



کتابخانه مجلس شورای ملی  
شماره ثبت شده: ۲۹۰۷

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: شرح و تبیین صحیح

مؤلف: ...

موضوع: ...

شماره ثبت: ۲۹۰۷

بازرسی شد  
۲۶ - ۲۷



تاریخ ثبت: ۱۳۰۴  
محل ثبت: ...

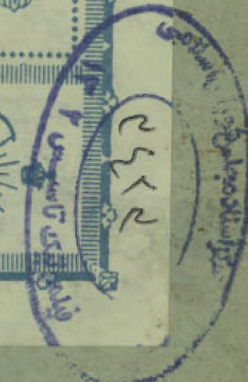
این کتاب در کتابخانه مجلس شورای ملی  
ثبت شده است و به شماره ۲۹۰۷  
ثبت گردیده است.

۱	۲	۳	۴	۵	۶	۷	۸	۹	۱۰	۱۱	۱۲	۱۳	۱۴	۱۵	۱۶	۱۷	۱۸	۱۹	۲۰	۲۱	۲۲	۲۳	۲۴	۲۵	۲۶	۲۷	۲۸	۲۹	۳۰	۳۱	۳۲	۳۳	۳۴	۳۵	۳۶	۳۷	۳۸	۳۹	۴۰
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----



۲۹۰۷

کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب	شرح اربعین شیخ بهایی
مؤلف	
موضوع	۷۲۹۶
شماره ثبت کتاب	۷۶۴۷۹
	۳۷۹۰۷



خطی - فهرست شده -  
۲۹۰۷

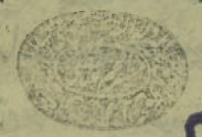
۱	
۲	
۳	
۴	
۵	
۶	
۷	
۸	
۹	
۱۰	
۱۱	
۱۲	
۱۳	
۱۴	
۱۵	
۱۶	
۱۷	
۱۸	
۱۹	

شد  
۲۶



مجلس

کتاب ۲۹۰۷  
شرح اربعین شیخ بهایی  
مؤلف: شیخ بهایی  
موضوع: ۷۲۹۶  
شماره ثبت کتاب: ۷۶۴۷۹  
۳۷۹۰۷



شد  
۱۳





بازرسی شد

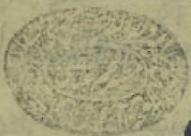
۲۶ - ۲۷



نزد دفتر ختم و ثبت  
مجلس شورای ملی  
تاریخ ۱۳۰۲

برای

کتابخانه مجلس شورای ملی  
تاریخ ۱۳۰۲  
از قیام است کتابخانه را احداث کرده و در آن  
ایستاده و در آنجا کتابخانه را احداث کرده و در آن  
کتابخانه را احداث کرده و در آن

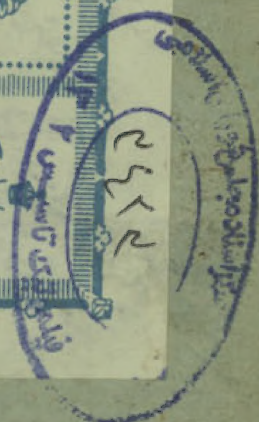


بازدید شد

۱۳۸۲



کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب	شرح اربعین شریفی
مؤلف	
موضوع	تاریخ
شماره ثبت کتاب	۷۴۴۷۹
	۵۷۹۷



خطی - فهرست شده
۲۹۰۷



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

ارازت حيف معرفت را تبیین در ترجمه وصف تو تنزیر مسبین  
کر شکر تو ایش عنوان بنود تبلیغ رسالت نکر روح امین  
بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن حديث على اللسان يحواه حقايقه وخبر خبر تعالى  
الانسان في زواجر حدايقه جدا لله سبحانه على نعمة السلسلة المتواترة  
وشكره على منتهى المستفيض المتكاثرة والصلوة على من ارسله بالهدى  
ودبر الحق بشمرا ونذيرا واصطفاه بنبوته من قبل ان يجرب طينة آدم  
تجرب اوله الناس حين علم منواله المقدين بسم الله وفعاله دعائم ملت  
واساسها وحفظه شريعته وخراسها وسلم تسليمها كثيرا

فان

فان الفقير الى الله الغني بجاه الدين محمد العالمى عامله الله بطه واحدا  
واذا قد حلاوة غفرانه يقول ان اعظم الطالب والمفاخر بعد  
الايمان بالله واليوم الآخر هو ما يتوصل به الى السعادة الابدية  
ويخلص به من الشقاوة السرمدية وما هو الا الاقتداء بالملته  
النبوية والاقتفاء للسنة المحمدية على الصانع بها من الصلوة افضلها  
ومن التحيات اجلها وذلك لا يستتب الا بمقل الحديث ورواياته  
وضبطه ودراسته وصرف الايام وقضاء الاعوام في ممارسته فطوبى  
لمن وعظه اليه فته وبقي عليه ملته وجعله شعاعا ودخانا وصرف فيه لم ولمام صفة جبر  
ليله ولفان وهذه اربعون حديثا من طرق اهل بيت النبوة والولاية  
وضيع الفتوة والهداية جمعها من اماكن عديدة ومواطن شريفة تنصت  
لاخوان الذين وتذكره لحالات اليقين واردف كل حديث يحتاج  
الى البيان بما يوقف الطالبين على سواء سبيل ويرشد الراغبين الى  
الرحيق المختوم من سلسله خبر بالستر المصون خلف استار مظهر  
للذات الكون بعد استتاره واغما للنقاب عن خبايا رموزه كاشفا لعم  
عن حقايا كنوز طاويا في الاغلب عن تحقيق رجال السند كشفا ضامرا  
بالحق

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين



عن بيان حال المستند صفحا لكون اكثرها مضمورا على السنن  
والاداب واشتهار حديث من سمع شيئا من الثواب وان  
ساعدني الاقدار واسعدني الدهر القدار ومد الله عني مدة  
الاجل صرفت عنان النظر الى تاليف كتاب يحتوي على الف حديث  
في الاحكام وينطوي على جميع ابواب الفقه بالقيام اصرف اليه  
الجهة صرفا وتقدر حرا حرا وانظم مر فريد في سبط يقق  
وانت غرر فريد عطر زانيق مذيلا كل حديثه بتصحيح مبانيه  
وتوضيح معانيه متعمقا في الكشف عن حاله والبحث عن رجا  
منبثا ما هو عليه من الصحة والحسن والتوثيق مهتديا في  
ذلك بنور التوفيق كاشفا عن مفرداته اللغوية وتركيباته  
الغوية ونكاته المعانيه ولطائفه البنيانية مستنبطا منه  
ما يمكن استنباطه من الاحكام الشرعية مشير الى ما يلوح  
خلاله من الدقائق الاصليه والفرعية راجيا بذلك عظيم  
الثواب وخير الاجر يوم يقوم الحساب وها انا باسط  
كف السؤال الى من لا يجيب لديه الامال ان يوفقني لاقام

هذا الكتاب من الطبع في دار  
الكتاب في سنة ١٢٠٠ هـ  
في شهر ربيع الثاني  
بمدينة مكة المكرمة  
بإذن من  
الشيخ محمد بن عبد الله

ما ارجو ويرزقني كما لم على احسن الوجوه وان يجعلني  
من توفيق يومه لغد من قبل ان يخرج الامر  
من يده وان يعصمني عن موارد الزلل في القول و  
العمل انه القادر على ما يشاء ويبد اذمة الاشياء  
لان عبد غيب ولا نرجو الاخير  
حدثني والدي واستادى ومن اليه في  
العلوم الشرعية استنادى حسين ابن عبد الحميد  
الحارثي الحمداني نور الله صريحا تربته واعلى  
في عليين وتبته يوم الثلاثاء ثاني شهر رجب المرجب  
سنة احدى وسبعين وتسع مائة في دارنا بالمشهد  
الاقدس المقدس الرضوي على مشرفه السلام عن  
شيخه المجليين عاهد الاسلام وفقير اهل البيت  
عليهم السلام السيد حسن ابن جعفر الكركي والشيخ  
زين الملت والدين العامل على قدس الله سرهما و  
رفع في الملاء الاعلى ذكرهما عن الشيخ الفاضل الزكي

هذا الكتاب من الطبع في دار  
الكتاب في سنة ١٢٠٠ هـ  
في شهر ربيع الثاني  
بمدينة مكة المكرمة  
بإذن من  
الشيخ محمد بن عبد الله



التقى علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ السعيد محمد  
 محمد بن داود المؤذن الجزيني عن الشيخ الكامل ضياء  
 الدين علي عن والده الافضل الاحمل المحقق الجامع في  
 معارج السعادة بين رتبة العلم ودرجة الشهادة  
 الشيخ شمس الدين محمد بن مكي رفع الله قدره وادناه  
 في السماء الرضوان بديره وعن شيخنا زين الملة  
 والدين عن الشيخ الجليل جمال الدين محمد بن احمد بن  
 خاتون عن شيخنا المحقق افضل المتأخرين واحمل التجربين  
 نور الملة والدين علي بن عبد العالي الكركي العالم  
 اعلى الله مقامه واجزه في الخلد اكرامه عن الشيخ  
 الورع الجليل علي ابن هلال الجزيري عن الشيخ العالم  
 العابد جمال الدين احمد فهد الحلبي عن الشيخ زين الدين  
 علي بن الخازن عن شيخنا الشهيد محمد بن مكي  
 وعن الشيخ محمد بن المؤذن عن السيد الاجل محمد بن

هذه النسخة جرت عادة  
 المحققين برسمها لتكون علامة  
 التواتر بين النسخة التي في  
 فخرنا عن فضل المؤذن والشيخ  
 حاشا المحققين في بعض النسخة  
 كما في نسخة السيد السني  
 كذا قال صاحب البداية

علي ابن دقاق الحسيني عن الشيخ محمد بن شعاع القطان عن  
 الشيخ الجليل الفاضل المقداد بن عبدالله اليموري  
 الحلبي عن شيخنا الشهيد عن جماعة من مشايخه  
 منهم السيد المحقق الطاهر عميد الدين عبد المطلب  
 الحسيني والشيخ الافضل فخر المحققين ابو  
 طالب محمد الحلبي والسيد الفاضل النسابة ابو  
 عبدالله محمد بن القاسم بن معيسة الحسيني  
 والسيد الكبير نجم الدين مهان بن سنان  
 المدني والولي الفاضل ملك العلماء مولانا قطب الدين  
 محمد الوائلي عن الشيخ الاحمل العلامة اية الله العالمين  
 جمال الملة والحق والدين ابي منصور الحسن بن مطهر الحلبي  
 قدس الله روحه وفوضه عن تاج الافضل رئيس المحققين  
 نجم الملة والدين ابي القاسم جعفر بن الحسن ابن سعيد الحلبي  
 عن السيد الجليل النسابة فخر بن معد الموسوي عن شاذ

في راجع المهمة  
 في الموضع  
 في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة



ابن جبرئيل القمي عن محمد بن ابي القاسم الطبري عن الشيخ  
 الفقيه ابي علي الحسن عن والده الاجل الاكمل الشيخ  
 الطائفة محمد بن الحسن الطوسي نور الله مرقد <sup>و</sup> الشيخ  
 العلامة جمال الدين الحسن بن مطهر عن السيد الطاهر ذي المناقب  
 والمفاخر في الدين علي بن طاووس الحنفى طاب الله ثراه عن حسين  
 بن احمد السوراي عن محمد بن ابي القاسم الطبري عن الشيخ  
 ابي علي عن والده محمد بن الحسن الطوسي وعن العلامة  
 جمال الله والدين عن استاده افضل المحققين سلطان  
 الحكماء والمتكلمين خواجه نصير الله والحق والدين محمد  
 الطوسي عن والده محمد بن الحسن الطوسي عن السيد الجليل  
 فضل الله الراوندی عن السيد المجتبی ابن الداعي الحسين  
 عن الشيخ الطوسي وعن شيخنا الشهيد بن الشيخ  
 الدين علي ابن احمد المويدی عن الشيخ الفاضل الجليل  
 عن الحسن ابن داود الحلبي عن الشيخ ابي القاسم  
 جعفر

له من كتب  
 في سنة ١١٢٠  
 في شهر ربيع الثاني

الشيخ  
 جعفر  
 حيا والحي  
 خاتمة  
 كثر

الشيخ  
 جعفر  
 حيا والحي  
 خاتمة  
 كثر

جعفر بن الحسن ابن سعيد عن ابيه عرجة عن عوفي بن سافر  
 العبادي عن الياس بن هشام الحايري عن الشيخ ابي علي عن والده  
 محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ الاعظم الاكمل المفيد محمد بن محمد  
 النعمان الحارثي سقى الله ثراه عن الشيخ الاجل ثقة الاسلام  
 محمد بن علي بن بابويه القمي اعلاه درجته عن احمد بن محمد  
 عن ابيه عن علي بن اسمعيل عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى بن  
 براهم المروزي عن الامام الكاظم من سيدي جعفر ع قال قال  
 رسول الله من حفظ علي مترا ربيعين حديثا لم يمتنا جونا لم يده  
 في امر دينهم بعثه الله عز وجل يوم القيمة فقيهها عالما بها  
**ما لعل يحتاج اليه في هذا الحديث**  
 من حفظ الظاهر ان المراد بالحفظ عن ظهر القلب انه هو المتعارف  
 المعهود في الصدر السالف فان مدارهم كان على النقص  
 في الخواطر لا على الرسم في الدفاتر حتى منع بعضهم من الاحتجاج

الحديث  
 في سنة ١١٢٠  
 في شهر ربيع الثاني



فوقانی فی تفسیر القرآن  
مجلد اول

مكتبة

تغذیه



بسم الله الرحمن الرحيم  
ترجمة الحديث

وقد دعي لنا نقل الحديث وان لم يكن عالما بمعناه كما يظهر من  
 قوله صلى الله عليه واله رحمه الله امر اسمع مقالتي فوعاها فادها  
 كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه <sup>الراوية</sup>  
 من هو افقه منه ولا يبعد ان يندرج يوم القيمة بمجد  
 حفظ اللفظ في ذمة العلماء فان من تشبه بفقوم فهو منهم <sup>وهم</sup>  
 وهل ترجمة لفظ الحديث حديث فيترتب ذلك الثواب على  
 حفظها الظاهر لا كما ان ترجمة القرآن ليست بقرآن ولذلك جاز  
<sup>وهو الاصح في ترجمتها ما هو الاصح في ترجمته</sup> الحديث منها ولم يخرج ناذرا للقرآن عن العهد بقرانها <sup>شذوذا</sup>  
 على انها قرآن بقوله تعالى ان هذا الفی الصحف الاولى فالحديث  
 ضعيف واما يجوز ان نقل الحديث بالمعنى فلا يقتضى كون  
 الترجمة حديثا وهو ظاهر **تنبيه** الظاهر من قوله صلى الله  
 عليه واله على امتنان المراجع الامة وهو بظاهره يقتضى ان  
 لا يترتب ذلك الثواب الا على حفظ ما يشترك جميع الفرق <sup>العلمية</sup>

قراءة

المال يقول على  
امني جميع الامم

هذا اذا كان  
على معنى الله  
كما هو الظاهر اذا كان  
مع ظاهره بها بعض الامم

فما كان  
حاشا له  
خاف به  
كفر

في الحاجة اليه والاشفاق به كقوله صلى الله عليه واله لاصحابه  
 جعلت الارض سجدا وترابها طهورا يحرم من الرضاع ما يحرم  
 من النسب وامثال ذلك دون الاحاديث التي لبعض الامة <sup>فصل</sup>  
 ردها وانكارها كقوله صلى الله عليه واله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا  
 واحاديث مسح الرجلين في الوضوء ومارو واعنه ما اقبلت  
 فلا ولي عصبه ذكر وغير ذلك اذ الجميع لا يحتاجون اليه ولا يستقون  
 به فاما ان يراد بالامة ما يشمل بعضهم او يراد بقوله ما يحتاجون  
 اليه ما من شأنهم ان يحتاجوا اليه ولو بحسب اعتقاد ذلك <sup>الافاقير</sup>  
 فليتام ان قلت لامناص عن ان يراد من الامة بعضهم اغنى المجتهد  
 منهم لان وضعفه من عداهم التقليد لا الرجوع الى الحديث <sup>الراوية</sup>  
 اليه ولا ينبغي ان يفتى به قلت الاحتياج اليه عم من ان يكون بواسطة  
 وانصافا فكل سفعون بالحكم المستبطن وان كان المنبسط بعضهم  
**تنبيه** لو اشتمل الحديث الواحد على احكام وجعل منفعة

فصل

ما كان  
حاشا له  
خاف به  
كفر

مسألة  
والا  
منه  
مع  
الاحتياج  
مطلوب  
السؤال  
لان  
قوله  
والاشفاق

الفرق بين الامم  
الملا على الامم  
الفرق بين الامم

الفرق بين الامم  
الملا على الامم  
الفرق بين الامم

في الحاج



فلا شبهة في جواز الاقتصار على نقل البعض بغيره اذا  
 لم يكن متعلقا بالباقي ونقل العلامة في نهاية الاصول  
 الاتفاق على ذلك كقوله من فرج عن اخيه كربة من  
 كربا لذي نيا فرج الله كربة من كرب يوم القيمة ومن  
 كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن ستر اخيه  
 ستراه عليه في الدنيا والاخرة والله تعالى عون العبد  
 ما كان العبد في عون اخيه فهذا حديث واحد يجوز  
 الاقتصار على نقل كل من الجمل الاربعة بانفرادها فيقال قال  
 رسول الله صلى الله عليه واله كذا اما من يبط بعضه ببعض  
 فلا يجوز لاقتصار على بعضه كالاقتصار على نقل قوله صلى  
 الله عليه واله لا سبق الا في نصل من دون ان يضاف اليه  
 او خف او حافوا لاقتصار على قوله صلى الله عليه من تر  
 على قوم فلا يصح من لا تطوعا من دون ان يضيف اليه

فان  
 حاد  
 خاف  
 كثر

هذا الحديث مستفيض بين الخاصة والعامة بل قال بعضهم  
 بنوا ان فان ثبت ما كان الاستدلال به على ان خبر الواحد حجة  
 ولم يجد احدا استدله على هذا المطلب وظني ان الاستدلال  
 به على ذلك ليس ادون من الاستدلال بآية فلو لا يقر من كل  
 فئة منهم طائفة وتقرين ان يقال ان اسم الشرط من مبيع  
 العموم نقول له من حفظ في قوة كل شخص حفظ سوا  
 كان ذلك الشخص مفردا بالحفظ او كان له فيه مشاركون بلغوا  
 حدا لتواتر او لا وقد قال من اجتاحت اجوب اليه امر دينهم فقد

الابادتهم

الابادتهم وعلى هذا فلو تضمن الحديث اربعين حكما مثلا كل  
 منها متعلق بنفسه فلا شك في جواز نقل كل منها بانفراد  
 لكن هل يصح في علي من حفظه انه حفظ اربعين حديثا  
 فيستحق الثواب المرتب على ذلك للحد لا حد فيه نصرحوا

**تذكر**

هذا الحديث مستفيض بين الخاصة والعامة بل قال بعضهم  
 بنوا ان فان ثبت ما كان الاستدلال به على ان خبر الواحد حجة  
 ولم يجد احدا استدله على هذا المطلب وظني ان الاستدلال  
 به على ذلك ليس ادون من الاستدلال بآية فلو لا يقر من كل  
 فئة منهم طائفة وتقرين ان يقال ان اسم الشرط من مبيع  
 العموم نقول له من حفظ في قوة كل شخص حفظ سوا  
 كان ذلك الشخص مفردا بالحفظ او كان له فيه مشاركون بلغوا  
 حدا لتواتر او لا وقد قال من اجتاحت اجوب اليه امر دينهم فقد

هذا الحديث مستفيض بين الخاصة والعامة بل قال بعضهم  
 بنوا ان فان ثبت ما كان الاستدلال به على ان خبر الواحد حجة  
 ولم يجد احدا استدله على هذا المطلب وظني ان الاستدلال  
 به على ذلك ليس ادون من الاستدلال بآية فلو لا يقر من كل  
 فئة منهم طائفة وتقرين ان يقال ان اسم الشرط من مبيع  
 العموم نقول له من حفظ في قوة كل شخص حفظ سوا  
 كان ذلك الشخص مفردا بالحفظ او كان له فيه مشاركون بلغوا  
 حدا لتواتر او لا وقد قال من اجتاحت اجوب اليه امر دينهم فقد



مقرر في العلم فاسق بنيا فتبين ان قرآن الله المقتضى واليا الموقر  
والله الشئ من فرق وان قرآنوا به الموقر واليا المقتضى  
والنور اخبر عن البيان يكون الآية للتيبين مملو

ابتن احتياجهما اليه في دينهم ولو لم تكن حجة لما احتاجت  
الامة اليه في امر الدين بل كان وجوده كعدمه ولا يزد حجة  
هذا الدليل في خبر الفاسق وجهول الحال الخروج الفاسق  
بآية التبت والجهول بما تقر في الاصول في خبر العدل  
على حجة نعم لقائل ان يقول ليس الحد يث صريح في الاحتياج  
اليه حال كونه خبر واحد فيحوز ان يكون مراده ما علمنا  
اليه عند صيرورة حجة وهو وقت تواتره وهذا الاحتياز  
وان كان خلافا لظاهر الآية يجعل الاستدلال بظاهر  
اصل فلا يخفى فليتامل الاستدلال ليس المراد بالفقهاء  
صلى الله عليهم والبعثة الله يوم القيمة فقيها عالما بالفقه معنى  
الغهم فانه لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية العالمة اليها  
التفصيلية فانه معنى مستحدث بل المراد به البصيرة في املة  
والفقه اكثر ما ياتي في الحديث المعنى والفقيه هو صاحب هذه

هذا الخبر في خبر الفاسق وجهول الحال الخروج الفاسق بآية التبت والجهول بما تقر في الاصول في خبر العدل على حجة نعم لقائل ان يقول ليس الحد يث صريح في الاحتياج اليه حال كونه خبر واحد فيحوز ان يكون مراده ما علمنا اليه عند صيرورة حجة وهو وقت تواتره وهذا الاحتياز وان كان خلافا لظاهر الآية يجعل الاستدلال بظاهر اصل فلا يخفى فليتامل الاستدلال ليس المراد بالفقهاء

في خبر الفاسق وجهول الحال الخروج الفاسق بآية التبت والجهول بما تقر في الاصول في خبر العدل على حجة نعم لقائل ان يقول ليس الحد يث صريح في الاحتياج اليه حال كونه خبر واحد فيحوز ان يكون مراده ما علمنا اليه عند صيرورة حجة وهو وقت تواتره وهذا الاحتياز وان كان خلافا لظاهر الآية يجعل الاستدلال بظاهر اصل فلا يخفى فليتامل الاستدلال ليس المراد بالفقهاء

والله ان الله يقول لا يفقه العبد كل الفقه حتى يميت الناس في ذات  
الله وحتى يرى للقرآن وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها  
ثم هذه البصيرة اما موهبة وهي التي دعا بها النبي لا ميراث  
حين ارسل الله اليه يقول اللهم فقهه في الدين او كسبه وهي  
التي اشار اليها امير المؤمنين ع حيث قال لولده الحسن ع وفقه  
في الدين وفي كلام بعض الاعلام ان اسم الفقه في العصور  
انما كان يطلق على علم الاخرة ومعرفة قايقات النفوس  
ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا وشدة النطلع  
الى نعيم الاخرة واتسلا الخوف على القلب ويدل عليه قوله تعالى فلا  
من كل فرق منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا  
قومهم اذ رجعوا اليهم فقد جعل العلة الغائية من الفقه  
الانذار والتعريف ومعلوم ان ذلك لا يترتب الا على هذه  
لا على وقوع الطلاق والى اقامة السلم وامثال ذلك واما العلم

العلم



فالمدية قريب ما يراى من الفقه لا المعنى المصطلح  
 كحصول الصورة والصورة الحاصلة عند العقل وملكة  
 يقتدر بها على ادراكات جنيئة وما شبه ذلك فان  
 العلماء ورثة الانبياء وليس شئ من هذه المعانيث الانبياء  
 وقد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فقد جعل  
 العلم موجبا للخشية والخوف لتعلق الحكيم على الوصف  
 فجميع ما ارتقى في ذهنك من التصورات والنقد  
 التي لا توجب لك الخشية والخوف وان كانت كال  
 الدقة والعموض فليست من العلم في شئ عقيق الاية الكريمة  
 لا هي جهل محض بل هي خير منها انتهى كلامه ولعمري انه  
 كلام رقيق يليق ان يكتب بالنور على صفيحة خلد  
 الحور الحديث الثاني في السند المتصل الى الشيخ  
 ثقة الاسلام محمد بن بابويه القمي عن الحسين بن احمد بن محمد

عنه

عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن  
 بن سنان عن عيسى الجعفي عن الامام جعفر بن محمد الصادق  
 عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه سيد  
 الشهداء عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام و  
 بطنه من الطعام وعنا نفسه بالصيام والقيام والى بابا  
 وامهاتنا يا رسول الله هو لا اولياء الله قال لا اولياء الله  
 سكتوا فكان سكوتهم فكمرا وتكلموا فكان كلامهم ذكره ونظروا  
 فكان نظروهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان  
 مشيهم بين الناس بركة فلو لا الاجال التي قد كتبت عليهم لم يستقر  
 ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب  
 بيا ما العبد محتاج الي البيا في هذا الحديث  
 من عرف الله قال بعض الاعلام اكثرها تطلق المعرفة على الاخيار

راجع في ذكره في كتابه في فضائل  
 راجع في ذكره في كتابه في فضائل

حاجي الميرزا محمد باقر  
 صاحب السور



من الادراكين للشيء الواحد اختلف بينهما عدل وان ادركه  
 اولاً ثم ذهل عنه ثم ادركه ثانياً فظهر له انه هو الذي كان قد  
 ادركه اولاً ومن هنا سمى اهل الحقيقة باصحاب العرفان لان  
 خلق الارواح قبل خلق الابدان كما ورد في الحديث وهي كما  
 مطلع على بعض الاسرار الشهودية مقرة لمبدءها بالربوبية  
 كما قال سبحانه الست بر كنم قالوا بل كنهن لا لقها بالابدان الظلمانية  
 وانما رها في الغواشي الهيولانية ذهلت عن مولها ومبدءها  
 فاذا اتممت بالربوبية من اسرار العرور وترقت بالمجاهدة  
 على لتغلب على العالم الزور وتجدهمدها القديم الذي كما  
 ان يتدرس بتأدي الاعصار والذهور وحصل لها الادراك  
 مرة ثانية وهي المعرفة التي هي نور على نور عنا نفسه عنا بالعين المحلقة  
 والنون المشددة اي تغيب والغيا بالفتح والمذاق بالياء  
 واما تناهذه الباييمية بعض النخاة بالتقديس وفعلها

وفي الحديث خلق الله روح  
 قبل الاجساد بربوبه الاول  
 عام منه

من العارف للترتيل  
 من غير كسبه

وقيل الباطنية والظن لا يخلو  
 الكون كله من نور الله  
 والظن لا يخلو من نور الله  
 والظن لا يخلو من نور الله

مخدوف غالباً والتقديس بتدليك باياتها وامهاتنا وهي في  
 الحقيقة باالعوض نحوخذ هذا بهذا وعد منه قوله تعالى  
 ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هو لا وليا الله استغفار محذوف  
 الادوات ويمكن ان يكون خبراً قصدياً لانه الحكم والتاكيد في  
 قوله عليه السلام ان اولياء الله لا يكون لهم اجر في الدنيا ولا في الآخرة  
 على الاول والكون الخاطبة كما بخلافه على الثاني جعل قوله  
 ان اولياء الله رد القول لهم هو لا وليا الله اي ان اولياء الله  
 اناس اخر صفاتهم صفاتهم فوق هذه الصفات وان جعل  
 قصدي بقوله ووصف الاولياء بصفات اخرى زيادة  
 على صفاتهم السابقة فالتاكيد لكون الجبرم على الخلق  
 الراسخين في الايمان فهو راجع عندهم متقبل لديهم صادر عنه  
 من كمال التقية ووفور النشاط لانه في وصف اولياء الله  
 باعظم لصفاته فكان مظنة التاكيد كما ذكره صاحب الكشف



عند قوله تعالى واذا القوا الذين امنوا قالوا امنا فكان سكوتهم  
 اطلق على سكوتهم الفكر لكونه لازما له غير منفك عنه وكذا اطلاق  
 العبرة على نظرهم والحكمة على نطقهم والبر على مشيهم وجعل صلى الله  
 عليه وآله كلامهم ذكرا ثم جعله حكمة اشعارا بانه لا يخرج عن هذا  
 فالاول في الخلوة والثاني بين الناس ولك ابقاء النطق على معناه  
 اي ان نطقهم بما نطقوا به مبني على حكمة ومصلحة خوفا من العدا  
 وشوقا الى الثواب فيه اشارة الى تساوي الخوف والرجاء فيهم  
 وكونها معا في الغاية القصوى والدرجة العليا كما ورد في  
 الحديث عن الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال ليس من عبد  
 مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وروى هذا  
 لم يورد علي هذا وعن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
 اعجب ما كان في وصية لقمان انه قال لابنه خف الله خيفة  
 لو خيت به بين الثقلين لعد بك وارجوا الله رجاء لو خيت به

السلين

وهو في التوراة

الثقلين لرجلك **تبرص** المراد بمعرفة الله تعالى الاطلاع على  
 قوة وصفاته الجلالية والجلالية بقدر الطاقة البشرية واما  
 الاطلاع على حقيقة الذات المقدسة فمما لا مطمع فيه  
 للملائكة المقربين والانبيا المرسلين فضلا عن غيرهم وكفى في ذلك  
 قول سيد البشر ما عن فداك حق معرفتك وفي الحديث ان الله  
 احجب عن العقول كما احجب عن الابصار والاملا الا على  
 يطلبونه كما تطلبونه انتم فلا يلتفت الي من يزعم انه قد وصل  
 الى كنه الحقيقة القدسية بل احث الرب في فيه فقد  
 ضل وعوي وكذب واقبح فان الامر ارفع وظهر من انطق  
 بخواطير البشر وكما تصور العالم الراسخ فهو عن حرم الكبرياء  
 بفراخ واقصى ما وصل اليه الفكر العميق فهو غاية مبلغ من القوة  
 وما من قافل **لخيه** يشق غير ان ربيت **غاية** فهم تو الله نيت  
 بل الصفات التي تشبه اسمائه اتماما على حب اوها منا وقد عرفنا

المراد من الاطلاع على صفاته  
 كونه ملكا من ملكات  
 عز وجل في ملكه من نور ودرجات  
 كمن طمعت ان ان يفتخر  
 ان لا توهم في ربه لا يثبت



فانا نعتقد انضافه سبحانه باسرف طر في النقيض بالنظر الى  
عقولنا القاصرة وهو تعالى ارفع واجل من جميع ما نصوره وفي  
كلام الامام علي جعفر محمد بن علي الباقر عا اشار عليه هذا الوجه  
حيث قال كلما ميزتموه يا وهاكم في ادومعانيه مخلوق مصنوع  
مثلكم مردود اليكم ولعل النمل الصغار يتوهم ان الله تعالى انما  
فان ذلك كالحا ويتوهم ان عدمها نقصان لغير لا ينصف بها  
هكذا حال العقل فيما يصغون الله تعالى به انتهى كلامه صلوات الله  
عليه وسلامه قال بعض المحققين هذا كلام دقيق رقيق انيق  
من مصدر الخفي ومورد التدقيق والشرح ذلك ان التكليف انما  
يتوقف على معرفة الله تعالى بحسب الواسع والطاقة وانما كل فنان  
يعرفوه بالصفات التي افقوها وشاهدوها فيهم مع سلب التقا  
الناسية عن انتسابها اليهم ولما كان الانسان واجبا لغيره عالما قارا  
مرئيا حيا متكلما سميعا بصيرا كلف بان يعتقد تلك الصفات

لصنف

في حقه تفاع مع سلب النقايب الناسية عن انتسابها الى الانسان  
بان يعتقد انه تعالى واجب لذاته لا لغيره عا لجميع المعلوم  
قادر على جميع الممكنات وهكذا في سائر الصفات ولم  
يكلف باعتقاد صفة له تعالى لا توجد فيه مثالها قسما  
يوجب ولو كلف به لما امكنه تعقله بالحقيقة وهذا  
معاقولهم من عرف نفسه فقد عرف ربه انتهى كلامه  
واعلم ان تلك المعرفة التي يمكن ان يصل اليها افهام البشر لها  
مراتب متخلفة ودرج متفاوتة قال المحقق الطوسي  
طائفة في بعض مصنفاته ان مراتبها مثل مراتب معرفة النار  
مثلا فان ادناها من سمع ان في الوجود شيئا يعد مكل شيئا  
يلاقية و يظهر ان في كل شيء يماذيه واي شيئا اخذ منه  
لم ينقص منه شيء ويمتلك الوجود نارا وتطير هذا المثل  
في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين غير

مراتب المعرفة



وقوف على الحجة واعلي منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم  
 انه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان وتظهر هذه  
 المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال الذين هم على المرتبة  
 المقاطعة على وجود الصانع واعلي منها مرتبة من احس بحجراته الدنا  
 بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك  
 الاش وتظهر هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه معرفة المؤمنين الخالصين  
 الذين اطاعت قلوبهم بالله واتيقتوا ان الله نور السموات والارض  
 كما وصف به نفسه واعلي منها مرتبة من احترق بالنار بكلمته  
 وتلاشي فيها مجلته وتظهر هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل  
 الشهود والعنا في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى في  
 الله الوصول اليها والوقوف عليها بمئة وكن مد انتهى كلامه على الله  
 مقامه ولا يخفى ان المعرفة التي تقمها صدر هذا الحديث هي المرتبة  
 الثالثة والرابعة من هذه المراتب والله اعلم **تمت** قد اشتمل

مشهور  
 بالمرتب للسان ويون بها  
 بالمرتب في حقها

شبه  
 هو انما هو من معرفة الله تعالى  
 لتبينه في حقها  
 من معرفة الله تعالى  
 من معرفة الله تعالى  
 من معرفة الله تعالى  
 من معرفة الله تعالى  
 من معرفة الله تعالى  
 من معرفة الله تعالى  
 من معرفة الله تعالى  
 من معرفة الله تعالى  
 من معرفة الله تعالى

شأن العارفين وصف  
 الاولين

قد اشتمل هذا الحديث على المهم من سمات العارفين وصفا  
 الاولياء الكاملين فاقها الصمت وحفظ اللسان الذي  
 هو باب النجاة وثانيها **البصيرة** وهو مفتاح الخيرات  
 وثالثها **التعاقب** النفس في العبادة بصيام النهار وقيام  
 الليل وهذه الصفات بما تواترتم بعض الناس استغناء العارف  
 عنها وعدم حاجته اليها بعد الوصول وهو وهم باطل  
 اذ لو استغنى عنها احد لا استغنى عنها سيدها من سبلين واشر  
 الواصلين وقد كان صلى الله عليه واله يقوم في الصلوة  
 الى ان ورمت قدماه وكان امير المؤمنين علي الذي ينسب  
 اليه سلسلة اهل المعرفان يصلي كل ليلة الف ركعة وهكذا  
 جميع الاولياء والعارفين كما هو في النوارنج مسطور وعلى  
 الاسنة مشهور ورابعها **الفكر** في الحديث تفكر ساقية  
 خيرة عبادة شين ستة قال بعض الحكماء انما كان الفكر افضل







قوله القائل جلست بين يدي قلان ان تجلس بين الجهتين الما  
ليمنه وشماله فربما منه فسميت الجهتان يدين لكونها على يمين  
مع القرب منها فوسعا كما هي الشئ باسم غيره اذا جاوره وداناه  
انتهى كلامه الى انكم استعانة مصرجه شهت الذنوب بالنار في  
اهلاك من وقع فيها واوقدتموه تترجح واطفيئوا تترجح اخر  
وان جعلت نبي انكم جاز امر سلا من قبل فسمي السبب باسم المسبب  
فالشيخان على ما كانا عليه ذا الجاز المرسل بما يترشح ايضا كما قالوا في قوله  
صلى الله عليه وسلم كن نحو في اطول كنيدا ولا يبعد ان يجعل الكلام  
تمثيله من غير ان يجوز في المفردات بان يسميه الهيعة المعتبر من الذنوب  
وتلقب بالذنوب المهلك له وتخفيف ذلك بالصلاة بالهيعة  
من موقد النار على ظهره ثم اطفائه لها وهما وجه اخر سفي على  
مقدمة هيته قد ذهب بعض اصحاب القلوب الى ان الاعمال  
الصالحه هي التي تظهر في القية بصورة نعيم الجنة وجورها

واحد بالروح بها ان يكون  
الطرف المذكور من طريق  
التشبيه والتشبيه به  
والجواز ان يكون  
العلاقة غير التسمية  
المنعوتة بالمراد المخصوص  
استوفت في انفسه نحو ما لا يشك  
العلامة العاطفية لشدة لذة  
النعمة بعدد منها وقصر له  
النفقة

وقصورها  
منها قوله ان الجنة  
في عطفها  
والجنة والجنة  
معناه ان الجنة  
كما ان في الجنة  
في الجنة  
الجنة

وقصورها كما ان الاعمال السية تظهر بصورة عذاب النار وعقار  
وحياتها وقد ورد في القرآن والحديث ما يرد الى ذلك فعلى  
هذا يجوز ان يكون نيرانكم جاز امر سلا علاقة تسمية الشئ باسم ما يوقد  
اليه والترشح بحاله كما عرفت وظنى ان هذا الوجه احسن من قوله  
الثلاثة السابقة **احكام** قوله فاطفيئوها يصلوكم صريح في ان  
الصلاة تكفر الذنوب وتسقط العقاب المتوقد عليها والقرآن  
يدل عليه قال سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات والمراد بها الطوبى  
لسوق الآية وقد ورد في ذلك في احاديث متكررة من طرق العا  
والخامسة روي ابو حمزة عن النعمان عن ابي عبد الله عليه السلام  
على النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثني بالحق نبيا ان  
احدكم ليقيم من وضوئه فتناقط عن جوارحه الذنوب فاذا  
استقبل الله بوجهه وقلبه لم ينقل عليه من ذنوبه شيئا  
ولله امه انما منزلة الصلوات الخمس كمنه حارب عليه باب احكام

في ملكه العلقه الذنوب

احاديث على النبي صلى الله عليه وسلم



فما يظن احدكم لو كان على جسده درة ثم قتل في ذلك المخرج  
 اكان يبقى في جسده درة وكذلك والله الصلوة الملائمة  
 وروي في سبب نزول قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات  
 من الصلوة اصاب من امرأة قبله فاني النبي صلى الله عليه وآله فاجبه الى  
 الله تعالى اقم الصلوة طم في النهار وزلفا من الليل ان الحسنات  
 يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا فقال جميع امتي كلهم ولا  
 يخفى ان هذه الذنوب التي وردت الاخبار بان الصلوة  
 مكفرة لها مخصوصة بما عدا الكبائر وفي كثير من الاحاديث  
 تفريج بذلك كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الصلوة  
 كفارت لما بينهن ما اجبت الكبائر وعنه صلى الله عليه وآله ما من امر  
 مسلم تحضر صلوة مكتوبة فيصوم وضوؤها وخشوعها وركوعها  
 الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبر وعنده  
 الله عليه وان الصلوة الخ والجمعة الخ كفارت لما بينهن ما

هذا الحديث يدل على ان الصلوة كفارة لما بينهن ما اجبت الكبائر

الكبائر

الكبائر والروايات بذلك متظافرة فيبغى حمل الذنوب في الرواية لا  
 على الصغائر وان كان قوله مكيوم ولدت امه ظاهرا في  
 العموم كما لا يخفى **تذييل** ما ورد من اجتناب الكبائر وكفر  
 الصغائر كما قال سبحانه ان يتوبوا كبائر ما تنهون عنه تكفر عنكم  
 سيئاتكم وتدخلكم مدخلا كسرا لا ينال ما تنتمى لاهاد السيئات  
 من كون الصغائر مكفرة بالصلوة فلعلم كلا منها مكفر لنوع  
 منها وان لكل منهما مدخل في التكفير فهو بهذا الاعتبار مكفر  
 في الجملة ولا يمكن ان تحمل الصغائر التي تكفرها الصلوة على الصغائر  
 الصادرة من الاجتناب الكبائر لان ما في قوله ما اجتناب  
 الكبائر وما لم تؤت كبر وما لم تغش الكبائر ظرفية فالمعنى ان الصلوة  
 تكفر ما بينهن وقت اجتناب الكبائر فمن لا يجتنبها يكون صغائر  
 غير مكفرة بالصلوة وهذا ظاهر لا ستر فيه **الحديث الرابع**  
 وسند في المتصل الى الشيخ الجليل شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي

الصغائر مكفرة بالصلوة

هذا الحديث يدل على ان الصلوة كفارة لما بينهن ما اجبت الكبائر

الحديث الرابع







كان الظاهر قد مسح بما بقي فيه وكأنه لما كان هوها لكون الامام عليه  
 مسح راسه ورجليه بجميع الطهارة الباقية وكل الكفا ادرج لفظ البقية  
 رفعا للتوهم واشعارا بانه قد مسح بشئ منها ولم يعد لها في الدنيا  
 افراد الصبر لعوده الى اليمن في قوله كما صنع باليمن ويكرهه الى اليد  
 وفي اليدين وربما يوجد في بعض النسخ ولم يعد لها بالثنية فلا تكثر  
**تبصر** اخرج من قال من علم انما يوجب الابدان في غسل الوجه  
 من اعلاه وهم من عدد المرتضى وابن ادرج من انتم هذا الحديث  
 من الفصل من الاعلى في مقام البيان فيجب ولا يرد الا عطف باليمين  
 علم استحبابه من دليل اخر وبالنسبة الى الله عليه السلام لما توفى الوضوء  
 البيا في امان ان يكون بدا باعلى الوجه او باسفله ولا سبيل للتفاد الا  
 لوجب على المتعبدين ولم يخز سواه للاتفاق على ان الله عليه السلام  
 قال بعد فراغه هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به كغيره  
 على النعنيين باتفاق الامة فتعين الاول واعتبرنا بانه

فيها تذكره

وليحتم

على الامام عليه السلام

بما يجوز ان يكون بدا باسفل خواتمه والاشعار بعدم  
 الابدان بالا على فلا يجب على الامة ويحيط بالبال انه على تقدير ابتداء  
 بالا على ايها لا يلزم وجوبه على الامة فان غسل الوجه على هذا  
 اعني من الاعلى الى الاسفل من قبيل الافعال الجبلية التي لا يقتضي  
 صدورها عنه وجوبها على الامة وكون ذلك من جملة ما قصد  
 بالبيان ممنوع وقصد الغلبة فيه غير معلوم وكونه مكفيا  
 بعض ما قصد ببيانه والقرينة به لا يوجب كونه كذلك والاق  
 امرار لليد على الوجه حال غسله كما ذهب اليه الشاذ من اصحابنا فانه  
 ايمن من كفيات بعض ما قصد ببيانه والقرينة وقد فعله  
 كما نطق به الحديث واما قوله عليه السلام لا يقبل الله الصلوة الا به فعنا  
 الا بمثله والمثله بين الوترين لا يقتضي مجرد الابدان من  
 فلو بقي اقل ما يتحقق معه الماثلة لكفى والاصل في الامة الذمة من  
 الزيد على ذلك الا قل لو كان السيد عبده بان يعمل مثل عمل زيد

انما كان من افعال الجبلية لان  
 كل من يغسل وجهه فانه  
 يغسل من الاعلى الى الاسفل  
 فلو عكس شق وجهه من  
 الاسفل ليس من وجهه

والله اعلم



والغالب الشائع المعنى

الإمام المتوفى

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, written in a cursive style.

قصص

المراد بالترعان هما الشيطان القنابيل الحيطان بالانصية والداوية فصلا والمراد بالتدبير المعجز هو شعر الفرج المنزعة والصريح والمراد بالصريح هو حي ذر العذروف وقد المراد بالعذارو شعر العجاوز الذي يحصل اعلان بالحدوث واستفاد بالعارض والمراد بالعارض هو ما على العظم الذر عليه الانسان استغنى ويجب غير قطع كما صرح به في الذكر

فصا من المقدم وهو يأخذ من كل جانب من الناصية ويرفع  
عن الوجه ثم يخط إلى موضع التخفيف ويمر فوق الصدغ ويصل  
بالعذار وأما ما ينفع عن الأذن فداخل في المؤخر والدستى  
أما ما يرضوان الله عليهم من صحبته فمراة الأتية أنه من القضا  
إلى طرف الأذن طولاً وما حواه الأبهام والوسطى عرضاً وهذا  
التخفيف يقتضي نظاهم دخول الثنتين والصدغين في الوجه  
وخرج مواضع التخفيف والعذارى والبياض الذي بينهما  
وبين الأذنين لكن العرمان خارجتان عند علمائنا عن حد الوجه  
ولذلك ذكرنا أن أعلى الوجه هو فصا من الناصية وما على سمتها  
من الجائسين في عرض الرأس وأما الصدغان فهما وإن كانا  
تحت الخط العرضي المار بقصا من الناصية ويحويهما الأصبعان  
أيضاً إلا أنهم استفادوا عدم وجوب غسلها من صحبته فمراة الله  
وهو ما رواه عن أبي جعفر قال قلت له أخيراً في عرض الوجه الذي ينبغي

مواضع النفوس بالذالك العجوة بيني وبين القدر  
والنفوس تحت عليا شوق خفيف يحترق النفس  
والمتروكون

والنحو  
العذارى من الشعر الناعم على النعم  
الصباح ينصل على الله بالصلوة  
واصفى بالعارض من



هذا هو الوجه الذي قال الله عز وجل فقال الوجه الذي امر الله عز وجل  
بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يريده عليه ولا ينقص منه ان زاد  
عليه لم يوجر وان نقص منه اثم ما دارت عليه الا بهام من قضا  
شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان مستديرا  
من الوجه وما سوي ذلك فليس من الوجه فقلت له الصدق  
من الوجه فقال لا قال زارة قلت له اريت ما احاط به الشعر  
فقال كلما احاط به الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا ان  
يحتوا عنده ولكن يجري عليها وهذه الرواية هي معتمد  
الاصح في تحديد الوجه وطريقها في الفقهاء والكافي صحيح  
وفي التهذيب حسن وهي فيه مضمرة كما في الكافي والكثير مضمرة  
يتمتع بها الشيخ في باب المسئلة احدها عليها التمسك ونقص  
الصدق بانه الباقية واما مواضع التخفيف والعذاران  
فقد اختلف اصحابنا فيها فبعضهم ادخل مواضع التخفيف

هذا هو الوجه الذي قال الله عز وجل فقال الوجه الذي امر الله عز وجل  
بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يريده عليه ولا ينقص منه ان زاد  
عليه لم يوجر وان نقص منه اثم ما دارت عليه الا بهام من قضا  
شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان مستديرا  
من الوجه وما سوي ذلك فليس من الوجه فقلت له الصدق  
من الوجه فقال لا قال زارة قلت له اريت ما احاط به الشعر  
فقال كلما احاط به الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا ان  
يحتوا عنده ولكن يجري عليها وهذه الرواية هي معتمد  
الاصح في تحديد الوجه وطريقها في الفقهاء والكافي صحيح  
وفي التهذيب حسن وهي فيه مضمرة كما في الكافي والكثير مضمرة  
يتمتع بها الشيخ في باب المسئلة احدها عليها التمسك ونقص  
الصدق بانه الباقية واما مواضع التخفيف والعذاران  
فقد اختلف اصحابنا فيها فبعضهم ادخل مواضع التخفيف

لا شئ

لا شئ الا صعبين عليها غالبا وكونها اخفض ما يسانت قصا  
الناصية وقطع العلامة في كثره بجزءها للاصل والنبات  
عليها متصلا بشعر الرأس وهو موافق لما ذهب بعض العامة  
واما العذاران فقد قطع المحقق العلامة بجزءها للاصل  
ولم يعد ما شئ الا صعبين عليها ولا تملكها لا يواجدها ولا يرب ان  
ادخلها الحوط واما البياضان اللذان بينهما وبين الذنوب فما  
خارجا عن الحد الطولي والعرضي عندنا واكثر العامة على ذلك  
لان الحد العرضي عندهم من الوثا الى الوثا اذا تقر هذا فالمشقة  
من كلام فقهاءنا رضوان الله عليهم بعد تحديدهم الوجه  
طولا وعرضا بما تراءى على الوجه هو قصاص الناصية واما سائمه  
جهة العرض على الاستقامة من الجانبين بقدر ما يشتمل عليه الاصبعان  
وظاهر ان مواضع التخفيف والصدقين تحت هذا الحد الطولي  
وداخلان في الحد العرضي لا شئ الا صعبين عليها غالبا فالتخفيف

قال في القواعد ان الوجه  
يلازم واحدة كونه خلاف  
الوجه



المشهور للوجه عند من يخرجها معا كالعلامه بل عند جميع اصحاب  
 المخرجين للصدعين غير سديد مخرج ما هو داخل فيه و  
 كيف يصدر مثله عن الامام ع والذلي يظهر من الروايه  
 ان كلا من طول الوجه وعرضه هو ما اشتمل عليه الاصبعان  
 بمعنى ان الخط المتوهم من القصاص الى طرف الذقن هو  
 الذي شتمل عليه الاصبعان غالبا اذا ثبت وسطه واد  
 على نفسه حتى حصل شبه دائره فذلك القدر هو الذي  
 يجب غسله بيان ذلك ان قوله عليه السلام من قصاص شعر  
 الراس الخ اما حال الموصول الواقع خبر عن الوجه وهو  
 والمعنى ان الوجه هو القدر الذي دارت عليه الاصبعان  
 حال كونه من قصاص شعر الراس منتهيا الى الذقن ولا ريب  
 انه اذا اعتبر الدوران على هذه الصفة للوسطى اعلم  
 عكسه بالعكس تنبها للدائره المستفاده من قوله مستند بواقف

هذا الوجه هو الذي  
 انما هو الوجه الذي  
 انما هو الوجه الذي

ان الذي دارت عليه  
 ان الذي دارت عليه

عند كواحد هاتين الاخرتين من هذا المضمون ووضحه  
 بقوله ع وما جئت عليه الا صبيان مستدين افهون من الوجه  
 فقوله مستدين احوال من المتبدا وهو ما وهذا صريح في ان  
 كلا من طول الوجه وعرضه شئ واحد هو ما اشتمل عليه الاصبعان  
 عند دورانهما كما ذكرناه وح فيسقيم التقدير ولا يدخل  
 فيه مواضع التحديف والصدغان ليجتاج اليه الخراجها  
 فيخرج بذلك عن السداد وانما قلنا بمخرج مواضع التحد  
 والصدقين عن التحد يخرج لان اغلب الناس اذا طبقوا الخط  
 المتوهم من انفراج الوسطى والابهام ما بين قصاص تا صبيته  
 الى طرف دقنه واداره متبعا وسطه ليحصل شبه الدايه وقعت  
 مواضع التحديف والصدعين خارجيه عنها كما يشهد به  
 الخبر ويظهر من هذا ان ما يجب غسله من جانب اعلى الوجه  
 بمقتضى التحد يد المشهور يريد على ما يفهم من الروايه بنصف



التفاضل ما بين مربع معمول على دايرة قطرها انفرح الاصبعين  
وتلك الدايه اعيته مثلثين يحيط بكل منهما خطان متعامدان  
وقوس من تلك الدايه ومواضع الخديف والصدف  
واقعان في هذين المثليين ومن احتاج الى التوضيح فليطالع الشكل  
ف

فصام الناصبه و **ز** طرف  
الذقن وخط **بج** هو الخط  
المار بقصاص الناصبه و **ما** سائر

من الجانبيين بقدر انفرح الاصبعين وهو اعلى الوجه على ما  
استفاده اكر علمنا من الخديف الذي نضمنه الروايه والوجه  
هو مجموع هذا الشكل عندهم واما اعلى ما استفدته بنطري  
القاصر فاذا اتوهم وصل **بج** بخط وهو ما بين الاصبعين  
واثبت وسطه وهو **ج** ثم ادبر على نفسه حصلت اير **ز**



وهي الوجه الذي يجب غسله بمقتضى الروايه والتفاضل من الوجهين  
بمثلثي **بج** وهذا ان المثلثان خارجان عن الوجه فلا  
غسلهما وذلك ما ادرناه **نقل مقال وتحقيق حال**  
الاعلام ان المعبر غسل الوجه غسل الاعلى فالاعلى لكن لا حقيقه  
لتعبره او تغذره بل عرفا فلا تنظر الحالفه اليسرى اليه لا تخرج  
بها في العرف عن كونه غسل الاعلى فالاعلى ثم قال وفي الاكتفاكلو  
كل جن من العصور لا يغسل قبل ما قوفه على خطه وان غسل ذلك الجن  
فيل الاعلى من غير جهته وجه وجهه انتهى كلامه على الله مقامه والى  
يخطا لبال انه اذا حصل الابتداء بغسل جن من اعلى الوجه كفى وانما  
الاعلى فالاعلى في نفسه اجزا الوجه غير واجبه لاحقيقه ولا عرفا سواخذ  
الاخر بالنبه اليه ما على خطها او بالنسبه اليه غير لاصال برهانه  
من ذلك وما فيه من المشقة ولادلاله في الحديث على اثر من اعلى الله  
ابتداء بصب الماء على اعلى الوجه واما انهم راعى في الغسل تقديم الاعلى

فصل في غسل الوجه  
فصل في غسل الوجه



فالا على فليس هذه الرواية ولا في شيء من اصولنا الا ربعة ما يدل  
 عليه ولما اظهر في شيء من كتبنا الاستدلال به بما نوجب اليه والمصحح  
 في قوله زيارته ثم مسح بيده الجانبيين يحق في ضمن مسح الاعلى فالاعلى  
 ويدونه فلا يحل على الاول من غير دليل والله الهادي الى سواء السبيل  
**حكاية كلامه وتوضيح من امر المشهورين الاصحاب**  
 ان المتوفى لو غس وجهه في الماء او با منديا ما علاه ككفي انه لا يجب  
 امره باليد على الوجه حال غسله وقال بعض المذاهب بوجوبه وعليه  
 بعض اصحابنا ايضا واستدلوا العلامة في الخ على المذهب المشهور  
 بان قوله تعالى فاعسلوا وجوهكم يصدق مع امر اليد وعدمه  
 فيكون الا في بالماهي في اي معنى وجدها مما يشتهر للامر فيخرج  
 عن العهد انتهى كلامه زيد الكرامه ويحيط بالبال هذا الاستدلال  
 انما يجدى لولم يوجد امر اليد في الوضوء البيا في الذي تضمنه  
 هذا الحديث الصحيح الذي نقلناه جميع الاصحاب بالقبول انما بعد

للمسح او الماء المضمح  
 في الماء او اليد  
 الوجه

في قوله تعالى فاعسلوا وجوهكم  
 في قوله تعالى فاعسلوا وجوهكم  
 في قوله تعالى فاعسلوا وجوهكم

وجوده فلا فان لم يابل ان يقول انه قد مسح وجهه بيده في مسح  
 البيان فيجب كما اوجبتم الابتداء على الوجه على ما هو وجوبكم  
 عن هذا فهو جوازنا عند ذلك وانما ما استدللتم به على ذلك من انه  
 علم لما توفى الوضوء اليها الذي قال بعده هذا وضوء لا يغسل الله الصلوة  
 الا به اما ان يكون بدا على الوجه او با سفله الى اخر ما ذكرتموه جارعيه  
 وهذا فيقال انه اما ان يكون قد امر يده على وجهه حال غسله ولا لا  
 لا الله والالتفات الى الامه لكنه غير متعين انما فافعين الاول فالك  
 وبالله التوفيق يتبين **واعلام كلامه على كل بعض**  
**الاصحاب** ما تضمنه هذا الحديث من تقديم غسل اليمنى اليسرى  
 مما اختص به اصحابنا وانعقد عليه احكاما وما مر في الاستدلال على الابتداء  
 جارحنا والعامه باسمهم لا يوجبون غسل بعضهم كالشافعي واحمد لا يغسلون  
 باليسرى الا اليسر مجموع اليدين والراس ومجموع الرجلين وبعضهم كافي  
 وما لك لا يوجبون الرتب اصلا مستدلين بالاصل واطلاق الا فيه بعد

وجوبه كما مر ان الخافض هو  
 ابن الجنيدي معلوم النسب ولا  
 غير خالفه في الامام  
 المتفق على عدم وجوب  
 امره باليد منه  
 التام ان المراد  
 من الاستدلال  
 الا باليد من عدم

في قوله تعالى فاعسلوا وجوهكم  
 في قوله تعالى فاعسلوا وجوهكم  
 في قوله تعالى فاعسلوا وجوهكم

باعتلا الوجه







۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

الحرف

فليس عسما ضل اصلا  
الوجه مغو - فسموا اهل اقبية



الخاصة في غسل الوجه ولا تم اليد اليمنى ثم اليسرى ثم ولا دلاله  
 في هذين الدليلين عليه بوجبه فالاستدلال بها على ذلك المطلب  
 عجيب بل اقوالا لدلاله في الدليل الثامن على الترتيب الذي  
 عليه الشافعي ايضا لان غايه ما يلزم من بعد التتبع والتجسس  
 تقديم الوجه على اليدين والرس عن الرجلين ولا دلالة فيه على  
 تقديم غسل المغسولات على المسح كما لا يعني فان مستمسكا  
 التعقيب كان رجوعا الى ما مر في الدليل الاول وقد عرفت  
 كلامنا عليه فتدبر بل اقوالا ايضا ان الدليل الثامن لا يدل  
 على وجوب تقديم غسل الوجه على غسل اليدين ولا مسح الرأس  
 الرجلين فان غايه ما دل عليه المرفق نهايه فعل الغسل و  
 الكعبين نهايه فعل المسح وهذا يتحقق لو غسل اليدين على  
 قبل الوجه ثم غسله ثم غسل اليسرى وكذا لو مسح احدي الرجلين  
 ثم الرأس ثم الرجل الاخرى فانه يصدق على هذا الوضوء ان

هذا هو الوجه الذي عليه الشافعي في ترتيب الغسل

نهايه

هذا هو الوجه الذي عليه الشافعي في ترتيب الغسل

نهايه الغسل من المرفق ليس المرفق بل المرفق من تحت الكتف  
 في الايه باعتبار المتوضئين وايضا فهو لا يفرق بينكم وجوابكم  
 جوابنا **الوجوب الرابع** ما استدله به قدم الله رده  
 في التذكر وهو قول النبي صلى الله عليه واله واما ما يد الله به  
 والعبره بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وهذا الدليل كالل دليل  
 الاول فانه انما يدل على السبب الذي ذهب اليه الشافعي لا على  
 السبب المختص بالاماميه ولهذا انما استدله به طاب ثراه على  
 الاول ويحظر بالبال انه لا يدل عليه بل انما يدل على وجوب التبتد  
 بالوجه واما السبب بينه وبين بقية الاعضاء فلا والحدس انما  
 دل على الابتداء بما بدأ الله به لا على التثنيه بما شئ والتثنيه على ذلك وهذا  
 ظاهر واما الابتداء الاضا في يجوز ومن رام الاستدلال بهذا  
 الحديث على ذلك المطلب فليصف اليه المقدمه الماخوذه في  
 الدليل الاول ولعل تلك المقدمه مطوره في كلامه

ونهايه المسح في الكعبين  
 وما يترأى من ان  
 نهايه الغسل



اناراسه برهانه وان كان ذلك لاح من بعد هذا ما  
 من الكلام على كلام ذلك الامام فاعرضه على جوهرى وايت  
 وصير في فكر ثم زوج الكساد واصح الفساد **تذكره في**  
**تبصرة** ما تضمنه هذا الحديث من مسحة بيلا يديه راسه وخرجه  
 ما استدله به على عدم جوار استئناف ماء جدي بالمسح كما هو متد  
 اهما بنا سوي الخند فانه جور الاستئناف وفاقا للمالك ويا  
 العامة اوجبه واحاديثنا الصريح في خلافهم من الصحاح وغيره  
 كثيره لكنه قد ورد روايتان صحيحان صريحان فيما يوافقهم  
 فالاولى ما رواه عمر بن خالد قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر  
 الكاظم اعجز الرجل ان يمسح قدميه بفضله راسه فقال براسه  
 لا فقلت اجماء جدي فقال براسه نعم والسائيه ما رواه ابو  
 بصير قال سالت ابا عبيد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن مسح الرأس  
 امسح بما في يدي من الندار اسي قال لا بل يمسح يديك في الماء ثم مسح

اناراسه برهانه وان كان ذلك لاح من بعد هذا ما  
 من الكلام على كلام ذلك الامام فاعرضه على جوهرى وايت  
 وصير في فكر ثم زوج الكساد واصح الفساد تذكره في  
 تبصرة ما تضمنه هذا الحديث من مسحة بيلا يديه راسه وخرجه  
 ما استدله به على عدم جوار استئناف ماء جدي بالمسح كما هو متد  
 اهما بنا سوي الخند فانه جور الاستئناف وفاقا للمالك ويا  
 العامة اوجبه واحاديثنا الصريح في خلافهم من الصحاح وغيره  
 كثيره لكنه قد ورد روايتان صحيحان صريحان فيما يوافقهم  
 فالاولى ما رواه عمر بن خالد قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر  
 الكاظم اعجز الرجل ان يمسح قدميه بفضله راسه فقال براسه  
 لا فقلت اجماء جدي فقال براسه نعم والسائيه ما رواه ابو  
 بصير قال سالت ابا عبيد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن مسح الرأس  
 امسح بما في يدي من الندار اسي قال لا بل يمسح يديك في الماء ثم مسح

فلان ان كان المراد من الندار اسي قال لا بل يمسح يديك في الماء ثم مسح  
 في قوله اسي قال لا بل يمسح يديك في الماء ثم مسح  
 في قوله اسي قال لا بل يمسح يديك في الماء ثم مسح  
 في قوله اسي قال لا بل يمسح يديك في الماء ثم مسح  
 في قوله اسي قال لا بل يمسح يديك في الماء ثم مسح

والعلامه

والعلامه في المنتهى والجمع جعلها من الروايتين جمل بن الجنيدي  
 فعال اجمع ان الجسد كذا وكذا وانت جبرها ما يناديان على خلاف  
 مذهبه فانه قابل بالحسن الاستئناف والمسح بالبقية والمفهوم  
 منها وجوب الاستئناف واللهى من المسح بالبقية فكيف يحتج بها اللهم  
 ان يكون النهى على الكراهه ويكون مذهبه استغناء الاستئناف  
 لكن لم ينقل احد من علماءنا ذلك عن هذا الشيخ حمل الروايتين  
 على البقية لموافقتهما مذهب العامة ومخالفتها ما عليه الخاصة  
 ثم احتمل ان يكون هذا الامر حال جفاف الاغصان والاما الجمر  
 التام فاحتمل ان يكون المراد بقوله على يديك في الماء الماء الك  
 بقى فحجته او حاجيه هذا حاصل كلامه طاب ثراه  
 وقال والذى قد سئل به روجه في جواسى الاستبصار هذا حمل  
 بعيد جدا لان السائل قال امسح بما في يدي من النداء فكيف ينهيه  
 عن ذلك ويا من بالخذ من حجته او حاجيه انتهى كلامه







والسبع مذهباً به اهل السنة وقد نقله الامام الشافعي في المصنف  
الكبير عن الامام محمد بن عيسى الباقر ونسب اليه الى ابن عباس وارضى ابن  
مالك من الصحابة وعكرمة والتابعين من التابعين والجمع مذهب  
داود الاصمعي والناصري للحنف وكثير من اليربوع والخمسة مذهب الحسن  
البصري ومحمد بن جرير الطبري وابي علي الحاشي والشيخ العارفي في الدين  
بنهم فانه قال في الفتوحات المكية ان مذهبنا الخبير المصنف بظاهر  
الكفا والغسل بالسنة انتهى وكل من هو لا الفرق دليل ليس هذا محل  
بيانهما ولينقص على مناظره الفرقة من الاولين وانه ولما التوفيق  
**مناظرته بن الغاسلين والما سجين وكادي**  
انه فهم من الناصحين قال الغاسلون قد ورد الغسل في الكتاب والسنة  
اما الكتاب فقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا قموا الى الصلوة فاغسلوا  
وجوهكم وايديكم الى المرافق واسموا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين  
وقد قرأنا في ابن عامر والكاسبي وحفص بن غياث ارجلكم اما ما لعطف

في قوله  
الما سجين  
سالم الغزير

وجوهكم

وجوهكم او سقديروا غسلوا وقر الباقون بالجما بما يحل على صاحب الحنين  
اولا بل الجواز واللعطف على الروي لا يفتح بل المقصد في صب الماء  
عليها وتغسل غسلا شبيها بالمسح واما السنة فما روي عنه صلى الله عليه  
لما نوضا الوضوء اليها في غسل رجليه وما روي عن ابن عباس انه حكى  
وصور رسول الله وختم بغسل رجليه وما رواه البخاري في صحيحه عن  
عبد الله بن عمر قال تخلف النبي عننا في سفر فادركنا وقد ارهقنا العصر  
فجعلنا نتوضا ونمسح على ارجلنا فنادى يا علام صوتة ويل للاعقاب  
من التار من بين اوتلا ثا وما رواه يحيى السنة في المصايح وغيره عن ابي جيب  
قال رايت عليا رضي الله عنه توضا بغسل كفيه حتى اتقاها ثم غضمق  
بثلاث واستنشق بثلاثا وغسل وجهه بثلاثا وذر اعيه ثلاثا ومسح برأسه  
ثم يغسل قدميه الى الكعبين ثم وامر فاخذ فضل طهوره فشرقه  
قائمه ثم قال اردت ان امر بكم كيف كان ظهور رسول الله واما مثل هذه  
الطائفة كثرة فقد دل الكتاب والسنة على الغسل وبطل ما يقول الماسيني

ار من الصلوة افرغ  
خبره لو فو انه



المحرفون للكتاب العادلون عن السنة المنتهون للاهو المضله  
وقال الماسحون ايها الاخوان في الدين والشركاء طلب اليقين  
لوصفتم الاله الكرم بالكرم لعلمتم انها عليكم لاكم وبيان ذلك  
انكم وجهتم قراه النصب بتوجيه من نحن وانتم في الثاني حينما سوا  
فان باب التقدير واسع وكل منا يقدر بما يوافق مذهبه فسمى  
الاول اعني العطف على الوجوه وانتم كما لا يخفى انه محل نظم الكلام  
لانه يصير من قبيل ضربت زيدا وعمرا واكرمت خالدا وبكر ايجول  
بكر اعطفا على زيدا وكرمه انه مضروب لامكرمه وهذا مستبعد جدا  
تتقصد الطباع ولا تقبله الاسماع فكيف يخفى اليبدا ومحل القراء عليه  
فتعين اما العطف على الروس واما جعل الواو للمعية وكل منها صريح  
فيما يدعيه وحكاية واو المعية وردها الشيخ الجليل جمال العارفين  
الشيخ محيى الله والدين بن عمر في الجوز الثالث من الفتوحات المكية  
وهي مذكوره في كتب الامامية انتم قال طاب ثراه واما القراه في قوله

تعا وارجلكم فتخ اللام وكسرها من اجل العطف على المسوح في الحفظ  
او على المسوح فانفتح فتد هينا ان الفتح في اللام لا يجوز غير المسوح  
فان هذه الواو قد تكون واو مع واو المعية تنصب بقول وام  
زيد وعمرا وتزيد مع عمرا ونحوه من قول المسح في هذه الاية فاما  
لانه يشترك القائل بالغسل في الدلالة التي اعتبرها وهي فتح اللام ولم يسهل  
من يتوالت بالغسل في جفص اللام انتهى كلامه ثم انكم ايها الاخوان هذان  
اسموا بآلهم سو الطريق وسقا باجمعيا من حق المحقق عليهم قراه الجرح  
المسح على الخفين ناره وعلى الحواشي وعلى العطف على الروس للاقتضار  
صبا لما اخري وعدلتم عما هو الاظهر الا صوب الاخرى وهذه محامل  
بعيدة وتوجيهات غير مدبده اما المحمل على مسح الخفين فبعده ظاهر  
اذ لم يخفى لها ذكر ولا لت عليها قرينه وليس بها في الجرح نادرا فكذا فكيف  
يعد لون بالايه عن ظاهرها ويحملونها على هذا المحمل النادر لغير التبادر  
واما الجرح على الحواش فضعيف جدا قد انكرها اكثر النحاة فكيف يلتزم كون



١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠

اليه وحمل كلام الله تعالى عليه من جوارحه قائما حوزة بشرط امن اللبس  
 وان لا يتوسط حرف العطف نحو حجر ضرب خرب والطران معق  
 في الابه المكره فالقوله به عدوا عن الطريقة القوم والحاده المسفاه  
 واما العطف على الر من انقل غلا شها بالمع فهو وان اورد  
 صاحب المكاف لكنه طاهر الاعتساف فان المعطوف في حكم  
 المعطوف عليه بانفاق النجاه وهل يلحق من رثدان نقول اكرت  
 زيدا وعمرا وسخرت من خالد وبكر يعطف بكر خالد لا يشاركه في  
 السخره بالدلاله على ان الكرامه كان الكراما طيلا شها بالسخره وانما فاذا  
 امر يد بالمع بالنسبه الى المعطوف عليه حقيقته وبالنسبه الى المعطوف العقل  
 الشبيه بالمع يكون استعمالا للعطف في الحقيقه والمجاز وهذا ما لمحق  
 بالعميا والالغان والعجان الرخرشي منع في هذه من حمل الاس  
 في غسل على ما يشتمل الوجوب والذب وقال ان تناول الكلمتين  
 مختلفين من باب الالغان والتعبيه ثم انه يجوز مثل هذا واما ما

به من السنه فهو معارض عثله وقد مر بنا عن عينا عليهم السلام صلى الله عليه  
 لما توضع الوضوء المسح مسح رجليه وما نقلتموه عن ابن عباس مكره ما  
 اشهر عنه ونقلتموه في كتبكم من ان مذهب المسح وقد نقله الشيخ  
 وغيره عنه واما حديث ان عمن بعد خليفه لا يدرك الاعلى احره م بغسل الاعلى  
 قلعه ليعاسنها فان اعراب الحجان ليس هو ايمهم وليسهم حفاه في الغلب  
 كانت اعقابهم تشق كثيرا وقامتوا عن نجاسة الدم وغيره وقد  
 انهم كانوا يبولون عليها وينعمون ان البول علاج لها فان صدر  
 م امر بغسل الرجلين قلعه كان ذلك ثم اشبهه فطوبى من الوضوء  
 ثم نقول ان عيدا الله اعلى من والذين توضعوا وسعوا ارجلهم  
 كانوا من اصحابه <sup>رسول الله</sup> في غيرهم ولا سكن الصحابه اعلم منا ومنكم ومن  
 فقهاكم الاربعه بسنن رسول الله م مشاهدتهم افعاله وسماهم  
 اقواله بغير واسطه خصوصا الامور المكروهه كل يوم كالوضوء ولا  
 ان مسحهم ارجلهم كاد وينوه عنهم لم يكن شيئا من عند انفسهم



بل لا عقادهم انه من الوضو شاهد نعم او سماعهم ذلك من رسول  
 الله ثم ليس في هذا الحديث انه صهاهم عن المسيح بل غاية ما نفهمه  
 امرهم بغسل اعقابهم وتخصيصه بالاعقاب وسكونته عما فعلوه  
 من المسيح بل يعرفونهم عليه طاهر فيما قلناه من ان الامر بالغسل انما كان  
 لانزاله النجاسة ليس الا فهذا الحديث عندنا لما لم لنا لا علينا كما ان  
 الاله الكريم كذلك واما ما نقلتموه عن امير المؤمنين ع اياه طاب  
 والنقل السوار عندنا عنه وعن الامم من اولاده عليهم السلام مخالف وقد  
 نقلتم في كتبكم ان الامام ابا جعفر محمد بن طه الباقر وولده ابا عبد  
 جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام كانا يقولان بالمسيح ولا ريب انهما كانا علم  
 بشعر جدهم وعمل ابيهم منكم ومن محمد نبيكم واما ما شعثتم به اياها الا  
 علينا وخبثتموه من تحريف الكتاب مخالف السنة النبوية نقابكم غيلة بل  
 نقول غفر الله لنا ولكم وتجاوز عنا وعنكم ومن علينا وعليكم بالموافقة  
 والهداية وعصمنا واياكم عما يوجب الضلالة والغواية من العبادات

# محكمة المتأخرين والعلافة تدفع بها التشيع

## عليه السلام

عن عنى القدم وشماله واما عندنا صهاينا فالذي ذكروه متأخرون  
 انما الثانيان في ظهر القدم بين بين المفصل والمشط وعبارات الكفر  
 بظاهر ما شعره بذلك وذهب العلامة طه الحقي والدي طاب  
 في المسيح الرجلين من روس الاصابع اليه الكعبين ويراد بالكعبين هنا  
 المفصل من الساق والقدم وفي عبارة علمنا اشياء على غير المحصل ثم  
 نقل عبارات الاصحاء ثم قال لنا ما رواه الشيخ في الصحيح عن زرارة  
 بكير النخعي امين عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الكعبين قال ههنا  
 المفصل دون عظم الساق وما رواه ابن ابي نويه عن الباقر وقد حكى  
 صفه وصوره من الله عليه ان قال ومسح على مقدم راسه وظهر قدميه  
 وهو يعطى المسيح بجميع ظهر القدم ولانه اقرب اليه ما حده اهل اللغة  
 كلامه وقال طاب ثراه في كتاب منتهى المطلب قد تشبه عبارة

ان هذا الحديث في الصحيحين لا يثبت من ابيهم  
 الا في نسخة واحدة في نسخة اخرى في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى



عباره علمنا على بعض من لا تريد تحصيل له ومعنى الكعب المضبوط  
 فيه ما رواه زراره في الصحيح وذكر الرواية الاولى ثم ان جميع  
 من اخبر عن عصر علامه من اعلام علمنا انكروا هذا القول  
 وشعروا على علامه قدس الله روحه في خبثته الي علمنا شيئا  
 بليغا وادعوا انه لحدث قول ثالث قال شيخنا الشهيد قدس الله  
 سره في كتاب الذكرى تفرد الغاضل رحمه الله بان الكعب هو  
 الفصل من الساق والقدم وصب عبارات الاصحاب كلها عليه  
 وجعله مدلول كلام الباقر مختار رواية زراره هو الباقر نعم المنصوح  
 لم يظفر القدمين وهن يعطى الاستيعاب وانه اقرب الي هذا هل  
 اللغة وجوابه ان الظاهر المطلق هنا يحمل على المقيد لان استيعاب  
 الظاهر ثقل احد منا وقد تقدم قول الباقر اذا استقرت  
 من راسك او جثتي من قدميك ما من كعبيك الي اطراف الاصابع  
 فقد اجزاك ورواية زراره واخيه بكير وقال في المعراج استيعبا

الرجلين بالجمع بل كفى المسمى من راس الاصابع الي الكعبين ولو باصبع واحد  
 وهو اصبع فقها اهل البيت عليهم السلام ولان الرجلين معطوف على  
 الراس الذي يمسح بعضه فيعطيان حكمه ثم قال شيخنا الشهيد واهل  
 اللغة ان المراد بهم العامة فهم مختلفون وان المراد بهم لغوية الخاصة  
 فهم متفقون على ما ذكرنا حسب ما مر ولانه لحدث قول ثالث متضمن  
 رفع ما اجمع عليه لانه لان الخاصة على ما ذكرنا والعامة على ان الكعبين  
 ما يتيا على من الرجل وشمالها الي هنا كلام شيخنا الشهيد في الذكرى  
 والعمرى لقد تجاوزنا الحد في التشع على العلامة واطب في الامر اعليه و  
 الملامه وستطلع فيما بعد على جميعها كما ان شاء الله تعالى ولقد سلك  
 على منواله في هذا الشيع شيخنا المحقق الشيخ على الله شانه فعلم  
 شرح القواعد ما ذكره في نفس الكعبين خلاف ما عليه جميع اصحابنا وهو  
 من متقدم انه مع انه ادعي في عدة من كتبه انه المراد بعبارتنا  
 الاصابع وان كان فيها اشياء على غير المحصل واستدل عليه الاخبار



٤٨  
وكلام اهل اللغة وهو عجيب فان عبارات الاصحاب صخر في خلا  
ما يدعيه ناطق بان الكعبين هما العظامان النابتان في ظهر القدم  
امام الساق حيث يكون معتقد الشراك غير قابله للتأويل  
والاخبار كالصريح في ذلك وكلام اهل اللغة مختلف وان  
كان اللغويون من اصحابنا لا يتباينون في ان الكعب هو الناق  
في ظهر القدم وقد اطلب عميد الرواس في كتاب الكعب في  
تحقيق ذلك واكثر الشواهد على ذلك على ما حكى من كلامه  
على ان القول بان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم المراد  
به ان نفس المفصل هو الكعب لم يوافق مقاله احد من الخاصة  
والعامه ولا كلام اهل اللغة ولم يساعد عليه الاشتقاق الذي  
ذكروه فانهم قالوا الاشتقاق من كعب اذا ارتفع ومنه كعب  
تدري الجار وان المراد به ان ما ساعد على القدم ومثاله  
هو الكعب كقوله العامه لم يكن السج منتهي اليه الكعبين الى

هذا كلام شيخنا طاب ثراه وقد تبع شيخنا من الملل والدين  
قد من الله روحه اثنان هذين الشيخين نور الله مرقدهما فقد  
في شرح الارشاد بعد ما نقل واسن تدلان على ان الكعب في  
ظهر القدم لا لربان الكعب الذي يدعيه المص ليس في ظهر  
القدم وانما هو المفصل بين الساق والقدم والمفصل بين  
ممتنع كونه في احدهما ثم قال العجب من المص حيث قال في المحان  
عباره اصحابنا اشباهاها على غير المحصل مشير اليه ان المحصل لا تشبه  
ان مرادهم الكعب المفصل بين الساق والقدم وان لم يقيم  
ذلك من كلامهم لم يكن محصلا ثم حكى كلام جماعة منهم والحال  
ان المحصل لوحا ولم يقيم ذلك من كلامهم لم يكن محصلا ثم  
حكى كلام جماعة منهم والحال ان المحصل لوحا ولم يقيم ذلك من كلامهم  
لم يجد اليه سبيلا ولم يقيم عليه دليلا انتهى كلامه زيد الكراهه  
اذا اشترى كلام هؤلاء المشايخ الملائكة على لوح خاطره ظهر







والجبت شيئا التبيد فانه مع كمال حرصه في الذكرى على نقل  
 دلائل العلامة ونقصها لم ينقل هذه الرواية في جملة ما نقله مع  
 انها هي العدة في ذلك المدعي وعليها المدار في اثبات تلك الدواعي  
 واعجب من ذلك انه جعلها اول دلائله على ان الكعبين قيتا العدة  
 امام الساق اعني العظم الذي من المفصل والمشط مع انها في خلافه  
 كالشمي في رابعة النهار فاعتبروا يا اولي الابصار ثم انه قد مر انه  
 روجه استدلاله بما رواه ميسر عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر  
 ع انه وصف الكعب في ظهر القدم وبما رواه عنه انه وضع يده  
 على ظهر القدم وقال هذا هو الكعب ولا دلالة في شيء من هذا <sup>الشيء</sup>  
 علي ما خالف كلام العلامة طاب ثراه فان الكعب عنده في ظهر <sup>القدم</sup>  
 ايمه كما مستطاع عليه عن قريب ان شاء الله تعالى ان اهل اللغة صرحوا  
 بان المفاصل والى من انابيب القصب تسمى كعبا قال في الصحاح  
 كعوب الرمح النواشر في اطراف الانابيب وقال في المعرب الكعب

العدده

العدده من الابنوين في القصب وقال ابو عبيد الكعب  
 الذي في اصل القدم يعني اليه الساق عمره كعاب القناه  
 ونقل الفخر الرازي في معسر الكبر ان المفصل سمي كعبا وقال في  
 القاموس الكعب كل مفصل للعظام والعظم الناشئ فوق القدم  
 وظهر من هذا ان العلامة نور الله مراده لم رأت ببداية  
 في سمي المفصل كعبا فان ما ذكره المحقق الشيخ علي ابي الحسن  
 من انه لم يفعل ذلك احد من الخاصة والعامة ولا اهل اللغاة  
 عن الاستقامة ثم اعلم ان المسافر من كلام علماء الشرح كالكعبين  
 الرشي وشرح القانون كالفري وغيره ان القدم مولد من  
 ستة وعشرين عظام اعلاها الكعب وهو عظم مايل الى الاستدراك  
 واقع في ملتقى الساق والقدم له زاويتان ثابتان في اعلاه  
 انه ووحش يدخل كل منهما في حفرة من حفرة فصب الساق <sup>يدان</sup>  
 في اسفله يدخلان في حفرة العقب فان الساق مولد من



تصن مثلًا صفتين أحده ووحشيه والاشيه منها اعظم  
وقسمي القصبه العظمي هي المنضله بالركبه والوحشيه صغيره  
تسد وشافيا وسقط فتل الوصول الى الركبه وفي اسفل  
كل من هاتين القصبتين حفرة تدخل فيها احدي الزايدتين  
النابتين في الكعب ويحتوي طرفا القصبتين على الكعب من  
جوانبه سوى جانب المشط فالكعب عظم في ظهر القدم سوي  
بين الساق والعقب وعليه متصل الساق بالقدم <sup>والقصبة</sup>  
ما مد هذا الكلام على ما ذكره الشيخ في القانون والشارح  
العريسي في شرحه قال الشيخ في بحث تشريح عظام القدم من  
القانون واما الكعب فان الاشاق منه اشد تكعيبا من كعب  
سائر الحيوانات وكانه اشرف عظام القدم النافعه في  
الحركة كما ان العقب اشرف عظام الرجل النافعه في المشا  
والكعب موضوع بين الطرفين النابتين من القصبتين بحيث

عليه

عليه من جوانبه اعني من اعلاه وقفاه وجانبه الوحشي والاشي <sup>ظرفا</sup>  
في العقب في النقر من دخول ركن والكعب واسطه من الساق والعقب  
يد عن اتصالهما وسوي المصل بينهما وهو موضوع في الوسط <sup>بحقيقه</sup>  
وان كان قد يظن بسبب الاخضرانه منحرفا الى الوحشي انتهى كلام  
الشيخ <sup>والاخر</sup> العريسي في شرح القانون ان احز القدم مقسومه الى ستة  
اقسام وهي الكعب والعقب والعظم الزورقي وعظام الرسغ <sup>او الاغصاع من الساق</sup>  
عظام المشط وعظام الاصابع وغن الان تنقسم الى واحد منها مقوس  
اما الكعب فالاشاق منه اكثر تكعيبا واشد تهند كما في سائر الحيوان  
وذلك لان ارجليه قدما واصابع ويحتاج في تحريك قد ميه الى اسط  
وايقباط وذلك بحركه سهله ليسهل عليه الوطي على الارض المائله الى الانحراف  
والاخطا وفي المشقه فلهذا يحتاج ان يكون مفصل ساقه مع  
قدمه مع قوته واحكامه سلسا سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان  
يكون بمراده واحده مستديره تدخل في حفرة الساق وكان يحش



للقدم وان يتحرك مقدما له الى جهة جاذبيه الى جهة اخرى  
وكان يلزم ذلك فساد الركبة ومصاكه احدي القدمين الاخرى  
فلا بد ان يكون بزاوية تنحرف عن كون كل واحد منهما مانعا من حركة  
الاخرى على الاستدارة ولا يمكن ان يكون احدي الزاويتين خطا  
والاخرى قداما لان ذلك مما يعير مع حركة الانقباض والانقباض  
اللتين بمقدم القدم فلا بد ان يكون هاتان الزاويتان احدهما  
مينا والآخرى شمالا ولا بد ان يكون بينهما تباعد له وقد يعيد به ليكون  
استماع محرك كل واحد منهما على الاستدارة اكثر واشد فلهذا لا يمكن ان  
يكون ذلك مع قصبة واحدة فلا بد ان يكون مع قصبتين ولو كان  
بفرد مجموعهما عظم واحد لكان يجب ان يكون ذلك العظم ضخما  
جدا وكان يلزم من ذلك ثقل الساق فلهذا لا بد ان يكون اسفل  
الساق عند هذا المفصل قصبتين واما اعلى الساق وذلك حيث  
حيث مفصل الركبة فانه يكتفي فيه بقصبة واحدة فلهذا لا يجب ان

يكون

يكون احدي قصتي الساق منقطعة عند اعلى الساق ويجب ان يكون  
الحفران في هاتين القصبتين والرهان في العظم الذي في القدم  
لان هاتين القصبتين يراى فيها الخفة وذلك بناء على ان يكون الوتر  
فيها لان ذلك يلزم زياده المصل والحفرة يلزمها زياده الخفة ولذلك  
كان هذا المفصل محمولا في طرفه القصين وزيادته في العظم الذي  
في القدم انتهى كلامه فكلام المحررين صرح في ان الكعب هو ذلك العظم  
الذي في المفصل وقد علمت نظرية الحديث وكلام اهل اللغة ان مفصل  
يسمى كعبا ايته ولعله الجاورة هذا العظم وصار ما يطوق عليه اسم الكعب  
ايتم قبل القدم امام الساق واحد البانين عن من القدم وشماله  
ونفس المفصل والعظم الثاني في القدم الداخل طرفاه في حفرة عظم الساق  
وكثيرا ما يعبر عنه بالمفصل ايته وهذا الاخير هو الكعب عند العلان  
فانه لا يكثر ان الكعبين عظامان ثابتان وقد صرح في التذكرة بذلك  
وفسرهما بجمع الساق والقدم ونقل الجامع علمنا عليه وقال انه مذاهب



محمد بن الحسن وجهته لما ذكره طاب ثراه من حبه هذا القول إلى  
علمائنا كتب العامة ونفاسهم مشحونه بأن الكعب عظم القدم  
بالسح هو العظم الذي في المفصل قال الفخر الرازي في التفسير  
عند قوله تعالى وارجلكم إلى الكعبين جمهور الفقهاء على أن الكعبين  
هما العظمان التائيتان من جانبي الساق وقالت الامامية وكل  
من ذهب إلى وجوب المسح أن الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب  
الغنم والبق موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق  
والقدم وهو قول محمد بن الحسن وكان الأصمعي يحار هذا القول  
ثم قال بحال الامامية أن اسم الكعب يطلق على أن العظم المخصوص الموجود  
في ارجل جميع الحيوانات فوجب أن يكون في حق الانسان كذلك  
المفصل مسمى كعبا ومنه كعب الريح لمفاصله وفي وسط القدم مفصل  
فوجب أن يكون الكعب انتهى كلامه وقال صاحب الكشاف عند تفسيره  
الاية لو اريد المسح لغير اليد الكعب او الكعب لان الكعب ذو ك مفصل

القدم وهو واحد في كل رجل فان اريد كل واحد فالافراد والافعال  
واما اذا اريد العظم فيها الماشران وهما اثنان في كل رجل فصاح الشبهة  
باعتبار كل رجل هذا كلامه وقال الفاضل البياجوري في غيره بعد ما  
نقل مذهب الجمهور من أن الكعبين هما العظمان التائيتان من جانبي  
قائمة الامامية وكل من قال المسح أن الكعب عظم مستدير موضوع تحت  
عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم كما في ارجل جميع  
الحيوانات والمفصل مسمى كعبا ومنه كعب الريح لمفاصله حج الجمهور انه  
لو كان الكعب ما ذكره الامامية لكان الحاصل في كل رجل كعبا واحدا  
فكان ينبغي أن يقال وارجلكم إلى الكعب كما انه لما كان الحاصل في  
كل قدم معا واحدا لاجره قال المصنف وانما العظم المستدير الموضوع  
في المفصل مسمى كعبا لا يعرفه الا اهل العلم بشرح الابدان والعظمان  
التائيتان في طرف الساق محسوسان لكل واحد ومناطق العظم في  
الظاهر انتهى كلامه ثم انه والله شديد الخفي من اولئك الاعلام



كف زلت اقدام اقلهم في هذا المقام حتى هموا ان قاله  
 العلامة ما لم يعل به احد من الخاص والعامة وطني ان وقوم  
 في هذه الموطاة فافهمنا من اشياء عبارات اصحابنا كما علمت  
 طاب ثراه في الآخرة والمهوى ولسانهم صرخوا ما شقوا والكعب  
 من كعب امر تقع واكثر عباراتهم ناطقة بان الكعبين هما القطع  
 الناصبان في القدمين والمشار من الناق ما كان ثوبه محسوسا  
 حصن البصر ولا يتأ في القدمين على هذه الصفة الا الدان على  
 القدم وشمالها والمتوسطان بين الفصل والمنطقة والاولى  
 ليسا الكعبين بانفاق علمنا حكى بانها الاخيران البية علقوا  
 من قال بانها المفصلان لانه لا يتوقفها وحفلوا عن العقطين  
 النابيين فيها لان القوة الباصرة عن ادراك نقيها فامر **خاتمة**  
 ما ورد في شيخنا الشهيد فكان على العلامة قدس الله روحه من ان  
 ظهر القدم لم يترك احد من العلماء غير وادرك العلامة اصلا وهو قد

روحه وادركه ووجهه وانما اراد باستيعاب القدم واستيعابه  
 طولها فقط اعني من روى الاصابع الى الكعب قال في المذكر لا  
 استيعا الرجلين بالمسح بل يكفي المسح من روى الاصابع الى الكعب  
 وبو باصبع واحد عند اهل البيت عليهم السلام ثم قال وبجستيعا  
 طول القدم من روى الاصابع الى الكعبين وان اراد شيخنا  
 الشهيد رحمه الله ان الاستيعاب الطويل الى المفصل ما لم يقل احدنا  
 بنا على ما طنة من ان الكعب هو المفصل عندنا رجع هذا الكلام  
 كلامه التام وقد عرفت حقيقته فتأمل **الحديث الخامس**  
 والسند المنضبط الى الشيخ الاعظم محمد بن محمد النعمان المقيد عن احمد بن  
 محمد عن ابيه عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد بن محمد بن محمد  
 عن الحسن بن علي بن عبد الله عن علي بن نسيان عن عمه عبد الرحمن  
 كثر الهاشمي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع  
 ويلي الشيخ الاعظم المشار اليه عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن

وجب التام ان  
 الشهيد رحمه الله  
 يعني به  
 احد من اصحابنا  
 معا ولا يقتضي به  
 وقوع عندنا  
 يدعى الاتفاق

هذه الرواية فان كان  
 من جهة الشيخ الاعظم  
 فالنقص لا يمنع من العمل بها  
 من جهة الرواية فان كان



يعقوب عن عابدين بن ابراهيم عن ابيه عن قاسم الخزاز عن عبد الرحمن بن  
كثير عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال انبيا  
امير المؤمنين ع ذات يوم جالس مع ابن الحنفية رضي الله عنه  
اذ قال يا محمد استني بانهاء من ماء انوضا للصلاة فانهاء محمد  
يا لئما فالكفاه بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله و  
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا ثم استنحي  
فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وعيني  
علي النار قال ثم تنضم فقال اللهم لقني حجة يوم القاء  
واطلو لساني بذكرك ثم استنشق فقال اللهم لا تنرم علي  
ريح الحنتر واجعلي من نيشم ريحها وريحها وطيبها قال  
ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تقوم  
فيبر الوجوه ولا تنود وجهي يوم يتبين فيه الوجوه ثم غسل  
بيده اليمنى فقال اللهم اعطني كافي يميني والخلد في الجنان يسار

وحياسني حيا يا يسير ان غسلي يده اليسرى فقال اللهم لا تقطني كفا  
بسمك ولا تجعلها مغلوله الي عيني واعوذ بك من مقطعا اليسرى  
ثم مسح راسه فقال اللهم عشتي رحمتك وبركائك ثم مسح  
رحطيه فقال اللهم عشتي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام  
واجعل سعبي فيما بين ضيائك عني ثم رفع راسه ع فنظر  
الي محمد فقال يا محمد من توصي مثل وضوي وقال مثل قولي  
خلق الله له من كل قطر ملكا يقدره ويحصره ويكتب له  
له ثواب ذلك الي يوم القيمة **ثم اما العلة بحاج الي**  
**الباقية من هذا الحديث** بنا امير المؤمنين ع ذات يوم جالس بيناهي بين الظهر  
استبعت فتحها فصارت الفاء يقع بعدها ح اذا الجائيه  
غالبها يقول بينا انا في عشاء في الفرج وعاملها محذوف في تفسير  
الفعل الواقع بعد اذ عند بعض وبعضهم خبر عن مصدر رسول  
من الفعل اي من اوقات اعساري محي الفرج فالكفاه بيده اليمنى



ايضا وفي الصحاح كقام الانا بكيت وقليت فهو مكفو  
 ونزعم ان الاعراب في القافية لغة انتهى وهو يعطي الكفا  
 لمثبت في اللغة وان الصحيح كفي وكفي بكلام الامام ع  
 بحرف عا بثبوت ثم قال ههنا مجرده عن معنى الرخي كما قال في  
 قوله كما ثم اخشاة خلقا اخر ولم يجعله مجزا يجوز كسر الحيم فيها  
 والا ولما شهر الله الحصى فرجى قال الفراء اصل اللحن ائنا  
 بالحجر فحذف بالحذف لكثرة الدوران على الالف واللام  
 يا الله فحذف حرف النون وعوض عنه الميم المشددة ورد الشيخ  
 الرضي كلام الفراء انه يقال اللهم لا تؤمهم بالحجر فيه نظرا لغيره  
 على المتامل والمراد بخصيص القرح ستره وصونه عن الحرام وعطف  
 الاقفا عليه تقسري وعطف ستر العورة عليه من قبل عطفها  
 على الخاص فان العورة في اللغة كلام مستحق لغيره حتى بالقاف  
 والنون المشددة تن من الملقين وهو التقييم من شتم بالثني

بكره كسر الميم في قوله  
 كسر الميم في قوله  
 كسر الميم في قوله  
 كسر الميم في قوله

واصله شتم ممن كيعلم فقلت الميم الميم لثني وادعت ما فيه  
 شتم بالكسر الميم الرابع والروح بفتح الراء النسيم الطيبين وهي  
 يوم فتود فيه الوجوه بياض الوجوه وسواده اما كناية ان  
 عن ظهور بجزء السرور والفرح وكابه الخوف والحجل والمراد بها  
 حقيقة البياض والسواد وفسر الوجهين قوله كما يوم  
 تبيض وجوه وتسود وجوه مقطعات الين المقطعات كل ثوب  
 يقطع كالقميص والجبة نحوها لا مالا يقطع كالزرا والردا والعل  
 السحر كون ثياب النار مقطعات كونها اشدا شاملا على  
 البدن فالعذاب بها اشد وعن بعض اهل اللغة ان المقطوعا  
 جمع لا واحد له من لفظه وواحد هاتوب وبعضهم ضبط  
 المقطعات بالقاف والظا المعجم جمع مقطعة بكسر الظا من قطع  
 الامر بالضم فطاعة فهو فضيع اي شديد شنيع والصحيح  
 الاو اعشنى رحمتك اي فطنتي واشملني بها قال الجوهري

فانه من التقول  
 وقول القرآن في سورة الحج  
 قطعت رءوسهم



استعشى بنوره وتغشي اي تعطيه واعلم من معنى البصر بعد بغير  
 ويجوز نصب رحمتك بنوع الخافض **فتمنع** تمنع المنذير الكفا  
 والنفية واما الى ان يابويه متخالفه في بعض الفاظ هذه الأد  
 ففي بعض النسخ اللهم فرح واستر عود في وجهها على الناب  
 بصير البصير وهو محمل عوده الى الفرج والعوره نظرا للاختلاف  
 اللفظين وعموم العوره اوله مخالف المحض والمستور وان  
 قوي عورتها يا ليا المشدده المدغمه في يا المسكيم عاصيع المسك  
 اسكان في بعضها في دعا المفضلة اللهم **انظر** انظر اليك وا  
 سمعني عندي في بعضها في دعا الاستساق اللهم لا تحرم  
 طبيا الجنان واجعله في اخره ورجعها يدك طيبها وفي  
 بعضها في دعا غسل الوجه زياده لفظ فيه بعد سود ونقص في  
 بعضها في دعا غسل العين والخلد في الجنان يستألي به يساري  
 وفي دعا غسل اليسرى مقطعات التيابيد والسن وفي دعا

مع الرجلين ثبت فدمي بدل ثبتي فانا نقلت هذا الحد  
 من التهديد من نسخ معتمده بخط والدي طاب ثراه  
 وهي التي قرأتها ابا علي وهو قراها علي شيخنا الشهيد الثاني  
 قدس الله روحه **تبصر** فيها يذكر المراء من طلب العلم  
 ملقن الجحان يلهمهم الله تعالى ما يحقون به لانفسهم يوم القيمة  
 فان الناس في ذلك اليوم يحقون لانفسهم ويسعى كل منهم  
 في فكرك رقبته كما قال سبحانه يوم تاتي كل نفس بحال  
 عن نفسها والله سبحانه يلقن من مشا حجة كما قالوا في قوله  
 يا ايها الانسان ما غرك برك الكرم اذ كرك الكرم يلقن  
 للعبد ونبيه له على الحق ويقول عن في كرمك قال الفاضل  
 البشايوري في تفسيره رات في عنقون الشاب في المنام ان  
 القيمه قد قامت وقد دله في خلد يان الله تعالى لوجه طينه  
 بقوله يا ايها الانسان ما غرك برك الكرم فما ذا اقول



ثم الحسيني الله في المنام ان اقول غري كرمك يارب ثماني وحده  
 هذا المعنى في بعض النفاير هي كلامه والطائفة اراد ببعض  
 النفاير كتاب مجمع البيان للشيخ النجاشي رحمه الله لا سلام للشيخ ابي  
 علي الطبري رحمه الله فانه قال وهذه عبارة انما قال سبحانه  
 الكريم دون ساير اسمائه وصفاته لانه كانه لقند الجواب  
 يقول غري كرم الكرمات هي كلامه ان قلت كيف يستقيم القول  
 بان اهل المحشر يحقون لانفسهم ويجادلون في خلاصها مع ما  
 ورد من انه يختم على افواههم وانما ينطق جوارهم كما قال الله سبحانه  
 اليوم نختم على افواههم ونكمنا ايدهم وتشهد ارجلهم بما كانوا  
 يكسبون قلت لعل ذلك مخصوص بالكفار كما قاله بعض المفسرين  
 او ان هذا الختم يكون بعد الاحتجاج والمجادلة كما في بعض  
 الروايات وقد ورد ان بعض الاعضاء تجتمع لصاحبها كما في بعض  
 الاخبار تشهد اعضاءه عليه ليرى فيطاس شعره من جفن عنه

فبذلك  
 من يثبت  
 بيان النفاير

مصادون

انما كانه يكره ان يكون له  
 ارباب كرم في غريه فلهذا  
 صدقوا كناه رايتكم تحبونه

وسادن في الشهادة فيقول الحق تعالى تكلمني يا شعره عسده و  
 لعبدى قد شهد له باليك من خوفه فيغفر له وينادي مناد  
 هذا عتقوا الله بشعره وعلى هذا فلا يلزم من الختم على الافواه  
 عدم وجود المجاهد وانما يلزم عدم تحققها باللسان فتدبر  
**بيان وتفسير** الخلة في الجنان باليسار لا من خفا وهو  
 وجوها **الاول** انه يقال في الشيء الذي حصله الانسان من غير مشقة  
 وتعب فعلته يساري فالمراد هنا طلب الخلود في الجنة من  
 غير سقذ منه عذاب النار واهوال يوم القيامة **الثاني** ان  
 في السبب والمرد اعطى الخلود في الجنان بسبب يساري وعلى  
 هذا قال في معنى ايضا للسبب ليتوافق القرنتان ولا يخلو بعد  
**الثالث** ان المراد بالخلة براه الخلة في الجنان على حذف مضاف فالبا  
 على حالها للظرفية وهذا وجوه قرب **الرابع** المراد باليسار ليس  
 ما يقابل اليمين بل اليسار المقابل للاعسار والمراد باليسار بالطاعات

فان من رجع في امره ما يمكنه  
 بغير ريب ان كانه يكره  
 البعد انما هو على السبب  
 بالمراد هو في اعطى الخلود  
 حاله انما هو في اعطى الخلود  
 او في معنى الخلة في الجنان  
 باليمين



اي حط الخلد في الجنان بكثر طاعاتي فالبالا للسيبه وح يكون في  
الكلام ايهام التاسب وهو الجمع من معينين متناسبين  
يلغظن لهما معنيان متناسبان كما في قوله تعالى الشمس والقمر  
والنجم والشجر هيدان فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض اي يطهر ولا  
ساق له كالبقوله وبالشجر اهاله ساق فالنجم هذا المعني وان لم يكن  
مناسبا للشمس والقمر فكيف بمعنى الكوكب يتاسبها ومن هذا ما يترو  
من قوله لا ينال المنام طابرا حتى يقصر فاذا قصر وقع وهذا القول  
وان كان بعيدا الا انه لا يخفى من لطافة **انتذار** **الظاهر**  
هذا الحديث ان غسل كل من الوجه واليدين وقع من حله  
فهو مما يوبد القول بعد استجباب القبلة الدائنه اذ لو كانت كراهه  
الراوي اذ المقام مقام سان سنن الوضوء وقد قاله في اخر الحديث  
خلق الله من كل قطره ملكا يقدره ويحبه ولا شك ان القطر  
مع تشبه الغلات اكثر وربما قيل ان سكوت الراوي عن تشبه

فصل الوجه والميدن لاشتهارها بين الامه وشيوع استجباها  
كالسكوت عن مثلها المقصود والاستشاق وفيه ان شيوع استجباها  
اليهذه الحد ثم كيف والشج الصدوق مصر على عدم الاستجبا  
وروي في كتاب من لا يحضره الفقيه عن الصادق ع انه قال  
والله ما كانوا وضروا الله الامر من وجه الا خيار المتكلمين  
على التحديد وقال الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني بعد ما روي ان  
وصوه علي ع ما كان الامر من هذا ليل ان الموضوع مرارته  
كاذب او رد عليه من ان كلاهما طاعة لله اخذ باحوطهما واشدهما  
على بدنه انتهى كلامه فبعد منارعه مثل هذا الشجب المنفرد من  
الجليلين في استجبا الشبه كيف يدعي ان سكوت الراوي عن ذكر  
لاشتهارها بين الامه وشيوع استجباها وبحقيق المقام يعنى  
في الكلام ليس هذا محله **تكملة** استفاد يغفر صاحبنا  
من قوله ع اني باننا من ما التزمنا للصلوة واستجائنا من ذلك الماء

غسل



انما الاستحباب محسوب من ما الوضوء وفرع عليه دخوله في المد  
الذي يستحب الوضوء به فاذا ان المد لا يكاد يبلغ الوضوء  
هذا الكلام لا يخرج من بعد فانما الوضوء السبع المشتمل على اليد  
ولا وشبه الفضلات الثلاث والمضمضة والاستنساخ الذين  
كل منها سلة كف ببلغ المد بغير شك اذ المد لا يزيد على مائتين واثنين  
وتسعين درهما عشر وهي ما احسبناه لا يكاد يزيد على ربع المن  
التي يرى في زماننا هذا فطاهر ان هذا القدر لا يفضل عنه شيء  
عند الاتيان بالمسح المذكوره قطعاً بل قد يتراعى عدم وقائه  
فكيف يحب ما الاستحباب منه هذا واعلم ان امره ما ابره في الله عليه  
باحضار الماء يعطى بظاهره ان احضار الماء ليس من الاستعانة المذكوره  
في الوضوء وهذا ذكر اصحابنا ان احضار الماء ليس استعانة واما  
احتمال كون الامر بذلك لبيان جواز الاستعانة فلا يدل على عدم  
الكله فلاح من بعد الحديث السادس

وبالسند

وبالسند المنضبط للشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ الجليل محمد  
الاسلام محمد بن محمد بن النعمان المقيس عن احمد بن محمد عن ابيه عن سعد  
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان  
قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن التيم فقال انما  
اصابة جناحه فتعك كما تتعك الدابة فقال له رسول الله ع  
بمراة يا عمار تعك كما تتعك الدابة فقلنا له فكيف التيم  
فوضع يديه على الارض ثم رفعهما فمسح وجهه ويديه فوق الكف  
قليلاً **يا ما الله عجيب الالباب في هذا الحديث** فتعك كما تتعك الدابة  
اي تمسح وتقلب في الرب والمراد انه ما من الرب بجميعه فكله لما  
راعي التيم في موضع الفصل طرأ له مثله في استيعاب البدن وهو  
بمراة به الحزب والضم السخر والاستغفار يعدى بالباء ومن  
يقال هرايه وهرايه تتعك كما تتعك الدابة اما استغفار كما  
اوجبر اهره لانه معناه غفر حقت التوبه والاول انشبه

بمدى الرواية



بقوله ع يزيه فقلنا له فكيف اليتيم هذا الكلام يحتمل وجهين الاول  
ان يكون قابله او ودنا النعمي المقول له الامام ع واليتيم المذكور  
وقع منه ع الثاني ان يكون قابل هذا القول الصحابي الذي  
كانوا حاضرين مع عمار رضي الله عنه والمقوله له هو الرسول  
ع والامام ع حكى كلامهم بلفظه والافالميا وتعقبت فقالوا  
وح يكون الضمير في وضع ورفع ومسح لليتيم ويدل عليه ما رواه  
الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه من زياره في الصحيح  
عن الامام ابي جعفر محمد بن عمار الباقر قال قال رسول الله  
يوم لعمري في سقره يا عمار بلغنا انك اجنبت فكيف صنعت قال  
تمعت يا رسول الله في الرب قال فقال له كذلك تترغ الحمار فلا  
صنعت كذا ثم اهوى بيديه الى الارض فوضعها على الصعيده  
مسح جيبه باصابعه وكف يدهما بالآخرى ثم لم يعد ذلك  
وما رواه يحيى السندي عن العامري في كتاب المصاحف بهذا اللفظ قال

عمار كنا في سريره فاجنبت فتمعتك فصليت قد كرهت للشيوخ فقالوا  
بكيف هكذا قصر اليتيم بكفيه الارض ونفخ فيها ثم مسح بها وجهه  
وكف يده انتهى وظني ان المحل على الوجه الاول اوجه ادخل اللفظ  
قلنا على حكاية كلامهم بعيد جدا وفي صحيحه زراره فوضع ابي  
جعفر بكفيه على الارض ثم مسح وجهه وكفيه ودلاله ما رواه  
الصدوق في كتاب الرجل الذي سمع لاحتمال عود ضمير هو الى الامام  
ع وعلى تقدير عوده الى النبي ع لا يلزم عود تلك الضمائر اليه  
ايضا نحو ان يكون النبي صلى الله عليه واله ينزل عمار والامام ع من الدار  
والنعمان قلت احتياجه عمار ونظاير من الصحابة الى مشاهد اليتيم  
الساكنين بعيد بان يكون وقوع هذه الفضة في مبدأ الاسلام  
وقبل ولاد ايه اليتيم واشتهر كيفيته بين الامه واما احتياجه  
داود بن النعمان الى مشاهد كيفيه اليتيم من الصادق ع فمستبعد  
جدا كيف والرجل معدود من افاضل الرواه فكيف يحكى عليه اليتيم



فالحمل ياصد واليتم الواقع في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله  
 متعين قلت احتياجه داود الى مشاهدته ثم الامام <sup>يقصر</sup>  
 عن احتياجه عمار اليه اليتم لبيان لان الامة مختلفون في كيفية  
 التيمم اختلافا مستديدا فبعضهم واجب مسح كل الوجه واليدين  
 الى المرفقين وبعضهم غسل بعض الوجه واليدين من  
 الزندق وبعضهم جعله مظهر بضره وبعضهم مظهر بضرتهين  
 وبعضهم فصل بالوصف والغسل وبعضهم ثلثا للضربة فاراد  
 داود ان يشاهد فعل الامام ليصور العيان ويحصل له  
 كمال الطمينة **تبصرة** قوله وهو يترابه لا يخرج من اشكال لان  
 الاستنساخ لا يليق بمنصب النبوة الا ترى الى من سعى لما قال له  
 قوموا فخذوا مني وقالوا من ذا الله ان اكون من الجاهلين وهذا  
 يدل على ان الاستنساخ من عمل الجاهلين وعلى تقدير جواز صدور  
 الاستنساخ عنهم بالنسبة الى بعض الافراد كيف يصدر ذلك عنهم

هذا الحديث يدل على ان الاستنساخ لا يليق بمنصب النبوة  
 بل هو من عمل الجاهلين وهو ممنوع  
 بل هو من عمل الجاهلين وهو ممنوع  
 بل هو من عمل الجاهلين وهو ممنوع

بالنسبة

بالنسبة اليه عمار الذي هو عيان الصلابة وصفوتهم واجلاهم ولم  
 تزل لهم ما موقرا حتى قال عمار جلده ينزعني بقائه الفيلة لباينة  
 وغايه ما يمكن ان يقال ان الاستنساخ هنا ليس على معناه الحقيقي اعني  
 المتخبر به بل المراد به نوع من المزاج والمطايبة ولا يبعد في صدق  
 ذلك عنه بالنسبة اليه عمار ونظيره ويكون ذلك ناشيا  
 عن كمال اللطف بهم والمواخسة معهم فالاضمان لا يمارح قلبا  
 الا من عبه ولا قصور في المرح بغير الباطل فقد روى عنه انه  
 قال في امرح ولا اقول الا الحق وحديثه صلى الله عليه وآله مع الجوز  
 التي سالتان يدعوا لها بالجند مشهور **تذكر** ما تضمنه  
 الحديث من التفسير بوضع اليد على الارض موقوف في بعض الاحوال  
 وفي اكثرها وقع التفسير بالضرب وهو وضع خاضع اعتقاد ولو  
 قدس الله روحه فيه كلام اوردته في شرح الرسالة وكيف كان  
 فهو هو اول افعال التيمم بحيث يجب تقديم اليه عليه ومكانتها

روى عن عمار ان الاستنساخ لا يليق بمنصب النبوة  
 بل هو من عمل الجاهلين وهو ممنوع  
 بل هو من عمل الجاهلين وهو ممنوع  
 بل هو من عمل الجاهلين وهو ممنوع

بيت



له وهو بملة اعرف الما للظاهرة الما يسه ظاهر كذا لا يغفل الا  
والعلامه في النهايه على الماء وغيره عن الضرب ينقل الرب  
ولم يجعله جزا من التيمم كالاغرف في الوضوء بل هو عنده  
امر واجب خارج عن ماهية التيمم واعرض شيخنا الشهيد  
بامر من الاول ان الاغرف غير معتبر لنفسه لسقوطه عند  
غسل الوجه اتفاقا بخلاف الضرب فانما يقبل لنفسه ولهذا  
لو وضع جبهته على الارض لم يحز وفيه ازهدا الفرق  
غير مضر للعلامه وهو يقول بموجبه ويجعل نقل الرب  
شرطا في الصحه فامل **التشافي** ان يحمل الحدث من الاعلى  
وغسل الوجه غير مضر بخلاف تخلله من الضرب ومسح الجبهة  
وفيما انه ان اراد ان يخلله مضر عند القايلين بان الضرب  
جزا من التيمم فسلم ولا ينفعه وان اراد انه كذلك عند  
العلامه فمنهوع كقولنا قد صرح طاب ثراه في النهايه بان

هذا هو الوجه  
الذي عليه  
الشيخان  
في هذا  
الموضع

خلله



خلله غير مضر واعلم ان العلامه مع حكمه بعدم جزيه الصرا  
للتيمم جزا من مقارنته نيته له وفيه انه يستلزم عدم مقارنتها  
لشي من اجزائه بل الامر خارج عنه ولا يرد مثله في مقارنته  
فيه الوضوء لغسل اليدين والمضمضة والاستنساخ لان كل منها  
يصير جزءا من الوضوء الكامل كما قالوه ولعل مراد العلامه من  
جزء الضرب انه ليس جزءا احتيميا اصليا يعني ان اليدين قبله  
كسبح الجبهة بل ان قارن المكلف اليدين به صار جزءا ولا فلا  
يحتاج فلا فرق بين الضرب وغسل اليدين عند كل لا يخفى ثم ما  
تتم هذا الحديث من مسحه وجهه يعطى بظاهر الاستيعاب  
وهو مذاهب علي بن بابويه وفي الاخبار ما يساعد الا ان المبدأ  
المرتضى رضي الله عنه نقل الاجماع على عدم وجوبه ونقصه  
الاخبار الصحيحه الناطق بعضها بالمسح الجبهة وبعضها بالتمسح  
وكم الحفوف في المعبره من مسح كل الوجه وبعضه يعني الجبهة



هذا الحديث قد مر في كتابنا في بيان ما عليه من الوجوب في كلامه

ونقله عن أبي عبيد الله أيضا وكان حمل عدم الوجوب في كلامه  
المرتضى على عدم الوجوب الحتمي وأما على استيعاب اليمين إلى  
المرتضى فهذا الحديث الصحيح صريح في عدمه وأوجب  
على أن يأنس له لوروده في بعض الأخبار ولو قيل بالتخيير أيضا  
كالوجه لكان وجهها **رشاد قبيح** ظاهر هذا الحديث أنه  
الكتفي بالضرب الواحد ولا ريب أن الكلام كان في تيمم الختان  
عما كان جنبا فهو جهر من بحر بالضرب الواحد مطاوعا  
والمرتضى رضي الله عنهما وبعضه موثق بزهره وحسنه من  
المقدام وأجاب العلامة في آخ من الاحتجاج بهذا الحديث  
وامثاله بأنه لا دلالة فيه على أن اليمين الذي وصفه الأماط  
يدل على الوضوء والغسل وذكر قصه عما لا يدل على المراد  
بيان بدل الغسل لا احتمال ذكر القصة ثم سئل عليه السلام كيف  
اليمين الذي هو يدل على الوضوء هذا كلامه ولا يجيد جدا وفي

المؤمن كمن التيمم

الكلام بإياه وحديث قصه عما الذي رواه الصدوق في  
الصحيح عن زهره على ما تقدم صرح في كون اليمين بدلا عن الغسل  
وفي وجه الضرب أيضا لأن في آخره ولم يعبد ذلك أي  
لم يعبد ذلك الوضع فذهب المرتضى لا يخفى من قوة ولحديث  
الثنية يمكن حملها على الاستحباب جمع بين الأخبار وهو  
خير من حملها على بدل الغسل وأحاديث الوحدة على بدل  
الوضوء كما هو المشهور بين المتأخرين لأن في أحاديث الوحدة  
ما هو كالصرح في بدلية الغسل وحكاية مناسبة الوحدة للوضوء  
والشيء للغسل لا نهض دليله وأما ما رواه الشيخ في الصحيح عن زهره  
عن الإمام أبي جعفر محمد بن عبد الباقر قال قلت كيف التيمم قال هو  
ضرب واحد للوضوء والغسل من الجنابة تضرب بيدك مرتين  
ثم تنفضهما من الوجه ومن اليمين فلا دلالة فيه على التفصيل  
المشهور وإن كان الشيخ في التهذيب والمحقق في المعبر قد فهم منه

الكلام



ذلك بل قد يدعي ولائته على الشيء مطرو من ثم اخرج به بان  
 على ذلك والحق انه يحمل بالنسبة الى ما ذهب اليه اذ ان الشك  
 فان قوله هو ضرب واحد يحتمل ان يكون معناه انه نوع  
 واحد غير مختلف سوا كان عن الوضوء والغسل ويجي الصبر على النوع  
 والقيم في لسان الشرع شايع كما يقال المطهارة على ضربين ما يسهل ولاسه  
 وح يقرأ قوله والغسل بالجزم عطفاً على الوضوء كما هو الظاهر ويجعل  
 جملة يضرب بيدك الى مفسره للضرب الواحد ويحتمل ان يكون  
 معناه انه ضرب واحد على الارض للوضوء ويجعل قوله والغسل  
 غرضه ان يند كلام اما برفع الغسل لا يند على حذف مضاف  
 اي وجم الغسل وجره بلام محذوفه متعلقة بضمرب كما قال  
 وقضرب بيدك للغسل من الجنابة ويكون من عطف الفعليه على  
 الاسميه الحديث على كل من هذين الحالين لا مناه فيه عن الكتاب  
 خلاف الظاهر اذ الظاهر من الضرب هو الضرب على الارض والنظر

ومستند من قوله تعالى انما امرتكم  
 بالعدل والعدل هو ما لا يفرق بين  
 الناس من جهة الدين

ان الكلام مع عطف المفرد على المفرد وهذه التقديرات  
 بخلاف الاصل ويحظر بالبال ان يمكن حمل الضرب على ما هو الصبر على الامر  
 وقراه الغسل بالجزم عطفاً على الوضوء كما هو الظاهر ويكون المراد من  
 قوله واحد الوحد النوعيه لا العدديه اي ان الصبر على الامر  
 فيها واحد غير مختلف وحمل الوحد على الوحد النوعيه وان  
 كان فيه اذ في مخالفه للظاهر لانها اقل من مخالفة  
 الظاهر على الحالين السابقين كما لا يخفى **شتم** المشهورين  
 اصحابنا عدم اشتراط علق الرب بشي من الكفين واشترطه  
 ابن الجنييد وبعض العامة وقد استدال الاصحاب على المشهور  
 بالروايات المنتزعة للنقض واستضعفه والدي طاب ثراه  
 في شرح الرسالة بان الاجز الصغيرة الغبار لا تنقص كمالها  
 من اليد بل بالنقض بل سقى منها بقيه كما شهد به الحجة ولعل المنقص  
 لما حساه بلصق بالكفين من الاجز الزرية الكثير الموجبه لشوبه الوحد







صلوه واحدة سجدة ودها ثمانية قال حماد فاصابني في نفسي ذلك  
فقلت جعلت فداك فعلمني لصلوه فقام ابو عبد الله مستقبلا القبلة  
متصيا فارسل يده جميعا على فخذه قدم اصابعه ورفق بين قدميه  
حتى كان بينهما قدر ثلث اصابع منفرجات واستقبل باصابع رجليه  
القبيلة لم يحسن فها عن القبلة فقال بجشوع الله اكبر ثم قال الحمد لله  
هو الله احد ثم صبر عليه بقدر ما يتيسر وهو قائم ورفع يديه حيال  
وجهه وقال الله اكبر هو قائم رفع يديه عن ركبتيه وقال الله اكبر ثم  
ورد ركبتيه خلفه ثم سوي ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء او دهن لم تزل  
لاستواظفه ومد عنقه وعضض يديه ثم سجد ثلثا بتريل فقال سبحان الله  
ربي العظيم وسجدة ثم استوي قائما فلما استمكن من القيام قال سمع الله  
لمحمد ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه فقال سبحان الله  
الا على وسجدة ثلث مرات ولم يضع شيئا من جسده على شيء منه وسجد  
على ثمانية عشر ركبتين وانامل اها من الركبتين والوجه والاذن

في سجدة واحدة  
في سجدة واحدة  
في سجدة واحدة

وقال سبعة منهم فرضي بسجدة عليها وهو الذي ذكرها الله عز وجل في  
كتابه فقال ان الساجدة فلا تدعو مع الله احدا وهي الجبهة والكفا  
والركبتان والابهامان ووضع الالف على الارض ستة ثم رفع  
داسه من السجود فلما استوى جالساً قال الله اكبر فعد على فخذه  
الايسر قد وضع قدمه الايمن على يطن قدمه الايسر قال استغفر الله  
ربي واتوب اليه ثم كبر وهو جالس وسجد السجدة الثانية وقال  
قال في الاول ولم يضع شيئا من جسده على شيء منه في ركوع وسجود  
وكان سجدا ولم يضع ذراعيه على الارض فصلى ركعتين عاهدا  
ويده مضمومتا الاصابع وهو جالس في الشهد فلما فرغ من  
الشهد سلم وقال يا حماد هكذا صل **سان العلي محتاج الى البيان**  
يا حماد ان تحسن ان تقضي سجدة بن عيسى الجني منسوب الي جبهته بضم الجيم  
قبيلة وهو من ثقات اصحابنا لقي الصادق والكاظم والرضا  
الله عليهم جميعين ودعا الكاظم عليه السلام بالدار والزوج والولد والحاد

هذا الحديث



١٠٨  
والج حنين جعفر قال كل ذلك وما الراد ان الجحاد والجهاد في  
الجحاد من الراد غسل الاحرام وكان ينفق وسبعين سنة انا  
احفظ كتاب حنين بالحا المملة واخره زاء هو حنين بن عبد الله  
البحراني اصله كوفي ساكن في سجستان كثير اعراف بها وهو من اصحاب  
الصادق عليه السلام **ثقة** صنف كتابا عليك لانا في الجنس و  
حذف اسمها في امثال هذا مشهور اي لا بار عليك ما اقع بالرجل  
منكم فصل عليه السلام في فعل النجس معموله وهو مختلف فيه بين النجس  
فمنعوا لا خفت والمرد وجوز المان في الفراء بالظرف نا ولا على الفراء  
انهم يقولون ما احسن الرجل ان يصدق وصدوره عن الامام ع  
من اقوى الحجج على جوازها ومنكم حال من الرجل ووصف له فان لا حسيه  
والراد ما اقع بالرجل من الشيعة ومن صلح ائمتهم بعد ودها ثمانية  
متعلق بغيره وانه اما حال من جرد ودها او نعت ثان لصلوه  
فقال الخشوع اي بتدليل وخوف وخضوع وبذلك فسر الخشوع في

في قوله تعالى والذين هم في صلاتهم خاشعون وفي الصواع خشع بصرة  
اي غصود ورجي الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في كتاب مجمع البيان  
عن النبي صلى الله عليه واله انه راى رجلا يعبد في حجرة فلو ان الله  
لو خشع قلبه خشعت جوارحه ثم قال الشيخ ابو علي في هذا دلالة على الخشوع  
في الصلوة يكون بالقلب والجوارح فاما بالقلب فهو ان يفرغ  
قلبه بجمع الملهما والاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة  
والمعبود واما بالجوارح فهو غرض الجسد والاقبال عليها وترك الالتفات  
والعبث ثم قرأ الحمد بتدليل التثنية وتبيين الحروف بحيث يمكن  
السامع من عددها ما خوذ من قوله ثم قرأ وتل ومرت اذا كان مقبلا  
ففي قوله تعالى وتل القرآن ترتلا وعن امر المؤمنين ع انه حفظ القرآن  
وبيان الحروف اي من اعاد الوقف التام والحسن والبيان بالحروف  
على الصفا المعبر من الحسن والحج والاستعلاء والاطباق والغنى  
والرسل لكل من هذين التفسيرين ستيب ومن حمل الامر في الآية على التوفيق



فلا يزال يخرج الحروف من مخارجها على وجهه لا يتبدل بعضها  
في بعض هنيهة بالتصغير لا يحد قليلا بقدر ما ينفس على البناء المفعول  
خيال وجهه اي بانزله والمراد انه علمه ورفع يديه بالكيفية  
من محاذاه وجهه كفيه من ركبتيه اي ما سماه بكل كفيه ولم  
يكف بوضع اطرافها والطان المراد بالكف هنا ما يشتمل الاصابع  
ايضاً وان الخنا الى ان فصل الاصابع الى الركبتين هو الوجه  
والزايد مخب ويدا عليه حديث زرارة فقال سبحان ربي  
العظيم وبحمد سبحان مصدر كغفران بمعنى الشراء ولا تكاد تستعمل  
الامضافا منصوبا بفعل مضركاذا الله فعنا سبحان في انهم  
تسبها عمالا يليو جناب قدسه وقرجله وهو مضاف الى  
المفعول وربا جوزكونه مضاف الى الفاعل بمعنى التبر والواو  
وبحمد اما حاله وعاطفه والتقدير وانا متلبس بحمد على التوق  
لهم والتاهيل لعبادته كما انه لما استند التمسح الى نفسه او هو ذلك

تج فعب هذه الكلمة الحال ليرى على قياس ما قيل في اباك فعب  
واياك فستعين سمع الله من حمد من سمع معني استجاب فعلا  
باللام كاضى معني لا صغا فعدي بالي في قوله تعالى يسمعون الى الاملا  
الايماين يدي ركبتيه اي قدامها وقربا منها وقد تقدم الكلام  
على هذا اللفظ في الحديث الثالث وان المساجد تفسر بالمساجد  
بالاعضا السبعة التي سجدها هو المشهور بين المفسرين والمراد عني  
الي جعفر محمد بن عثمان بن سبيح عليهم السلام اي حين سألهم عن هذا  
ومعني فلا تدعوا مع الله احدا فلا تشركوا معه غيره في سجودكم له  
واما ما قاله بعض المفسرين من ان المراد بها المساجد المشهورة فلا يجوز  
عليه بعد التفسير المراد عن الامامين عليهم السلام وكان محضا بالجيم والنون  
المشددة والحا المملة اي را فاعرف فقيه عن الارض حاله السجود  
بما لا يده كالجناحين فقوله ولم يضع ذراعيه على الارض عطف  
تفسري **ايضا** ما تقدم هذا الحديث من الافعال مشرك



بين الرجل والمرء سوي مودير مختص الرجل هي سنة الأولى إرسال  
 اليد من حال القيام فان السجدة وضع كل يد على الثدي المحاذي لها  
 الثاني في التفرقة بين القدمين فان السجدة لها جمعها الثالث  
 التحا المعبره بقوله ولم تضع شيئا من يدي على شيء من السجدة لها  
 تركه الرابع التخيخ فالسجدة لها تركه الخامس التورك بين  
 السجدين فان السجدة للمراء ضم فخذيها ورفع ركبتيها السادس  
 وضع اليد بن على الركبتين فانها ترفعها فوق ركبتيها الرواية  
 ولكن يجب عليها ان ترفع يديها من الرجل واحتمل بعضنا اجزاء  
 بدون اخذ الرجل بان يكون الواجب عليها ان ترفع يديها  
 الى فخذيها فوق ركبتيها كما تشعر به الرواية فانها معلة بقوله لا يلائم  
 كثيرا من تقع غيرتها وهذا الاحتمال بعيد وما تشبهه الخبر تقيضه  
 مع غيره حال ركوعه لا يباين في قول جمهور المشهورين الاحتيا من نظر المصنف  
 حال ركوعه لا يباين قدميه كما يدل عليه خبره والشيخ في عمله

الخبر

بالخبرين معا وجعل التقيض افضل من النظر الى ما بين الرجلين المحقق  
 في الخبرين خبر جاد وشيخنا الشهيد في كبري جمع من الخبرين بان  
 الناظر الى ما بين قدميه بقرب صورة من صوره الغرض وهو جمع بعيد  
 والتخمين التقيض والنظر الخاص لا يخرج من وجه **ثمة** ما تضمنه  
 الحديث من سجوده على الانف الظاهر انه سنة مغايرة للارغام  
 المسجدة في السجود فانه وضع الانف على الارغام بفتح الراء وهو المراء  
 والسجود على الانف كما روي عن طام لا يتجوز صلوه لا يصيب الانف  
 ما يصيب الجبين يتحقق بوضعه على ما يصح السجود عليه وان لم يكن  
 ترابا ورجا قيل الارغام يتحقق بلا صفة الانف للارض وان لم  
 يكون معه اعتماد ولهذا فسر بعض علمائنا بما ساء الانف الرب و  
 السجود يكون معه اعتماد في الجملة فينبغي اعموم من وجه و  
 كلام شيخنا الشهيد ما يعطى ان الارغام والسجود على الانف  
 واحد مع انه قد في بعض مولفاته كلامها سنة على حدة ثم على



الاسم يوضع الالف في الرب هل تنادي سنة الارحام يوم  
على ما يطلب ما يبع السجود عليه وان لم تكن باحكم بعض اصحابنا يدرك  
وجعل الرب افضل وفيه ما فيه فليتنامل **الحكاية** ظاهر قول  
الراوي فصل كعنين في هذا يعطى انه قرأ سورة التوحيد  
في الركعة الثانية ايضا وهو ينادي المشهور بين اصحابنا من اصحابنا  
السورة في الركعتين وكراهة تكرار الواحد فيها اذا احسن غير  
كارواه على جعفر عن اخيه الامام موسى بن جعفر عليه السلام  
ما مال اليه بعضهم من استسا سورة الاخلاص من هذا الحكيم وهو  
جيد ويعضد ما رواه زرارة عن جعفر من ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قرأ في كل منها قل هو الله احد وكوز ذلك  
لسان الجوار بعيد ولعل استسا سورة الاخلاص من بين السور  
واختصاصها بهذا الحكيم لما فيها من بديع والفضل فقد روى  
الشيخ الصدوق عن عبد الله بن عمار انه قال من مضى عليه يوم واحد

من السور  
التي فيها  
الحكمة  
فله اجر  
يوم واحد

فصل في خمس صلوات ولم يقرأه خمس صلوات ولم يقرأه قبل  
هو الله احد قيل له يا عبد الله لمست من المصلين وروى الشيخ ابو علي  
الطوسي في تفسيره عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اني سمعت  
احدكم ان يقول اني قرأت القرآن في ليلة قلت يا رسول الله ومن يطبق  
ذلك قال اقرأ قل هو الله احد وقد ذكر بعض العلماء في وجه معادله  
عند المودة لثلاث القرآن كلاهما حاصلان متقاصدا لظاهر الكلام  
ترجع عند التحقيق الى ثلاثة معان معرفة الله تعالى ومعرفة السعادة  
والشقاء الاخرى به والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن  
الشقاء وسورة الاخلاص تشمل على الاصل الاول وهو معرفة  
الله تعالى وتوحيده وتزبيده عن مشابهة الخلق بالصمدية وفي  
الاصول والفروع والكفوف والحسينات الفاتحة اما القرآن شاملا  
على تلك الاصول الثلاثة عا دلت هذه السورة ثلث القرآن شاملا  
على واحد من تلك الاصول والله اعلم **الحديث الثامن**



والمستند المتصل بالشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكوفي عن علي بن ابراهيم  
 عن هرون بن سالم مسنده بن صدقة عن الامام ابي عبد الله  
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله  
 ملعون كل مال لا يترك ملعون كل جسد لا يترك ولو في  
 كل يومين يوم امره فقيل يا رسول الله اما زكوه المال فقد  
 عرفناها فما زكوه الاجساد فقال لهم ان تصاب باقره قال  
 فمعت وجوه الذين سمعوا ذلك منه قال فلما راهاهم قد عرفت  
 الواهم قال لهم هل تذكرون ما عنيبت بقولي قالوا لا يا رسول  
 الله قال بلى الرجل يحسد شئ الخدشه وينكب النكبة ويغير العثر  
 المرمية ويشاك الشوك وما شبه هذا حتى ذكر في حديثه  
 اخلاص العين ببيان قال العبد محمد بن ابي  
ملعون كل مال لا يترك اي بعيد عن الخير والبركة يعني لا خير  
 فيه لصاحبه ولا بركة ويجوز ان يراد ملعون صاحبه على

هذا الحديث

حذف مضافي مطرود مبعود عن رحمة الله تعالى وقس على قوله  
 ملعون كل جسد لا يترك وذكر الزكوه هنا من باب المشاكه  
 ويعني ان يكون استعاره تبعيه ووجه التشبه ان كل  
 وان كان نقضا بحسب الظاهر الا انه موجب لمزيد الخير  
 البر في نفس الامر فتعرت وجوه الذين سمعوا ذلك لانهم  
 ظنوا ان مراده ما بالاف العاقره والبليه الشديده اليه الكثير  
 ما يخلو عنها الاضراس من عديده فضله عن ابراهيم  
 يوم ما يحسد شئ الخدشه من شئ لنا للمفعول وكذا ينكب الخد  
 يعرف انقال في الجلد من ضعفه ونحوه سوى خروج معدوم ولا  
 ويعبر العثر المراد به عثر الرجل ويجوز ان يراد بها يعم عمر الانسان  
 ايم لكنه بعيد ويشاك الشوك يقال شاكته الشوكه شاكه  
 وشيكه اذا دخل في جسده وانتصاب الشوكه بالمفعول عليه المطلق  
 كانتصاب الخدشه والنكبة والعثر فان قلت تلك مصادر

شوكه



١١٨  
بخلاف الشوكه فكيف يكون مفعولا مطا قلت قد يحى المفعول المطا  
مصدره الا جنى المصدر بالآليه ونحوه فحضرته سوطا وان ايت  
فاجعل انتصابها بنوع الخافط اي تشاك بالشوكه وما شبه هذا  
يحتمل ان يكون من كلام النبي وان يكون من كلام الراوي  
اختلاج العين عده على الله عليه السلام من جملة الافات لان الاجل  
مرض من الامراض وقد ذكره الاطباء وهو حكة سرية متواتره  
تتولد من عرض من البدن كالجلد ونحوه سبب رطوبه غليظه  
تتخلل فتصير بها فحار فاعلينا يعرض وجهه من الماس وتراول الداء  
دفعه فيقع بينهما مدافع واضطراب الحديث التاسع  
وبنقل الشيخ الجليل ثقه الاسلام محمد بن بابويه عن احمد بن محمد بن القنبر  
عن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابيه  
الحسن بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه الكاظم موسى بن جعفر عن ابيه  
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن جعفر عن ابيه زين العابدين

المقدم

عنه

علي بن الحسين عن ابيه سيدنا الشهدا الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال ان رسول الله ص خطبنا ذات يوم  
فقال ايها الناس ان قد قبل اليكم شهره بالكره والرهه والمغفره  
شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه  
افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر دعيت فيه المضياف  
الله وجعلتم فيه من اهل الكرامه الله انفسكم فيه شيع ونومكم  
فيه عياده وعملكم فيه مقبول ودعائكم فيه مستجاب فاسلو  
الله ربكم بنيات صادقه وقلوب طاهره ان يوفقكم لصيامه  
وتلاوه وكتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم  
واذكر واجمع علم وعطشكم فيه جوع يوم القيامه وعطشه تصد  
علي فقر اليكم مساكنكم وقر والباركم وارحموا صغاركم وصلوا  
ارحامكم واحفظوا الشتم وعضوا على ليل النظر اليه بصاركه وعا  
لا يحل الاستماع اليه ساهكم وتحتوا على اتيام الناس تحسن عا اتيامكم



وتوبوا لله من ذنوبكم وانرفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات  
 صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله تعالى فيها بالرحمة لعباده  
 يحسبهم اذا ناجوه وليهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه  
 ايها الناس ان انفسكم من هونه باعمالكم فقلوها باستغفاركم وظل  
 نقيه من اوزاركم فحفظوا بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره  
 اقيم بعثته ان لا يعذب المصلين والساجدين ولا يردهم  
 بالنار يوم تقوم للناس لب العالين ايها الناس من فطر منكم  
 صايبا مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة  
 لما مضى من ذنوبه فليل يا رسول الله وليس كلنا بقدر علي  
 ذلك فقال اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشرة  
 من ايهما الناس من خفف منكم في هذا الشهر عما ملكتم منه  
 خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه  
 يلقاه ومن اكرم فيه شئ اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه

وصل الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته  
 يوم يلقاه ومن نطق فيه بصلوة كتب الله له به من النار ومن دي  
 فيه قرصا كان له ثواب من ادي سبعين فيه فيما سواه من الشهور  
 ومن اكثر فيه الصلوة على نفل الله مائة يوم مخفف المومنين  
 ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره  
 من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسلوا  
 ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فاسلوا ربكم ان  
 لا يفتحها عليكم والساطين مغلوله فاسلوا ربكم ان لا يسلبوا منكم  
 قال امير المؤمنين ع فقلت وقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال  
 في هذا الورد عن حماد بن عمار عن رجل ثوري فقلت ما يبكيك يا رسول  
 الله فقال ابي لا يهتفل منك في هذا الشهر كما فيك وان تقبل  
 لربك وقد ابتعت اشقي الاولين والآخرين شقيوقا فراقه  
 ثمود فضررك ضربه على قرنك فحصب منها الحيتك فقتل رسول

في هذا الشهر ما يبكيك يا رسول الله



الله وذلك في سلامه من ديني فقال صل الله عليه وسلم  
 مردينك ثم قال اعلني قتلتي ومن ابغضك فقد  
 ابغضني لانك مني كغضه وطينتك من طينتي وابت وصي في  
 خطيبي عايتي بيان ما لعله يحتاج الى البيان في  
**هذا الحديث** خطبنا ذات يوم فتمم خطبنا بعينه  
 وخطبنا فعدها بعد بيته والا فخطب هنا لانهم بمعنى النطق  
 بالخطبة كما ضمن المتعدي بنفسه معنى المتعدي بحرف فيعدي  
 به كذلك قد يقسم لانهم معنى المتعدي فيتعدي بنفسه كما  
 فيه ومنه قوله تعالى ولا تغروا عقده الكاح قالوا انه ضم مع تنو  
 فعدي بنفسه والا فهو يتعدي بعلى واليوم الذي اجمعه بم قوله  
 ذات يوم في بعض الروايات انه كان اخر جمعة من شعبان وعطف  
 فقال عايتي خطبنا بالغا التوقيف مع انه لا تقيف بين الخطبة و  
 القول اعلني اولى المراد بخطبنا كما قالوه في قوله تعالى وكن من قريته

اهلكت

اهلكتنا انا واهل بيتنا واهل بيوتنا واهل قلوبنا واهل دنائنا اهلا  
 وعلني اذكره بعض المحققين من النجاة من ان التعقيب في الغا عطف  
 نوعين حصص معنوي نحو جاء زيد فعمرو وجمادى ذكوي وهو  
 عطف مفصل عايتي كقوله تعالى ونادي نوح ربه فقال رب  
 ان ابني من اهلي وخطبواك توصات فعلت وجهي يدي  
 وسحت راسي وخطبوا ان القصيل حقه ان يتعقب الاجال  
 انه قد قبل اليكم شهره تالكيد الحكم بان مع ان قرب شهر رمضان  
 لا لا ينكر المخاطب ولا يتردد فيه لعله من اخراج الكلام على خلاف  
 مقصد الظاهر جعل غير المنكر كالمكراد لاح عليه شي من امارات  
 لان كان لقوله ان بني عملي فهم رباح فالمخاطبون كانوا لهم بالمتعد  
 وينتهي الدخوله بالخروج من المظالم والتبعات ونهيه الاقوات  
 لتقطير الصايين والصدقات ولم يحصل لهم الفرج والاستبنا  
 باقبال هذا الشهر العظيم الذي تعظم فيه الخطيات وتجب

كها



١٢٤  
فيه لدعوات جعلوا كأنهم منكروا لقباله عليهم فخطبوا خطاب  
المتكبر مع المباغاة في التاكيد بالابهام بضمير الشأن ثم التفسير  
بعد التحقيق ولا يبعد كون الماكيد بخاريا على معتصم الظاهر  
نظرا إلى أن الحكم ليس مجرد اقبال الشهر بل هو اقباله مصاحبا للبركة  
والرحمة والمعرفة ولعل هذا الحكم المقيد بما يشك فيه بعض  
الحاضرين أو ينكره بعض المناقبين فحاطبهم جميعا بالحكم الموكد  
من قبيل تغليب المتصف بأمر ظاهر النصف به واسناد الأقبال  
إلى الشهر مجازة عقلية ولأن جعل الخور في الطرف لا في النسبة  
أما في المسند جعل الأقبال مجازة عن القرب أو في المسند اليه  
طريقة الاستعانة بالكناية ويمكن طي الكشح عن الخور في المفردان  
يعتبر حشده اليليس الغير الفا على اليليس الفا واستعمل فيه اللفظ  
الموضوع لإفاده اليليس الفا على فيصير الكلام استغارة تمثيلية كما  
في أمراك تقدم رجلا ونحو آخرى وإضافة الشهر لله تعالى لعله المراد

الضم

الاختصاص المفهوم مما نطق الحديث القدسي الذي رواه العامه  
والخاصه ان الله تعالى يقول ان الصوم لي وانا اجزي عليه واما  
اشعار بان رمضان من اسمائه تعالى كما رواه الشيخ الجليل قدوة  
المحدثين محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه في كتاب الكافي  
عن عبد الله بن عمار عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي نصر عن هشام بن سالم  
عن سعد بن سالم قال كنا عند أبي جعفر محمد طاب ثراه في شهر رمضان  
رمضان فقال لا نقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان  
ولا جاز رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله تعالى وهو عز وجل  
لا يجوز ولا يذهب ولكن قولوا شهر رمضان الحديث قال الشافعي  
من حرم غفران الله قصر اسم ان حاشاها للمبالغة في شعاوه  
الحرم من الغفران في هذا الشهر كانه لا شقي غيره على ما قالوه  
نحو الامير يد والشجاع عمر وبنان اللام ان حمل في المقام الخطأ  
على الاستغراق كان بمنزلة كل امير يد وكل شجاع عمر وان حمل على



الخش فادان زهدا و جنس الامير وعمر و اجنس النجاشي مخذان  
 في الخناجح وكيف كان فالقصر اذا في حاصلا و تصدوا  
 على فقر اكم و مساكنكم ربما استدك بعطفا حدها على الاخر  
 على تحالفا ولا خلاف في اشراكها في وصف عدي هو عدم  
 و فالكسب و المال بموته و مونة العيال انما الخلاف في ان  
 هو الذي لا مال له ولا كسب بالكسب وهذا معنى الخلاف في  
 ان ايها هو الذي لا مال له ولا كسب بالكسب وهذا معنى الخلاف  
 في ايها اسو حال فقال الفراء و ثعلب و ابن السكيت هو المسكين  
 و به قال ابو حنيفة و وافقهم من علماء الشيعة الامام ابو الحسن و  
 الشيخ الطوسي في النهاية لقوله تعالى او مسكنا ذا منبر وهو المطر  
 على الرشد و الاحتياج و لان الشاعر قد ثبت للفقير في قول  
 اما الفقير الذي كانت حلوته **و** وفي العيال فلم يترك لهم سبيل **ث**  
 وقال الاصمعي للفقير اسو حال و به قال الشافعي و وافقه من الاما

مستحسن  
 في  
 الخناجح  
 و تصدوا  
 على فقر اكم  
 و مساكنكم  
 ربما استدك  
 بعطفا حدها  
 على الاخر

الحق

الحق محمد بن ادراس الحلي و الشيخ ابو جعفر الطوسي في المبسوط و قال  
 الله تعالى يا ابراهيم و هود و نوح و عيسى و عليا و هود و نوح و عيسى  
 و استعاذه النبي صلى الله عليه و آله من الفقر مع قوله لا احسن مسكنا و  
 مسكنا و احسنه مع المساكين و لان الفقر مأخوذ من كسر الفقه و  
 الحاج و اثبات الشاعر للمال للفقير لا يوجب كونه احسن حال للمسكين  
 فقد ثبت تعالى للمسكين ما لا يجزيه السفيه و الحق ان المسكين اسو حال  
 من لفقير لما ذكره المارفاء شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قدس  
 سره في كتاب التهذيب عن محمد بن يعقوب عن عمار بن ابيهم  
 عن احمد بن محمد عن احمد بن خالد عن عبيد الله بن محمد عن عبيد الله بن مسكان  
 اني سميت قلت لابي عبد الله ع قوله الله عز وجل انما الصدقات  
 للفقراء و المساكين قال العوفي الذي لا يسأل الناس و المسكين احسن منه و  
 البائس احسن منه الحديث وهذا حديث صحيح و قوله ع الفقير  
 لا يسأل الناس الطائفة كناية عن ان له مالا و كسبا و هو يتقنع



3

[illegible]

المسلمين



عند بعض المحققين وما طغى على محمد وف عند بعض قائلهم  
 قالوا في قوله علموا العلم ولو بالصين التقدير اطلبوا  
 العلم ولو لم يكن بالصين ولو كان بالصين والشق بالكسر  
 الشئ كان له ثواب من اذني سبعين فربما المراد بالسبعين  
 اما العدد الخاص ومعنى الكرم فان السبعين جان مجي  
 المثل في الكرم قالوا في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين  
 قل يغفر الله لهم وقد يقال في وجه تخصيص السبعين  
 من بين سائر الاعداد انها تكبر ما هو اكل الاحاد اعني السبع  
 بعده عدد كامل هو العشرة لاشتماله على جميع خارج القسمة  
 الكسور التسعة ولان جميع ما فوقه يحصل باضافة الاحاد اليه  
 او بتكريره او بهما معا ووجه الحكمة السبعة اشتمالها على جملة اقسام  
 العدد لانه اما زوج او فرد اما اول او غير اول واما معد واول  
 غير محدود واما تام او زائد او ناقص واما زوج الزوج او زوج

والمراد بالاحاد الاعداد من واحد الى تسعة

ولما استوفوا

على العمدة

الفرد

الفرد وقد شملت السبعة على جميع هذه الانواع الا المراد ثقل الله  
 ثقل المزن كناية عن كثرة النعمات ورجحانها على التيا وقد  
 اختلف اهل الاسلام في ان وزن الاعمال الوارد في الكتاب والمنه  
 هل هو كناية عن العدل والانصاف والنسبة او المراد به الوزن  
 الحقيقي فبعضهم على الاول لان الاعراض لا يعقل وزنها والجمهور  
 هم على الثاني للوصف بالثقل والنقل في القرآن والحديث والموروث  
 صحايف الاعمال والاعمال نفسها بعد تجسيمها في تلك الشاه  
 الورع عن محارم الله للورع عندهم درجات اربع الاولى  
 ورع النابسين وهو ما به يخرج الانسان عن الفسق وهو المحرم  
 لقبول الشهادة الثانية ورع الصالحين وهو التوقي من الشهامة  
 فان من رتع حول المحي وشك ان يدخله قال مدع ما يؤيدك  
 ما لا يربك الثالثة ورع المتقين وهو ترك الحلال الذي  
 يحق ان يتحلل الحرام كماله لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع

والفردية الاولى



١٢٢  
ما لا بأس به مخافة ما به بأس وذلك مثل الورع عن الخديث باحوال  
الناس مخافة ان ينحرفوا الى الغيبة الرابعة ورع الصدوقين وهو  
الاعراض عما سوى الله تعالى خوفا من صرف ماله من الرعي لا <sup>بغير</sup>  
تراده القرب عند الله عز وجل وان كان معلوما انه لا ينحرف  
حرام البتة وقوله في هذه الخطبة الورع عن محارم الله ظاهر  
في المراد الاول من الورع ولا يبعد اذ راجع اليه والبالغة ايضاً فيه  
كما لا يخفى على قارئها احدهما بنى الراس وذلك مستلزم من  
دينى المشار اليه بذلك هو شهادة عم المدلول عليها بالكلام الثاني  
وفي معنى مع كافي قوله تعالى ادخلوا في ام قد خلت من قبلكم من  
النار والانس في النار ومنه معنى في كافي قوله تعالى اذ انودي للصلاة  
من يوم الجمعة هذا يدبر فيها المراد ما ذكرناه  
في قوله من خطبنا من اجل على النصين او لي من اجل على النصين  
الحافظان النصين اكثر ورودا في اللغة وادق مسلكا وايضا

نحو على تقدير مجازته او لي من الاضمار والخواتم حقيقة لا اظن  
فيه وليس اللفظ مستعملا في كلا المعنيين ولا المعنى الآخر  
مراد اللفظ مقدر على حده ليلزم ذلك بل اللفظ مستعمل  
في معناه الحقيقي وهو المقصود منه اصاله ولكن قصد بتعبيره  
معنى اخر من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او بتعبير لفظ اخر  
خطب مستعمل في معناه اصاله وتعديته بنفسه شعر بتعبيره  
معنى الوجود له وكذلك لفظ يكبر في قوله تعالى وليكبر الله على  
ما هد يكتم مستعمل في معناه وعدته يعلى شعر باستبعاة معنى  
الحمد منه ون يجوز ولا اضمار قنامل اشارة فيها  
الحق الموزون في الشاه الاخرى هو نفس الاعمال الاصل فيها  
وما يقال من ان مجسم العرض طور خلاف طور العقل فكل من  
ظاهري عاين والذي عليه الخواص من اهل التحقيق ان سخ  
الشيء وحقيقته امر مغاير لصوره التي يتخيلها على المشاعر الطام

انارة



ولبها لذي الماركة الباطنة فانه مختلف ظهوره في تلك  
 الصور بحسب اختلاف العوالم والشاه فيجب في كل موطن لباسا  
 ويتجلى في كل مشاه بجلاب كما قالوا ان لون المالمون  
 انايه واما الاصل الذي يتولد هذه الصور عليه ويعبرون  
 عنه تارة بالشيخ ومن بالوجه واخرى بالروح فلا يعلم علام  
 العيون فلا بعد في كون الشيء في موطن عرضا وفي اخر جوهرا لا  
 الى الشئ المبصر فانه انما يظهر بحس البصر اذا كان محفوقا بالجلاب  
 ملازمه الى موضع خاص وتوسط بين القرب والبعد المفرطين  
 امثال ذلك وهو يظهر في الحس المشترك عن تأييد تلك الامور التي  
 كانت شرط ظهوره لذلك الحس لا ترى اليه ما يظهر في النقطة من صور  
 العلم فانه في تلك المشاه امر عرضي ثم انه يظهر في النور بصورة البين  
 فالظاهر في الصورتين نسخ واحد محلي في كل موطن بصورة  
 وحلي في كل مشاه بجليه وترتبا في كل عالم بزي وشمي في كل مقام

باسم

باسم فقد تجتمعت مقام ما كان عرضا في مقام اخر وعساك تطفر هذا  
 الكلام ما ينزل عن قلبك الارتباب في هذا البناء ان شاء الله تعالى **فتم**  
 البيان بجمل الظرف في قوله ما في سلامه من دني طرفه عاين شيه  
 ملايه فقله سلامه الدين في الاجتماع مع ما يلاسه المصروف  
 المصروف فيكون لفظه في استعاره بتعبه ولك ان تعب شيه الهيه  
 المصروف من القتل وسلامه الدين ومصاحبه حدهما الاخر الهيه المصروف  
 من المصروف والظرف واصطحابها فيكون الكلام استعاره تمثيل  
 تركيب كل من طرفها لكنه لم يصرح من الالفاظ التي هي بانرا المشبه لا  
 بكمه في فان مدلولها هو العهد في تلك الهيه وما عداه تبع له يلا  
 معه في هي الفاظ منقوله فلا يكون لفظه في استعاره بل هو على معناه  
 الحقيقي ولك ان تشبه سلامه الدين بما يكون محلا وطرفا للشئ على  
 طريقه الاستعاره بالكمايه ويكون ذكر كنهه وقمرته وتميلا على قياس  
 ما ذكره بعض المحققين في قوله تعالى اوليك على هدي من ربهم و



هذا المعجم بحث طويل لهذا المعجم وقد وردناه في خواشينا  
على المطول فمن اراد فليقف عليه هناك **الحديث العاشر**  
وبالسند المتصل الى الشيخ الاعظم محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ  
محمد بن محمد النعمان المقيدي عن الصادق محمد بن علي بن ابي نجر  
بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن موسى بن القاسم  
عن صفوان بن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن الامام في عهد  
الله جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن ابيه عن ابيه امير المؤمنين  
عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقى اعرابي فقال له ما  
الله اني خرجت اريد الحج ففانني وانا رجل ميميل فمر في ان اصنع  
ما ابلغ به مثل اهل الحاج قال لفت اليه رسول الله وقال لا تنظر  
الي في قيس فلوان انا قيس ذهبة حتى يقف في سبيل الله ما بلغت  
ما يبلغ الحاج ثم قال ان الحاج اذا اخذ في جهانه لم يرفع شيئا ولم  
يضعه الا كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشرين ذنبا ورفعه

له عشر درجات فاذا اركب بعيره لم يرفع خفا ولم يضعه الا كتب  
الله له مثل ذلك فاذا اطاف بالبيت خرج من ذنوبه فاذا  
سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه فاذا وقف بالمسعى  
خرج من ذنوبه فاذا رمي الحجار خرج من ذنوبه والعدد  
رسول الله صلى الله عليه وآله موقفا اذا وقفها الحاج خرج من ذنوبه  
ثم قال في ذلك ان تبلغ ما يبلغ الحاج **باب ما لا يخرج**  
**الى البياء في هذا الحديث** لقية اعرابي في الصحراء  
الهم منسوب الى الاعراب وهم سكان البادية خاصة ويقال  
لسكان الامصار عرب وليس الاعراب جمعا للعرب بل هو مما  
لا واحد له نوع عليه في الصحاح وانا رجل ميميل اي صاحب مال  
وشروه انظر الى قيس الظاهر ان المراد نظر العين ان كان هذا  
الكلام عكسه وما ظاهرها والافنظر القلب الخ اخذ في جهانه اي شرع  
فيه والجهان بفتح الجيم وكسرها الا كتب الله له مثل ذلك اي عشر

هذا الحديث في نسخة اخرى







بعث سيرة السيرة القطعة من الجيش من خمسة انفس الى ثلثها يور  
 مرجبا يقوم الرجب بالضم السعة وبالفتح الواسع ونصب من  
 بفعل لان الحذف سماعا كاهلا وسهلا اي ايتت بكم مرجبا وسعة  
 والباقي يقوم اما للسببية او للمصاحبة وعن المبر ان نصبه  
 على المصدر اي رجبت بلادك مرجبا جهاد النفس اي قهرها  
 وبعثها على ملازمة الطاعة ومحاربة المنهيات ومن اقبتها على معنى  
 الاوقات ومحاسنها على ما رغبته وخسرت في امر المعاملات السعيا  
 وكسرها اليهيمه السبعية بالرياضات والمجاهدات كما قال  
 سبحانه قد افلح من زكاه واقدخاب من دسها افضل الجهاد  
 من جاهد نفسه هذا الخبر لا يحمل على الابتداء بحسب الظاهر فلا بد  
 اما من جعل المصدر هنا بمعنى اسم الفاعل اي افضل المجاهدين  
 من جاهد نفسه التي هي جنبيه قد يظن ان فيه دلالة على عدم  
 تجرد النفس والحياة لا دلالة فيه على ذلك بل هو كناية عن كماله

اولا ان يكون الرجوب والاداء والاداء  
 من جاهد نفسه

العرب

القرب فان مجرد النفس لا ينبغي ان يرتاب فيه وقد قامت عليه  
 البرهين العقلية واشادت اليه الكتب السماوية والاجبان النبوية  
 شهدت له الامارات البشيرة والمكاشفا الذي وفيه **نفسه**  
 جهاد النفس فضل الجهاد كما تضمنه هذا الحديث وقد تكفل <sup>للمجاهدين</sup> الله  
 بان يهديهم لطريق القويم والصرط المستقيم قال سبحانه والذين  
 جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فوجب على كل شخص ان يجاهد نفسه  
 بالحاسبة والمراقبة ويصد عنها عن الخطوط الفانية الدنية ويضيق  
 عليها في حرركاتها وسكناتها وخطواتها وخطواتها فان <sup>نفس</sup> كل  
 من انقاس العرجوة نقيصة لا عوض لها يمكن ان تشتري بها كثر الكون  
 لا يتباهي بغيره ابدا لا باد وانقضاء هذه الانقاس ضايقه ومضرة  
 اليه ما يجلب الهلاك خسران عظيم هابل لا تقع به نفس عاقل فاد اصح  
 العبد وفرغ من صلوة الصبح ينبغي ان يتوجه الى نفسه ويقول لها  
 يا نفس ليس لي بضاعة الا العزم وما يغني منه فهو من اموالي وهذا



يوم جديد وقد اهلني الله تعالى فيه وانعم علي به ولو توقفا لكانت في  
 ان ترجعي الي الدنيا يوما واحدا لتعلمي فيه عملا صالحا فافرضي  
 انك توفيت ثم رددت فاياك ثم اياك ان تصبغ هذا اليوم  
 واعلم ان اليوم واللييلة اربع وعشرون ساعة وقد ورد في  
 الخبر ينشر للعبد لساعات اليوم واللييلة اربع وعشرون خزانة  
 فيفتح له منها خزانة فيراها مملوءة نفرا من حسنة التي عملها في تلك  
 الساعة فينال من الفرح والسرور والاستبشار بالوودع علي  
 اهل النار لا شغلهم ذلك عن الاحسان اليها ويفتح له خزانة  
 اخرى فيراها مظلمة تفوح ننتها وتغتاه ظلامها وهي الساعة  
 التي عصي الله تعالى فيها فينال من الهول والفرح ما لو قسم علي اهل  
 الجنة لنقص عليهم نعمها ويفتح له خزانة اخرى فيراها فارغة ليس  
 فيها شيء وهي الساعة التي نام فيها واستغل جنتي من مباح الدنيا  
 فتحسرها خلوها ويندم علي ما فات من الترحم العظيم الذي كان قادرا

على تحصيله في تلك الساعة وهكذا تعرض عليه خزان او قاتنه في  
 طول عمره فاجتهد في انفس في هذا اليوم ان تقم خزانتيك  
 ولا تنكرها خالية من تلك الكنوز العظيمة والسعادات الحسنة  
 ولا تميل الي الكسل والذعة والاستراحة فيفوتك من الدرجات  
 العلية ما كنت قادرا على تحصيله باد في توجه وينا لك ما ينال  
 الناجح العادر علي الترحم العظيم اهمله وقها هل فيه فلا يفتك  
 منك الحسرة ابدأ تعوذ بالله من ذلك **تم** النفس الاخرة  
 واقرب بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة قبل اولي عمر من علي  
 تناول الذات البدنية اليهية كالغذاء والسفاد والتعالي وسائر  
 اللذات العاجلة الغائبة وبالاخرى يحرم من عايتا والعلوم الحقيقية  
 والحضال الحميدة المؤدية الي السعادات الباقية الابدية والى هاتين  
 القوتين اشار سبحانه بقوله وهدينا به الجدين ويقول تعالى  
 انا هديناه السبيل اما شاكر واما كفور فان جعلت الشهوة



متقادة للعقل فقد فرت فورا عظميا واهتديت صراطا مستقيما  
وان سلطت الشهوة على العقل وجعلته منقادا لها ما عنت  
استباط الحيل المودبة ليل مراداتها هلكت يقينا وخسرت  
خسرانا مبينا واعلم انك فحمة مختصرة من العالم فيك مسايطر  
ومن كيانته وما دياته وعجزه انزل انت العالم الكبير الاكبر قال  
المؤمنين وسيد الموحدين **وذكر فيك نصرا** وذاك منك وما خسر  
وشعر انك جرم صغير **وفيك انطوي العالم الاكبر** وما عجزت  
الا وانت فتبته من وجه لكن الغالب عليك اربعاء وصاف الملكيه  
والسبعيه والهميه الشيطانيه فمن حيث الملكيه تنعاطي افعال الملايكه  
من عباد الله سبحانه وطاعته والمقرب اليه ومن حيث العصب  
تنعاطي افعال السباع من العداوه والبغضا والجموح على الناس  
بالصر والشم ومن حيث الشهوة تنعاطي افعال البهايم من الشره  
والشق والحزن ومن حيث الشيطانيه تنعاطي افعال الشياطين وتنشط

وجوه

وجوه الشر وتوصل الى الاغراض بالمكر والحيل فكان المجتمع في اهلها  
ايها الانسان ملك وكلب وخنزير وشيطان قال الكلب هو الغضب  
والخنزير هو الشهوة فان اشتغلت بجها هذه الثلاثة ودفع كيد  
الشيطان ومكره بالمبصر الناقد وبكشر هذا الحزن بتسلط  
الكلب عليه اذ بالغضب تنكسر سورة الشهوة واذلت الكلب بتسلط  
الحزن وجعلت الكل مقهورين تحت سياسته اعتدل الامر وظهر  
العدل في ملكه البدن وجري الكل على الصراط المستقيم وان لم يحرك  
قهره واستخدمه فلا تزال في استنطاق الحيل وقد قيو الفكر  
وتحصيل مطلوب الحزن ومن ادات الكلب فتكون دائما في عباد كلب  
وخنزير وهذا حال اكثر الناس الذين همتم مصر وقه الى البطن  
والفرح ومناقشه الخلق ومعاداتهم والعجب منك الما تنكر  
على عباد الاصنام عبادتهم لها ولو كشف الغطاء عنك وكوشفت  
بحقيقه حالك ومثل لك ما يمثل للمكاشفين ما في النور واليقظ



رايت نفسك قائما بين يدي مخترع شمر اذ يلك في خد منه ساجد الله  
 من وراء الكا اخرى منتظر الاشارة وامرهم بما طلبوا من شيا  
 من شهواته توجهت على القود الى تحصيل مطلوبه واحضار شهيته  
 ولا بصرت نفسك حاشا من يدي كعب غور عابد الله عليه  
 لما يلتمسه مدققا للفكر في الجبل الموصل الى طاعته وانت بذلك الساع  
 فيما يرضى الشيطان وييسره فانه هو الذي يهيج الحزن والكرب ويغشها  
 على استخدامك فانت من هذا الوجه عايد للشيطان وجنوده  
 ومنتهج في مخاطبين المعاتين يوما القيمة بقوله تعالى الم اعمد  
 اليكم ما نقي ادم لا نعبد والشيطان انه لكم عدو مبين فليراقب كل  
 عبد حر كانه وسكناته وسكوته ونطقه وقيامه وقعوده ليلا  
 يكون ساعيا طول عمره في عباده هولاء هذا فايه الظلم حتم  
 المالك مملوكا والسيد عبدا والريس مروسا اذ العقل هو المنطق  
 للسياسة والراسد والاشيلاء وهو قد سخره لخدمه هولاء وسلطهم

عليه

عليه وحكمهم قال بعض المفسرين عند قوله تعالى وسخر لكم ما في السموات  
 وما في الارض جميعا ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون قد سخر لك  
 الكون وما فيه ليلا يسخرك منه شئ وتكون مسخر من سخر لك الكون  
 جعلت نفسك مسخرة لما في الكون اسير للذات الغايبه فقد جعلت  
 فضل الله لديك وكفرت نعمته عليك اذ خلقك عبدا لنفسه  
 من الكا فاستعبد لك الكل ولم تشعل بعبوديه الحق بحال **الحديث**  
**الثاني عشر** وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب  
 عن ابن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الامام  
 عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال قال رسول الله ص وسلم ان  
 الله عز وجل ليس بضع الموت الضعيف الذي لا يذيله قبله وما المومن  
 الذي لا يذيله له يا رسول الله قال الذي لا ينه عن المنكر قال مسعدة  
 وسئل ابو عبد الله ع عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبه  
 هو الامر جميعا فقال لا فليل له ولم قال فما هو علي القوي المطاع



بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدون سبيل والد  
 على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله تعالى ولكن منكم  
 يدعون إلى الخیر یا مرون بالمعروف وينهون عن المنکر فهذا  
 خاص غير عام كما قال الله عز وجل من قوم موسى امه همد والحق  
 ويدعون إلى نبيهم اما **هذا المختار في**  
**هذا الحديث** لبعض الوهم الضعيف في الضعيف  
 الايمان والمراد انه سبحانه يعامله معاملة البغض مع من بغضه  
 ويوصل اليه ما يترتب على البغض من الخراب والسي و هكذا الكرام  
 به سبحانه فانه انما يوجد باعتبار القايات لا المبادي التي  
 لا تنتهي عن المنكر المراد به البقيع اعني الحرام والمراد بالمعروف الذي  
 يذكر في مقابله الفعل الحسن المشتمل على ربحان فيختص بالواجب والمند  
 ويخرج المباح والمكروه وان كانا داخلين في الحسن ويشل العبد  
 الله عز وجل المراد بالمعروف هنا الواجب والمراد من السؤال عن

وجوبها على الامه جميعا وجوبها على كل واحد منهم لما كان او  
 جاهلا موثرا امر ونهي او غير موثرا والدليل على ذلك ان  
 ان الوجوب انما هو على بعض الامه فالشار اليه بذلك هو الامه  
 اللاتمة من حصر الوجوب على من صفتها كذا وكذا لانفس الحصر  
 كما هو ظاهر ولكن تنكلمه كلام الامام عاصم في ان من في  
 الابه تبعيبيه وامام في بعض النفايين من جعلها بيانيه والمعنى  
 كونوا امه تامرون بالمعروف فيعيد جدا فهذا خاص غير  
 عام اي طلب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يعلم الامه جميعا  
 بل بعض بعضهم **نحو** اخلفنا صحابنا في وجوب الحب  
 اعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هل هو عني وكفا في الشيخ  
 المحقق وابن ادرس وجماعه من متأخري علمائنا ومنهم شيخنا الشهيد  
 في شرح الارشاد والمحقق الشيخ على طاب ثراه على الاول والبيد  
 المرتضى وابو الصلاح والعلامه وبعض المتأخرين كالشهيد الثاني



على الكمال لمثل عمل النزاع بما لو كان في البلد شخص ترك الصلوة  
او غير الخمر مثلا وفي البلد عشرة اشخاص يجوز كل منهم تأخير امره  
او نهييه في ذلك الشخص من غير ضرر بالحقيقة وشرع واحد منهم  
امر ونهي في ذلك الشخص وكان ترتيبا لا اثر على ذلك مطلقا فمجرد  
ذلك قبل حصول النزاع في فعل الصلوة وترك شراب الخمر هذا  
يسقط وجوب الامر والنهي عن التسعة الباقية امر وجب عليهم مشاركة  
في الامر والنهي وعدم تقاعدهم عن ذلك لئلا يحصل الاش  
والقائلون بالوجوب العيني استدلو باصدهم هذا الحديث  
فان طاهر الوجوب العيني وباحاديث اخرى تعارض بها  
ذلك كادوي عن امير المؤمنين ع من ترك انكار المنكر بقلبه يده  
ولسانه فهو ميت في الاحياء وماروي عن الصادق ع انه قال  
لا صحابه انه قد حق ان اخذ الرمي منكم بالسقيمة وكيف لا يمتنع  
في ذلك واتم ببلعكم من الرمي منكم القبيح فلا تنكروا عليه ولا تتهكموا

ولا تؤذونه حتى يتركه وامثال هذه الاحاديث كثيرة والاستدلال  
كما ترى والقائلون بالوجوب الكفاي استدلو بالاية الكرهم وبما  
يتم من هذا الحديث ويحطون بالبال ان الاية والحديث غايده لان  
على عدم وجوبهما على كل واحد من احاد الامم وهو كذلك لانه ليس كل  
واحد منهم مستمع للشرع يطال الوجوب ولا يدانها انما يستقطن  
عن السمعين لشرائط الوجوب بقيام البعض منهم قبل ترتيب الاش  
والنزع ليس الا في هذا فاسقوطها عن غير مستمع الشرط لا يقتضي  
الوجوب الكفاي كما في الحج ولا يبعد ان يقال انه اذا شرع احد  
العشرة في المثال السابق بالامر والنهي فان طعن التسعة الباقون  
ان مشاركتهم له لا تتم فنجعل ترتيب الاش ولا رسوخ الاش جارية  
قلب من يراد اش جارية بل وجودها في ذلك كعدمها فالمشاركة  
غير واجبة والوجوب على الكفاية والا فالوجوب على العشرة عينية  
وكلام ابن البراء يمكن تنبيه على هذا التفصيل فقوله العلامة في



الحال من جهة هو مذهب السيد يعني على نظر هذا وقد استدل العلماء  
 في المذكورة على الوجوب الكفاي بان الغرض من الامر والنهي وقوع  
 المعروف وارتفاع المنكر فمتى حصل بفعل واحد كان الامر بالنهي  
 من غير عيشا هذا كلامه وفيه انه ان اراد بقوله فمتى حصل حصول  
 الفعلي فهو خروج عن محل الرفع وان اراد ما الحصول بالقوة فان كان  
 مراده ان الامر والنهي من الغير عيشا في بعض الاوقات لم ينفعه  
 او داما منعاه والسند ما عرفت في التفصيل فتدبر **فتدبر**  
 تضم هذا الحديث بعض شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المشهور  
 هنا **الاول** علم الامر والناهي وتمييزه بين المعروف والمنكر **الثاني**  
 اصرها لمامورا والمنهي على الذنب وعدم ظهور اماره الاقلاع **الثالث**  
 بخور الناثير **الرابع** عدم توجه ضرر مالي او بدني او عرضي الى المأمور  
 والناهي **الخامس** احد من المسلمين سببه وقد تضمن هذا الحديث الشرط **الاول**  
 والثالث ولا يخفى ان هذه الاربعة انما هي شروط الحجة باللسان

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 هو من جملة ما يجب على كل مسلم  
 من جملة ما يجب على كل مسلم  
 من جملة ما يجب على كل مسلم  
 من جملة ما يجب على كل مسلم

او اليد اما **الحسب** القليل المعبر عنها بالانكار العلني فغير شرط بل مجموع **الامر**  
 وبني على انواع **الاول** اعتقاد وجوب ما يترك وتحرره ما يفعل  
 وعدم الرضا به وهو شرط بالشرط **الاول** فقط **الثاني** ان يترك  
 المعصية ويغضه على ارتكابها وهو البعض في الله المأمور به في السنة  
 المطهرة وهو شرط بالشرط **الاول** **الثاني** فقط **الثالث** اظهار الكراهة  
 بغير اللسان واليد كعدم المكالمه وترك المخالطة وهو شرط  
 بالشرط **الرابع** وفي هذه من انواع الانكار العلني ساجد ومن هذا  
 يظهر ان ما ذكره المحقق والعلامة وغيرهما من ان وجوب الانكار العلني  
 مطلق اي غير مشروط بشي من الشروط الاربعة غير متيقم فليتامر ولا يخفى  
 انه في اطلاق النهي على كل من ارتكب الانكار القلبي بخورا وكذا في  
 اطلاق الامر والنهي على كل من انواع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **سوي**  
 بعض افراد الامر والنهي للساكن كان ذلك صار حقيقة شرعية فخصيص  
 الجور بالنوع **الاول** من انواع الانكار القلبي كما يظهر من كلام بعض

ويجوز ان يكون  
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 هو من جملة ما يجب على كل مسلم  
 من جملة ما يجب على كل مسلم  
 من جملة ما يجب على كل مسلم







فانقذه وصبراه رزقة من رزقه ومن هتك حجاب الله عز وجل  
واخذه من غير حيلة فصب من رزقه الحلال وحوسب عليه <sup>الفضل</sup>  
**بما ما عمله يحتاج الى البيان في هذا**  
**الحديث** نفت في روي الفت بالنون والفاء والثا  
الثلثة بمعنى النفع والروح بالضم القلب والعقل والمراد انه  
القي في قلبي ووقع في بالي واجلوا في الطلب لا يكون كدكم فيه  
كدا قاحشا وقوله انقواه واجلوا في الطلب يحتمل معنيين  
الاول ان يكون المراد انقواه في هذا الكد الفاحش اي لا يفتوا  
عليه كما يقول الله في فعل كذا اي لا تفعله لما في ان يكون المراد  
انكم اذا اقيم الله لا تحتاجون الى هذا الكد والتعب وتكون  
اشارة الى قوله تعالى ومن يتوكل على الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث  
لا يحتسب ولا يحملنكم اي لا يفتنكم ويخدكم والمصدر  
المسبوك من المصدر ومنه ومعناها منصوب بنوع الخافض اي

لا يفتنكم

اي لا يفتنكم كما استبطا الورق على طلبة بالمعصية قبل الارزاق من طرفة  
حلا لا نصبه على الحائلة والمفعول به تنهين قسم معنى جعل ومن هتك  
حجاب الله هتك السترة برفه وخرقه واذناه الحجاب الى السرورة  
بكسر السين بياينه وفتحها لاميه وفي الكلام استعاره مصرحة  
مرشحة سبعة فصبه بالبناء للمفعول من المقاصد **تبصر** الورق  
عند الاشاعة كلما استغنى به حتى سوا كان بالسعدى او بغيره مباحا كان  
او حراما وخصه بعضهم بما تربي به الحيوان من الاغذية والاشربة  
وعند المعظم هو كل ما صح استغناء الحيوان به بالنغدي وغيره وليس  
لاحد منعه منه فليس الحرام رزقا عندهم وقال الاشاعرة في  
الشرع عليهم لو لم يكن الحرام رزقا لم يكن المعدى به طول عمره مروقا  
وليس كذلك لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا عند الله رزقها  
وفيه نظر فان الرزق عند المعظم اعم من الغذاء وهم لم يشرطوا الاسعاف  
بالفعل والمنعدي طول عمره بالحرام انما يرد عليهم لو لم ينفع مدة عمره



١٥١  
بشي اسفعا عطلا ولا يسرا لما والسفر في الهواء ولا يمكن من الاستفاد بك  
اصلا وظاهر هذا لا يوجد وايضا فلهما ان يقولوا لو ما حثوا  
قبل ان يتناول شييا محلا ولا محر ما يدل ان يكون غير روف  
فما هو جوكم فهو جوابنا هذا ولا يخفى الاحاديث المنقولة في  
هذا الباب مخالفة والمعلم تسكو ابي الحديث وهو صريح في  
مدعاه غير قابل للتاويل والاستعاة تمت كوا بما روي عن صفوان  
بن امية قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءني من فعا  
مارسول الله ان الله كتب على الشقوة فلا الرضا روق الامن في  
يكفي فان لم في الغنا من غير فاحته فقال صلى الله عليه وسلم لا اذن  
لك ولا كرامه ولا نغراي عد والله لقد رزقك الله طيبا فاختر  
ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله  
اما انك لو قلت بعد هذه المقالة ضربتك ضربا وجيعا  
والمعلم يطعنون في سند الحديث تارة ويولون علي بن يقطين رسالة

اخري

اخري بان سياق الكلام يقتضي ان قال فاحتمت ما حرم الله عليك  
من حرامه مكان ما احل الله لك من حلاله وانما قال من رزقه  
مكان من حرامه فاطلق على الحرام اسم الرزق وبمشاكله قوله فلا اله  
الرزق وقوله لقد رزقك الله وهذا كما يقول من محض الشا  
باللسان في قوله لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك  
انه من باب المشاكلة لقوله شاعليك والبراد انت كما وصفت  
والمشاكلة وان كان نوقا من الجحان الا انها من المحقق المعنوية  
الكيرة الورد وفي القرائن والحديث الفاسية في نظم البلغاء وهم  
فليس الحمل عليه ما بعيد ليرتفع التعاند من البين ويروى الثاني في  
بين الحديثين وتمسك المعترلة انه يقول تعالى وما رزقناهم نقيضا  
قال الشيخ الجليل ابو جعفر الطوسي في تفسيره الموسوم بالنسب ما  
انه في الآية نداء على ان الحرام ليس رزقا لانه سبحانه مدحهم  
بالانفاق من الرزق والانفاق من الحرام لا يوجب المدح وقد يقال



ان نقد به الظرف يعني المحصر وهو يقتضي كون المال المنفق على  
 ضرب من مازقه الله وما لم يوزق ان المدح انما هو على الانفاق  
 مما رزقهم الله وهو الحلال لا مما سولت لهم أنفسهم من الحرام ولو  
 كان كما يتفقونه رزقهم الله سبحانه لم يسقم المحصر على  
**الحديث الرابع عشر** وبالسند المتصل الى الشيخ الخليل  
 محمد بن بابويه عن صالح بن عيسى بن ابي جعفر عن محمد بن محمد بن عمار عن محمد  
 بن الفرج الرضائي عن عبد الله بن محمد الجعفي عن عبد العظيم بن عبد الله  
 الجعفي عن ابيه عن ابان مولى زيد بن عمار عن عاصم بن بهدله قال قال  
 شرح القاضي اشريت دار ثمانين ديناراً وكنت كاي واشهدت  
 عد ولا تبلغ ذلك وامير المؤمنين علي بن ابي طالب فبعث اليه مولا  
 قنبر فابنته فلما دخلت عليه قال يا شرح اشريت داراً وكنت  
 كذا با واشهدت عد ولا ورثت مالا فقلت نعم قال يا شرح انق  
 الله فانه سائلك من لا ينظر في كتابك ولا يبال عنيتك

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في بيان ما رزق الله من ماله  
 وما لم يوزق ان المدح  
 انما هو على الانفاق  
 مما رزقهم الله وهو الحلال  
 لا مما سولت لهم أنفسهم  
 من الحرام ولو كان كما  
 يتفقونه رزقهم الله  
 سبحانه لم يسقم المحصر  
 على

حيث غرتك من دارك شاخصاً ويملك الي قبرك خالصاً فانظر  
 ان لا يكون اشريت هذه الدار من غير مالها وورثت مالا غير  
 حله فاذا انت قد حشرت الدار جميعاً الدنيا والاخرة ثم قال  
 يا شرح فلو كنت عند ما اشريت هذه الدار اسقي فكنت كاي  
 علي هذه السبعة اذ لم يسرها بدهن قال قلت وما كنت كاي  
 يا امير المؤمنين قال كنت اكتب لك هذا الكتاب **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 هذا ما اشري عبد دليلاً من مت امرع بالرجيل اشري منه داراً  
 من جانب الفاس في عسكر الهاكيز وجميع هذه الدار حدود الاربع  
 فالحمد الاول منها ينهي الى دواعي الافان والحمد الثاني منها  
 الى الهوى المردى والشيطن المغوى وفيه يشرح باب هذه الدار  
 هذا المغنوب بالامل من هذا المنع بالاجل جميع هذه الدار نحو  
 منهن الفتوة والدخول في ذل الطلب فما ادرك فما ادرك  
 هذا الشري من درك فعلى من اجسام الملوك وسالب نفوس

ور  
 في دار الغنى  
 في دار الفقر  
 في دار الدنيا  
 في دار الآخرة



الجبانة مثل كسري وقبصر ونبع وجمير من جمع المال المال فاكرو  
 فشيئاً وبخد وفخرف وادخرهم للولد استخافهم جميعاً إلى  
 موقف العز لنفصل القضاء وخسر هنا لك المبطون شهيد على  
 ذلك العقل اذا خرج من اسم الهوي ونظر بعين الزوال لاهل  
 الدنيا وسمع منادي الزهد ينادي في عرضاتها ما بين الحق والي  
 عينين ان الرجيل احد البومين تزود وامن صالح الاعمال وقربوا  
 الامال الى الجاهل **باب العلم يحتاج الى البيان**  
**في هذا الحديث** يجتبه يخرجك من دارك شاخصاً  
 يقال شخص بصراً بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينه وصار لا يستر  
 وهو هنا كما يدغم الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد يعني  
 ذهب وسار ومن شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد  
 يخرجك منها من فوقها محمولاً على الكفاف الرجال ويملك الي قبرك  
 خالصاً لغيره فساو له منه والمراد خالصة من الدنيا عظمها

ليس معك شيء منها فانظر ان لا يكون اشترت غير هذه الدار من غير  
 مالها اي تأمل قد يراد لا يكون او يمان لا يكون والمصدر المبرك  
 منصوب بشرع الخافض اي تأمل في عدم كونك شارباً لها من  
 غير مالها وفي ادراكك منها من غير حله وتخص عن ذلك لئلا تكون  
 واقفاً فاذا انت قد خسرت اذا هذت الغاية كما لو وقع في قوله  
 تعالى فاذا هم خامدون اي فيكون مفاجياً للخسران اذ لم يشرها  
 بدرهمين اذ تحرف جواب وجزا والاكثر وقوعها بعد ان  
 ولو واختلف في رسم كتابتها والجمهور بالالف والماز في النون  
 والفركا بالجمهور ان عملت وكالماز في ان اهلت انزعج بالرجيل  
 بالنون للمفعول من انزعج فانزعج اذا اقلعه وقلعه من مكانه و  
 يجمع هذه الدار اي تحوّلها ويخطبها الهوي المردى اي المهمل  
 والردي الهلاك والمراد هنا هلاك الدين بشرع باب هذه  
 الدار بشرع بالنون للمفعول بمعنى يفتح نقول اشترت يا ابا الى الطرقي



اي فتحته بالحرف من غير القنوع البالي للعوذ والقنوع بالضم  
 الفناعه فما ادرك هذا المشي من درك ما شرطيه وادرك  
 بعينه الحق واسم الاشارة مفعوله وفي الصالح الدرك التبعه  
 محول وشكر يقال ما الحقك من درك فاعل خلاصه انتهى فاعل  
 مثلي اجسام الملوك مبلى ككرم من البلاد بالكسر هو الدثور  
 الاندرا من الحار والمجروح خب من قدره عن اشخاصهم مثل كسري  
 هو بكسر الكاف وفتحها لقب ملك الفرس وهو معرب خسرواي  
 واسع الملك وقصر لقب ملك الروم وتبع بضم التاء المشاهير  
 فوق وتشدد الباء الموحده المعنونه ملك اليمن وهو مفرد في  
 التتابع وحمل كسر له ابو قبله من اليمن كان منهم الملوك في السرا  
 السابق وبني فتيه الشيد بكسر الشين ما يطالبه الحابط من الجحش نحو  
 نقاشاده يشده شيد بالفتح حصصه وهو شيداي معمول  
 بالشيد والمشد بالمشد يد المطول ونجد فخر حرف نجد بالموت

والجيم

والجيم المشدده والداد المهملة من النجد وهو ما ارتفع من الارض  
 ويجوز ان يكون مما تحده البيت اي من من سط وفوش ووشا  
 والرخف بالضم الذهب وزخرفه زينه اشخاصهم لفصل القضا  
 اي ازعاجهم واحضارهم والضم للبايع والمبيع والمري وصفا  
 الدرك اي الموت متعمدا ومتكفلا باحضارهم جميعا للقضا  
 الفصل والكلام كله استعارات ولا يخفى تفصيلها على الناقد  
 البصير في عرصاتنا اي ساحاتها والضمير الممداد واللدنيا والاد  
 اقرب وان كان ابعد ما اسن الحول الذي عيب من ما تعجيبه  
 اي ما اظهر الحق لصاحب البصر ان الرجل احد اليومين  
 اي كما ان لا ينادى يوم ولده وهو يوم القدر وم  
 اليه هذه الدار فله يوم رحيل عنها وهو يوم الموت فينبغي  
 ان لا ينزل عن خاطره بل يجعله ابدان نصب عينيه وقربوا الاما ل  
 بالاجال اي قصر وهاتين كل الموت الذي هو هادم اللذات



وقاصح الامال **اشارة** يمكن ان تكون الدار في قوله **شري**  
منه امراره الى هذه البنية اليد بيه والمشي ومن الى النفس  
الناطق الانسانيه العاكفة على تلك البنية الطلانية المشغولة بها  
العوالم المقدسة النورانية والبايع ومن الى الابوين اللذين منها  
حصلت الاجزى النور المتكون منها تلك البنية التي تبدأ اها جانب  
الفاينين وما الى عسكرها لكن ثم هذه البنية على البدن وان  
كان مركبا للنفس في سبلها الى تحصيل كالاتها لكن قواه الهيبة واعى  
واشياء لافات النفس وعاهاتها ومصيبتها واتباعها للهوى  
والشيطان في ذلك الدواعي من له حقد ود الدار المكسفة بها من اجزائها  
ولما كان الخروج من ولايته الله والدخول في ولايته الطاق يحصل  
باتباع الهوى والشيطان حسب ان يحصل باب تلك الدار في هذا الجهد  
كان دل النفس وخروجها عن استغياها الذي كانت عليه عالمها  
النوراني ملازمها لعكوفها على هذا البدن الهوي لا في وسبب



قاصيت من دنياهم لا كثيرا اغمست في مطالبة فقال ابو عبد الله  
 لولا اني اتيته وجد وامن ليكتب لهم ويحيي لهم الفتي ونقابل عنهم  
 ومشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم  
 ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم فقال الفتي جعلت فداك  
 فهل لي بخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال فلحق  
 جميع ما اكست في دنياهم فلم يعرف منهم رددت عليه ما له  
 ومن لم تعرف تصدقت به وانا اصم لك على الله الجنة فاطرق  
 الفتي طويلا ثم قال قد فعلت جعلت فداك قال ابن ابي حمزة  
 الفتي معنالي الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا خرج منه  
 حق ثابته الذي على يده قال فقسمناه فتمه وشرنا له ثيابا وبعثنا  
 اليه بنفقة قال فما لي عليه لاشترى قلابا حتى من من فكلنا نفوذه  
 قال فدخلت عليه يوما وهو في السوق قال ففتح عينيته ثم قال  
 يا علي وفي لي والله صاحبك قال ثم مات وتولينا امره ففعلت

حجك  
 حتى دخلت على عبيد الله ما فلما نظرت له قال يا علي وفينا والله  
 قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا والله قال عبيد الله  
 بياز ما لعلنا نحتاج الي البيان في هذا الحديث  
 من كتابنا في اي من اعمالهم اغمست في مطالبة في تهاويل في تعصيل  
 ولم نجبت من الكرام والبهائم واصله من اغراض العين بحسب  
 لهم الفتي يحيى بالبحيم والبا الموحدة اي يجمع يقال جيت الخراج جباية  
 وجبوت جباوه والمراد بالغى الخراج الاخرج منه اي فادقه  
 واخرج من يده وفي الكلام استغارة بالكناية وتخييل شبه المال  
 بالشئ المحيط بالانسان كالثوب ومخوه وابنت له الخروج منه فقسمنا  
 له منه قسمه اي فرضنا له فقسمنا له فقسطناه على انفسنا اسهل  
 الوصف بالعدا الى ما كيد القلة فان افعل من جموع القلة وليس  
 من الشراكات بين جمع القلة والكثرة كاذرع ورجال ليكون الوصف  
 موسما لشيء فكلها كانت اقرب اليه الثلاثة من العشر وهو



١٧٠  
السوق اي في النزع **تبريرة** يستفاد من قوله المولى ان  
امية الخ اعانة الظالمين حرام ولو كانت بما هو مباح في نفسه  
لقوله ما ويشهد جماعتهم ويؤيده ما رواه الشيخ في الحسن عن  
ابن ابي عمير قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من  
اصحابه فقال له املك الله ان ربما اصاب الرجل منا الضيق والثد  
فبدع لي بالسبا فيه او بالنهر فيكره او المشاء بصلها فما نقول  
في ذلك فقال ابو عبد الله ع ما احب ان عقدت لهم عقده او كنت  
لهم وكا وان لم امنوا بآيته الا ولا مده بقله ان احوان الطلبة يوم  
القيامة في سراق من باع حتى يحكم الله من العباد وفي الصحيح  
عن يونس بن يعقوب قال قال ابو عبد الله ع لا تغفروا علي بنا  
مسجد ورويان بانوه عن الحسن بن زيد عن الصادق ع انما  
قال قال رسول الله ص الا ومن علو سوط ابن زيد سلطان <sup>جعل</sup> جابر  
الله ذلك السوط يوم القيامة ثعبانان من نار طوله سبعون ذراعا

يسلط الله عليه في نار جهنم وبين المصير وامثال هذه الاثام  
كثيرة وهي كما ترى عامه في الاعانة بالمحرم والمباح بل  
المندوب وربما ساس له بقوله تعالى ولا تكونوا اليه الذين  
ظلموا فتمسكم النار ويظهر من كلامه بعض فقهاء  
في سبب المكاسب ان معونة الظالمين انما هي ما اذا كانت بما  
هو محرم في نفسه واما اعانتهم على تحصيل اموالهم وتحياطة  
ثيابهم وشماتهم مثلا فليس محرم وهذا التفصيل امكن  
قد انعقد عليه اجماع فلا كلام فيه ولا فللنظر فيه محال فان  
النصوص على ما قلناه متطابقة وايضا على هذا فلا معنى  
للتفصيل الاعانة بالظالمين فان اعانة كل احد بالمحرم محرم  
بل فعل المحرم في نفسه حرام سواء كان اعانة او غير اعانة  
والعجب من العلامة في التذكرة حيث خص تحريم معونتهم بما يحرم  
ثم استدلك على ذلك بالروايات السالفة وهو كما عرفت محرم



في خلاف ما دعاه فقامل هذا والظاهر ان مرجع الاعمال الى  
 العرف فما سمي اعانه عرفا حرم واما ما ينقل عن بعض الاكابر  
 ان خياط قال له فاخبط السلطان ثيابه فهل تراه في داخل هذا  
 في اعوان الظلمه فعلا الداخل في اجوار الظلمه من يبيعك الابس و  
 الخيوط واما انت فمن الظلمه انفسهم فالظاهر ان محمول على انها  
 المبالغة في الاختلاف عنهم والاجتناب عن نقاط ما يورثهم  
 والا فالامر مشكل جدا فسال الله العصمه والتوفيق ما تشتمل هذا  
 الحديث من قوله ذلك الرجل عند حضور موته وفي يده واسد مسك  
 يدك على ان ينكشف للانسان عند الاحتضار بعض احوال تلك الشاة  
 ويظهر عليه من اهل السعادة او الشقاء كما ظهر لهذا الرجل وفا  
 الصادق ع بما ضمنه له من الجنة وقد مر في هذا المعنى حديث كثير  
 فقد روي الخالف والموافق عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان  
 يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم ان من مصيره حتى يرى مقعده من الجنة

اوله  
 هذا الحديث في بعض النسخ  
 في بعض النسخ في بعض النسخ

او النار وروي الشيخ الجليل في الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في  
 كتاب الجنائز من الكافي في باب ما يعارض الكون والكافر عن علي بن عقيب  
 ابيه في حديث طويل قال قال ابو عبد الله ع جعفر بن محمد الصادق  
 يا عقيب لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الامر الذي اعلم عليه  
 وما من احدكم ومن ان يرى ما نقره عينه الا ان تلغ نفسه في هذه  
 ثم اهو به عبيد هله الوريد الحديث وعن بعض اصحاب القلوب فتح  
 عينيه وهو محتضر فينم وقال لمثل هذا فليعمل العاملون ونقل  
 الحديث من اصحابنا احاديث منكرة صريحة في ان رسول الله ع  
 وامير المؤمنين عليه السلام يحضرن عند كل محتضر وبشرانه بما يؤول اليه حاله  
 او شعاعه والابيات التي نقلت عن امير المؤمنين ع في هذا المضمون  
 في مخاطبة حارث المحمدي في مشهوره وفي كثير من كتب السير  
 رقتنا الله البشارة بالسعادة ومن علينا جميعا بالجنة وزيادة اخوان  
 كريمه وفي رحيم **الحديث السادس عشر**

هذا الحديث في بعض النسخ  
 في بعض النسخ في بعض النسخ

هذا الحديث في بعض النسخ  
 في بعض النسخ في بعض النسخ



المفضل الشيخ الجليل محمد بن بابويه عن محمد بن محمد بن النعاش عن أحمد بن محمد  
 الحمد بن أبي هاشم عن محمد بن عبدون الرواسي عن حسين بن نصر  
 عن أبيه عن عثمان بن شمر عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن الإمام أبي جعفر  
 محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين بن العابد بن عرابه الحسين  
 بن علي بن أمير المؤمنين قال شكوت إلى رسول الله ص دينا كان علي  
 فقال يا علي قل اللهم اغفر لي عجلتك عن حوائجك وبفضلك عن  
 سواك فلو كان عليك مثل صير دينا قضاء الله عندك وصير  
 باليمن باليمن جمل أعظم منه قال جامع هذه الأحاديث عفي الله عنه  
 كثرة الدين في بعض السنين حتى تجاوز ألفا وخمسمائة مثقال هذا  
 وكان أصحابه منشدون في تقاضيه غاية الشدة حتى شغلوا الأسماع  
 به عن أكثر أشغالهم ولم يكن في وقايه حيلة ولا ليل أدائه وسيله  
 فواضعت على هذا الدعا فكنت أكرهه كل يوم بعد صلوة الصبح وعاء  
 دعوت به بعد الصلوات الأخرى فيبشر الله سبحانه قضاءه وعمله

اداه في مده يسير يا سباب غرسه ما كانت تخطر بالبال ولا تق  
 بالخيال **الحديث الرابع عشر** عن محمد بن الفضل  
 الشيخ الصدوق في ثقة الاسلام محمد بن بابويه قدس الله روحه عن محمد بن  
 عبد الله القمي عن أبيه عبد الله بن قيس عن أحمد بن سليمان السائي  
 عن علي بن الحنبل في حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة قال قال  
 المأمون لأبي الحسن الرضا ع ما معنى قول الله تعالى وما جاء من شيء  
 لم يقرأنا وكلمة ربه قال رب لم أقرأ انظر إليك الأبيه كيف يجوز  
 ان يكون كلام الله موسى بن عمران لا تعلم ان الله تعالى لا يجوز  
 الرتبة حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا ع ان موسى ع علم  
 ان الله تعالى ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه وقرئه فخبى ارجع  
 إليه قومه واخبرهم ان الله تعالى كلمه وقرئه وناجاه فقالوا النبي  
 لك حتى نسمع كلامه فيسمعونه انت وكان القوم سبع مائة ألف  
 فاخار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار



منهم سبعاء ثم اختار منهم سبعين رجلا لميثاق به فخرج بهم  
 طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وقال  
 الله تعالى ان يكلمهم وسمعون كلامه ففكاه الله تعالى وسمعوا كلامه  
 من فوق واسفل ويميزون مثل وورا واما لا الله تعالى احدا  
 الشجره ثم جعله منبعا فيها حتى سمعوه من جميع الوجوه  
 فقالوا لى تو من لك يا هذا كلام الله عني نرى الله جهور فلما  
 قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقه فاخذتهم  
 بنظمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لى اسرائيل اذ بعثت  
 اليهم وقالوا انك ذهبت بهم وقتلتهم لانك لم تكن صادق فلما  
 اذ بعثت من مباحات الله تعالى اياك فاحياهم الله وبعثهم معه  
 فقالوا انك لو سالت الله تعالى ان يريك تنظر اليه لا يجابك وكنت  
 تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفه فقال موسى يا قوم ان الله لا يراكم  
 بالابصار ولا كيف له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا

لنؤمن

لنؤمن لك حتى قاله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقال  
 بنى اسرائيل واستاء عليهم بصلاحهم فاحياهم الله تعالى لى موسى  
 ما سالتك فلما اخذك بحملهم فقد ذلك قال موسى رب  
 ابرني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان اسفر  
 مكانه ف سوف تراني فلما انحدر الى الجبل جعله دكا وغرم موسى صغورا  
 فلما افاق قال سبحانك ثبت اليك يقول رجعت الى معرفتي  
 عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون  
 لله درك فاخبرني عن قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا  
 ان راى برهان ربه فقال الرضى عليه السلام لقد همت ولولا ان راى  
 برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهمل  
 بقريب ولا ياتيه فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن  
 قول الله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه  
 فقال الرضى ع ذلك يؤمن شخص ذهب مغاضبا لظن ان لن نقدر عليه



١٧٨  
اسقن ان لن يقد ر عليه ان لى صوق عليه رذفة ومنه قوله تعالى وما  
اذ اما ابتلاه ربه فقد ر عليه رذفاي صوق وقر نادى في  
الظلم ظلمات الليل وظلم البحر ويط الحوت ان لا اله الا انت سبحانك  
ان كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي هي  
لها في بط الحوت فاستجاب الله له قال سبحانه فلو لانه كان من  
المسيحين للبعث يطمن اليه يوم سبعون فقال المامون لله در  
يا ابا الحسن فاجبرني عن قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم  
من ذنبك وما تاخر قال الرضى ع لم يكن احد عند مشركي مكة  
اعظم ذنبا من رسول الله ص لانهم كانوا يعيدون من دون  
الله تلمايه وشنن صما فلما جاءهم بالمدعو الي الكلمة الاخلاص  
كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا جعل الالهة لها واحدا ان هذا شيء  
عجاب وانظروا الملا منهم امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا  
شيء يراد ما سمعنا بهذا في الملا الاخره ان هذا الاختلاف

فتح الله على نبيه صلى الله عليه واله ملكه قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا  
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي اهل مكة  
يد عايك الي نوحيد الله فما تقدم وما تاخر فقال المامون  
لقد شفيت صدري يا بن رسول الله واوصحت ما كان ملتجيا  
الله من انبيائه وعن الاسلام خيرا نبيا ما اعله محتاج الي الي  
في هذا الحديث قره غيا فعل من المناجاة وهي المسارة ويمكن  
بعله مصدرا وهو عيا القدرين حال من فاعل قره و مقول  
حتى يرى الله جهمه اى عيانا وانتصابها على المفعول المطلوب والحال  
من فاعل يرى ومفعوله جعله دكا اى مدكوكا مفتتا والخروج  
السقوط على الوجه وصعقا اى مقشبا عليه واغذمت به هم البشة  
فصدده وعنم عليه والمراد والله علم قصدت مخالطة ولولا  
ان راى برهان ربه لقصد مخالطتها ايضا فقوله تعالى وهم بها  
جواب لولا مقدم عليها او دال على الجواب كما يقول قل كل لولا



ان اخاف الله وسستم لهذا ما زاد تحقيق ان لن يضي عليه  
 رزقه ومنه قوله تعالى ان ربك يسط الرزق لمن يشاء ونقدر  
 والمراد والله اعلم انه علم ان رزقه من غير تغيير لو كان مقبلا بين  
 قوم من مهاجر عنهم وهذا النقص الذي فيه الاما  
 هو الحق الذي لا محيد عنه فلا يعاب بعده بما قيل ان المراد  
 قطن ان يقضى عليه بالعقوبة من القدر بمعنى القضاء وهو  
 تمثيل الحال من طراز ان لن يقد عليه وهي خطرة شيطانية سقت  
 اليه وهم فتميت طنا للبالغه وامثال ذلك مما هو غيلا عن  
 حقيقته بما نلنا في كنت من الظالمين بتلك مثل هذه العبا  
 التي فرغت لها في بطن الحوت هذا الكلام منه عن المرافقة في  
 شي من التفسير التي اطلعت عليها وهو يد ما لا اله الا الله الكشف والعرا  
 من ان القرب الذي حصل ليوقر عابثا وعليه لم في بطن الحوت  
 لم يحصل له قبل ذلك ولا بعده مثله حتى جعلوا التمام

معراج له عم وتقولوا في ذلك حد بشاعر النص في الله وقد نطه العاد  
 الرومي في المشوكان هذا الشيء براد ان هذا الامر من نواب الله  
 يراد بنا فلا من له وان ما قصده محمد صلى الله عليه واله من الواسه  
 والترفع على العرب والعجم شي يريد كل احد ما سمعنا به من  
 الله الاخره اي ما سمعنا بما يقوله من التوحيد في الله التي  
 ادركها عليها ايانا او في مله عيسى التي هي خال المل والكنصار  
 مثلثون غير محددين وايضا والاختلاف الكذب المخترع قد  
 في **البصر** الاشاعره تسكوا بالادب المورده في السو  
 الاول على مكان رونه تعالى وجهين الاول اسبحانه على وجه  
 من على لم له بل شانه على استقرار الجبل وهو في نفسه امر ممكن  
 والمعلق على الممكن وقالت المعتبر ليس المعلق عليه هو استقرار  
 الجبل مطر فان الجبل كان وقت هذا التعليق مستقرا وهو لان  
 مستقرا مع بل استقراره حال التجلي وهو ح غير ممكن لانه سبحانه قد علق



عليه وقوع الرويه بعد اخباره تعالى بعدم وقوعها بقوله لم  
 ووقوع الرويه بعد اخباره سبحانه بانها لا تنفع محال فاستقر الجدل  
 الذي علق عليه هذا المحال محال اي وفعل وقوع ما علم امتناع و  
 وقوعه على امر صريح في امتناع وقوع ذلك الامر كما يقول المحاد لل  
 في امر ان كلامك هذا حقا فترك الباري موجود  
 تزييهما ان حقيقه كلامه محال كوجود الشريك وطاهره لا يلق  
 من هذا الكلام الاعراف يا مكان الشريك لتعليقه على المحال في  
 ذاته وهو الصدوق فندبر الوجه لما في ان رويته تعالى لو كانت  
 ممنوعه كما تنعها لمقرله لم صالحا موسى عليه السلام لان العاقل لا يطل المحال  
 فوالله لا يدرك على انه كان بعد جوازها عليه تعالى كما نقول نحن  
 وما نعلم المقرله من امتناعها عليه تعالى فنفي جهل الله العظيم المعز  
 بالسكيم بما يجوز عليه سبحانه ويمتنع دون احاد المقرله ومن له طرف من علم  
 الكلام وهذه طريقه عويجا وملة شعا لا يسلكها احد من العقلاء

هذا الكلام لا يخلو عن  
 جهل الله تعالى  
 بل هو من جنس  
 الجهل الذي هو  
 جهل العبد بالله  
 تعالى

والمعز

والمعز لما يصنفوا بنك الابه وقالوا اذا كانت الرويه جازيه  
 عليه تعالى كما تدعون فلم يسأل موسى وقومه الا امر جازيا  
 عليه سبحانه فلم يستعظم الله تعالى ذلك السؤال استعظاما يليغا و  
 طما ودك له الجبل وارسل مربه الصاعقه قال تعالى فقد سألني  
 موسى ان يكون من ذلك فقالوا اننا الله جهه فاخذتم الصاعقه  
 بظلمهم فلما بهم الاشاعره بان ذلك الاستعظام البليغ و  
 الاشعار الشديد انما صدر عنه تعالى من موسى ع سال الرويه  
 الدنيا وعلى طرفه المقابله والجهه وذلك مما يمتنع عليه سبحانه  
 وانما يجوز رويته في الاخر من دون جهه ومقابله للمعز  
 انقولوا ان هذا يقضي جهل النبي العظيم المعز بالسكيم بما يجوز عليه  
 سبحانه ويمتنع دون احاد الاشاعره ومن له طريقا الكلام  
 الى اخر ما شئتكم به علينا ونسبتموها لالاخوان الينا توضيح  
 حال وتبني مقال كثر الخفاء على الخيال لا يتقدم

هذا الكلام لا يخلو عن  
 جهل الله تعالى  
 بل هو من جنس  
 الجهل الذي هو  
 جهل العبد بالله  
 تعالى



الشرط لان له صدر الكلام فاجز في خوف ذلك انا ظالم ففعل كما  
 مقدر بعد الشرط والاسمية المقدمه دليل عليه والتقدير انك فعلت  
 كذا فانا ظالم وذهب بعضهم الى جواز تقديمه فلا تقديري في قول  
 الامام في الجواب عن السؤال الثاني ولقد همت به ولو لا ان رأي  
 برهان ربه لهم بها كما همت به ليس نصا في شيء من المذهبين  
 كما لا يخفى نعم قد يدعى انه ظاهر في الاول لقوله تقدير اللام قيتا  
 ما قاله المحققون من المفسرين من ان قوله تعالى وهم بها ليس هو جواب  
 لولا لانها في جملته وان الشرط فلا يتقدم جوابها عليها بل الجواب  
 محذوف يدل عليه المذكور والتقدير لولا ان رأي برهان ربه  
 لهم بها واما ما ذهب اليه صاحب الكشاف واكثر المفسرين من ان  
 المقدس لولا ان رأي برهان ربه في الظاهر فيها لا ينبغي الالفاظ  
 اليه فانه يقتضي بظاهره وقوع الهم بالمعصية من ذلك العيب الخليل  
 ويجوز ان يكون مسالك يجوز والناو كما يقال المراد ان نفسه

عالم

مالت الى مخالفتها بقتضي الشهوة المركوز في الطبع ميلا شديدا  
 يشبه الهم والعزم وانه سبحانه اطلق الهم على ذلك الميل النفساني  
 على طريقة المشاكهة وانه من فعل فتمية المشارف على المشابهة ومثال  
 ذلك ما يوجب صرف الكلام عن حقيقة من غير ادع يدعوا اليه  
 وهاهنا يبعث عليه لاشباع باب التقدير كما لا يخفى على الناقد  
**الخبر الثاني** المراد برهان ربه ما نصبه من الهم  
 العقلي والعقليه الدالة على وجوب احتساب المحارم والتباعد  
 عن الذنوب والمآثر وقد سفا من كلام الامام صلوات  
 الله عليه من جمله ذلك الهم بالمعصية والقصد اليها فانه جعل ذلك  
 من منافع العصمة حيث قال والمعصية لا يهمل بذنب ولا ياتيه  
 الهم لان يقال الهم بالمعصية منافية للعصمة لا يقتضي كونه ذنبا يجوز  
 كونه من قبيل السهو والسيان فانها بيان العصمة لا يقتضي كونه  
 ذنبا عند الاماميه وليسا من الذنوب ومن جوز على الاحتيا صلوات

معنى حال



الله عليهم قرف العوا وارتك الاتام قسهم يوسف بانه حارس  
 وجلس منها مجلس الجامع وفسر ليهان بانه سمع صوتا اياك واماها  
 فلم يرتدع ثم سمع ثانيا فلم ينته ثم سمع ثالثا اعرض عنها فلم  
 يترجى حتى تمثل له بعقوب عاضا على اغملة وقيل سمع صوتا  
 بايوسف لان كرك الطائر كان له رقت فلما رآه بعد لا  
 له وقيل بدت كف فيها مكتوب فيها وان عليكم كفاطين  
 كراما كاتنين فلم ينصرف عما هو عليه ثم رآى فيها ولا تقربوا  
 النار انه كان فاحشه وساسيلا فلم ينته ثم رآى فيها واتقوا ما  
 ترجعون فيد الجا لله فلم يتاثر بذلك فقال الله سبحانه وتعالى  
 لجبريل ادرك عبدي قبل ان يصيب الخطيئة فامحط جبريل وهو  
 يا يوسف انعمل عمل السفها وانت مكتوب في ديوان الانبياء وانا  
 اقول قاتل الله قوما يعتقدون في انبياء الله التبس معاصيه ودم  
 الاتجار والارتداع عما هم فيه مع مشاهد امثال هذه الزوا

الجلب

الجلبه والروادع القوه نفوذ بالله من افحام اوديه القوايه  
 وفاله العصمه والهدايه والي عجيبني كلام العلامة المختبر  
 في التبع عليهم اعلم ايصارهم وخذل انصارهم قال في الكشاف  
 بعد نقل كلامهم وتبيين من امهم هذا ونحوه ما يورده اهل  
 الحش والجلد بزيدينهم بهت الله وانبيائه واهل العدل والنو  
 ليسوا من مقالاتهم ورواياتهم بخداه مسل ولو وجدت من  
 يوسف ما ادق له لنعت عليه وذكرت توبته واستغفاره  
 كما نعت على ادم زلته وعلى داود وعلى ابراهيم وعلى  
 ذي النون وذكرت توبتهم واستغفارهم كيف وقد اشى  
 عليه سمي مخلصا فعلم بالقطع انه ثبت في ذلك المقام المدخس انه  
 ياهد نفسه بمجاهده اولى القوه والغمرنا طرا في دليل التوهم  
 ووج القبح حتى استحق من الله الشافيه الزل من كتب الاولين ثم  
 في القران الذي هو حجر سائر كتبه مصداق لها ولم يقتصر الخ

كلام الصالحين

والله اعلم بالصواب  
 كان ينقص ما في  
 عاجزا صاحب الكشاف



على سبعا قصته وضرب سورة كاملة عليها ليحمله لسان صفا  
في الاخرين كما جعل لجه الجليل ابراهيم ولتقدي به الصالحون  
الي اخر الدهر في العفة وطيب الاراد والتثبت في مواقف  
العتار فأخبرني الله اولىك في ابراهيم ما يودي الي ان يكون  
ان الله السورة التي هي احسن القصص في القرآن العز المسمى  
بنبي من انبياء الله في الفقود بين شعب الزانية وفي حركته للوقوف  
عليها وفي ان ينهاه ربه ثلاث كرات ويصاح به من عند ثلاث  
صباحا بقوارع القرآن وبالتوبيخ العظيم وبالوعيد الشديد  
وبالتشبيه بالطائر الذي سقط ربه حين سعد عرشاه وهو  
حليم في من يصفه ولا يتجمل ولا يبتغي ولا يبتغيه حتى يتداركه الله  
بحسب ولوان اوقع الزناه واسطرهم وأحدتهم حذقة واجلهم  
لهم ادى ما لقي به نبي الله ما ذكره وما يقبل عرقه يفيض ولا يصبو  
ينزل في الازمنة من مذهب ما الفحشه ومن ضلال ما ابته انتهى

كلام العلامة جزاه الله عن ابيه خيرا والفخر الرازي في هذا المقام  
كلام جيد جدا تارة عن نفسه الي ذكره وتاي ان اطوبه على غيره  
قال في الفخر الكبر ان الذين لهم تغلو هذه الواقعة هم يوسف  
والمرء وزوجها والشهيد ورب العالمين والبس وكلم  
قالوا به يوسف عن الذنب فلم يتوكل لم توقف وهذا البنا  
اما يوسف فلقوله هي اودتني عن نفسي وقوله رب السجن  
الحي ايدعوني اليه واما المرء فلقوله ولقد راودته عن نفسه فاستعصم  
وقالت الان حصص الحق انا راودته عن نفسه واما زوجها  
فلقوله انه من كيد كبر عظيم واما الشهوة فلقولهم  
امرء العز تر اودتنيها عن نفسه قد شغفها حبا انا لها في  
ضلال مبين وقوله خاشع لله ما علمنا عليه من سوء واما الشهيد  
فلقوله تعا وشهد شاهد من اهلها واما شهادة الله بذلك  
فلقوله عن من قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من



عبادنا المخلصين واما اقرار ليس بذلك فليقل له فبغيرك لا تقوم  
 اجمعين الاعبادك منهم المخلصين فاقرانه لا يمكنه ان يقول العباد  
 المخلصين وقد قال الله تعالى انه من عبادنا المخلصين فقد اقر  
 بانه لم يغفره وعند هذا نقول هو الجهال الذين خسوا اليوسف  
 علم الحقيقة ان كانوا من اتباع دين الله فليقبلوا شهادته الله  
 بطهارته الله وان كانوا من اتباع ابيس وجنوده فليقبلوا  
 اقرار ليس بطهارته انتهى كلامه وهو كلام طريف عظيم جدا  
**اشارة في مستدرك** اضطرب كلام المفسرين  
 الذين لا يجوزون صدور الذنوب صغيرها وكبيرها عن الانبياء  
 عليهم السلام في تفسير الآية التي اشتمل عليها السؤال الرابع فان ظاهرها  
 صدور الذنوب سابقا ولاحقا منه وما ذكره الامام  
 هو الوجه الصحيح والحق الصريح الذي لا ريب فيه ولا شك فيه  
 وقد ذكر اصحابنا الذين المكين كانوا يقولون ان مكن الله تعالى

هذا هو الوجه الصحيح  
 الذي لا ريب فيه ولا شك فيه

محمدا من بيته وحكمة في حرمه نبينا انه بنى حق قلمه ليس له ما فتح  
 مكة دخلوا في دين الله افواجا واذعنوا بنوته كما نطق الكسا  
 العرن وزال بكادهم عليه في الدعوه اليه ترك عبادته الاصنام  
 وصار ذنبه عندهم مغفورا كما فرزه الامام ولا يخفى اذا  
 حمل الذنب المذكور في الآية على معناه الظاهري الذي فهمه اكثر  
 المفسرين لم يصح تغليب الفتح بغفران الذنب لا يتكلف بعيدا كان  
 يقال لما كان الفتح متصفا بجهاد البعد وصح هذا الاعتناء جعله  
 مبينا لغفران الذنب المسقدم والمناخر وامثال ذلك مما لا يخفى  
 بعده واما على ما فرزه الامام في الجواب فاستقامه لتعليل ما  
 لا يجوز حوله شك ولا ارتياب والعجب من اكثر علماء الشيعة  
 الامامية ومفسريهم كشيخ الطائفة الشيخ ابو جعفر الطوسي والشيخ خليل  
 ابن الاسلام الشيخ ابي علي الطبرسي والبيضاجل فذوه اهل الايمان  
 علم الحكم قدس الله ارواحهم مع كثرة تصفهم في التفسير والحد

رايت هذا الكلام في بعض النسخ  
 والادراك في بعض النسخ  
 وذكره اسان من نسخ بعض النسخ



كيف لم يذكر وفيه من كتبهم هذا الجواب الذي ذكره الامام وكره  
 وجوها ضعيفه لا يثبت في العليل ولا يروى العليل مع اخذ  
 الحديث موجود في مولفات الشيخ الصدوق ثقة الاسلام  
 محمد بن ابيه ككتاب عيون الاخبار وغيره وزمانه طاب ثراه  
 متقدم علي زمانهم واما الذين يجوزون صدور المعاصي عن  
 الانبياء صلوات الله عليهم فمن جوز عليهم الصغائر والكبار معا  
 ابقى الذنب علي عمومهم وقال المراد بما تقدم وما اخر ما وقع  
 منه قبل النبوه وبعدها وقبل الفتح وبعده او ما وقع وما  
 سيقع او ذنب ابوبيك ادم وحواء بر كنتك وذنب امثك  
 بدعوتك ومن جوز الصغائر فقط ومنع من صدور الكبار  
 عنهم عليهم السلام حمل الذنب على الصغائر وجعل التقدم والناخر  
 كما جعله اوليك وكل هذه الوجوه مشككه في عدم استقامه  
 التعليل بدون تكلف ولا يخفى ان التقدم والناخر علي قبيح

الامام عم لا يمكن جملة علي ما قبل النبوه وبعدها لانه صلوات الله عليه  
 لم يدعه لهم الي التوحيد قبل النبوه ولا علي ما قبل الفتح وبعده  
 لانهم اذ عنوا له بعد الفتح ولم يكن مذنباً عندهم في الله  
 انراد بالنسبه اليه من بلغهم خبر الفتح بعد مدته والافضل  
 ذلك علي ما صدر من صلوات الله عليه من الدعوه الي التوحيد  
 المجزئ وبعدها الحديث **الثامن عشر** وبالسند  
 المتصل الي الشيخ الجليل ابي الاسلام محمد بن يعقوب الكليعي عن  
 عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل  
 بن ابي قرق عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
 قال قال رسول الله ص قالت الخواريون لعيسى يا روح الله من  
 نجنا قال من يدرككم الله ربيته ويزيد في علمكم منطقي ويزيد  
 في الاخره علمه **باب ما اخرج عن علي بن ابي طالب**  
**هذا الحديث** قالت الخواريون هم خواص عيسى

فيما ينبغي ان يكون

في الخبرين



قيل سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يجورون الشيا  
 اي يقصرونها وينفقونها من الاوساخ ويبعضونها مشق من  
 الحور وهو البياض الخالص قال بعض العلماء انهم لم يكونوا  
 قصارين على الحقيقة وانما اطلق هذا الاسم عليهم رمزا  
 انهم كانوا ينقون نفوسهم من الخلق عن اوساخ الاوصاف الدنية  
 والكثيرات ويرفونهم الى عالم النور من عالم الظلمة من يدكر الله  
 رويته وصفهم من يجوز بحالته بثلثة وصال الاول ان يكون  
 رويته موجبه لذكر الله تعالى كما هو شاهد من رويته العباد والهاد  
 والسالكين **ثاني** ان يكون كلامه موجبا لانزاد علم من علم الدنيا  
 ان يكون عمله مما يرفع في الآخرة اي يكون رويته اعماله وعبادته مما  
 توجب قبالة الرقي على الاعمال الآخريه والاعراض عن الاشتغال بالدنيا  
 ولا يخفى ان المراد بالمجالسة في هذا الحديث ما يشتمل الاله والمخلوق  
 والمصاحبه وفيه شعاع بان من لم يكن على هذه الصفا فلا يتبعه <sup>المستقيم</sup>

ولا تحاططة فكيف مكان موصوفا باضدادها كالنار زمانا  
 فقول لمن وفقه الله سبحانه لم ياعد منهم والاعتزل عنهم والاشيا  
 وحده والوحشه منهم فان محاطتهم غيب القلب وتفسد القلب  
 ويحصل فيها النفس ملكا مملوكا موديا للخسران المبين وقد ورد  
 في الحديث فرمى الناس فراراك من الاسد وقال معروف الكرخي  
 لا في عباده جعفر بن محمد الصادق ع اوصني يا ابن رسول الله فعلا  
 اقل معارفك قال زدني قال انكر من عرفت منهم وروي الشيخ  
 زين السالكين جلال الدين احمد بن محمد في كتاب التخصيص عن ابن مسعود  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس زمان لا يسلم الذي دينه الا  
 من يفر من شاقه الى شاقه ومن حمله حجر كالتعليق سباله قالوا ومن  
 ذلك الزمان قال اذا لم ينل المعيشة الامعاصي الله فعند ذلك عشت <sup>العو</sup>  
 قالوا يا رسول الله امرتها بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان <sup>ملا</sup>  
 الرضا يدي بوجهه فان لم يكن لابوان فعلى يدي زوجته واولاده فان

كلامه في قوله  
 انكر من عرفت منهم



لو كان له زوجة ولولد فعلى يدي قرأته وجبرته قالوا وكيف ذلك  
 يا رسول الله قال يعبرونه بضيقة العيشة ويكلفونه ما لا يطيقون  
 حتى يوردوه موارد الهلكة **الحديث الثاني عشر**  
 وبالسند المنضبط إلى الشيخ الحليل عماد الإسلام محمد بن أبي عمير عن الحسين  
 بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن الحارث عن  
 بن اسمعيل عن ابيه عن الامام أبي موسى الكاظم عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
 عن ابيه عن امير المؤمنين قال ان يهوديا كان له علي رسول الله صلى  
 عليه وآله وتابرت قضاؤه فقال صلى الله عليه وآله يا هوى ما عندى ما  
 اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى يقضى فقال صلى الله عليه وآله  
 اذا اجلس معك عليه فجلس معه حتى يصعدك الى موضع الظهر والعصر  
 والعشاء الاخره والغداه وكان اصحاب رسول الله ص يهتدوا  
 وينتقدون في فطر رسول الله ص اليهم فقال ما الذي تصنعون به فقالوا  
 يا رسول الله يهودي يجلسك فقال ص لم يبعثني في عروجه

اظلم معا هذا ولا غيره فلما علا النهار قال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وشطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت بك الذي فعلت الا لانظر اليك فقلت في التوبة فاني قرأت فعتك في التوبة بحمد الله مولده بك ومهاجره بطنه وليس بقط ولا غليظ ولا مخاب ولا مترن **الفصل في بيان الحنا والانا**  
 اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا مالي فتكلم فيما اراد الله وكان اليهودي كاشف المال ثم قال صلى الله عليه وآله كان فاشترى الله ص عباة وكان مرفقة دما حشوها ليف فثبت له ذات ليلة فلما اصبح قال لفي من معني الف من الليل الصلوة فامرني الله ان يجعل بطاوقا واحدا بيني وبين الله **الحديث الثالث**  
 في هذا الحديث بان اظلم معا هذا اسم مفعول من التهود بمعنى الامان والدمه وشطر مالي في سبيل الله الشطر يعني المصنف ويعني الخبر المطلق وكل منهما محتمل هنا ولعل قوله فيما بعد فاحكم فيه بما اراد



انه ناطق بالالف لا نظير له فقلت في التورية لا علم ان الفت الذي  
 التورية فقلت ام لا فاختصر الكلام لذلك المقام مولده بمكة الملك المعنى  
 والهلاك ومعنى البلد الحرام مكة لانها سفن الذنوب او نعيمها او تلك  
 من قصد ما ينظم وقع في الفيل وما جره بطييه مهاجر من نعم  
 اي موضع هجرة والهجرة بكسر الهمزة وضم الخاء من امر من الى اخرى و  
 يقع الطاووس كونه الياء مدنية الرسول ليس بلفظ ولا علف ولا  
 الفظ والغليظ متقاربان وهما بمعنى المس الخلق القاسي الغليظ  
 الكلام والسخا بالسن المهملة والتخا المعجمة المشددة واخره باغضابه  
 صيغة مبالغة من السخا التحريك وهو شدة الصوت يقال تساخب  
 القوم اي تضاجروا وتصاربوا ولا مترن بالفتش ولا قول الخنا من  
 بالهملة والنون من الزم بالفتح والشديد بمعنى الصوت  
 والخنا بالتخ المعجمة المفتوحة والنون مرادف للفتش كان قرأ رسول  
 الله عباها الها في عباها يجوز ان يكون ضمير ارجع اليه وان يجعل

منه

من اصل الكلمة وكانت مرفقة دما المرفقة الحدة والادوم مفتحتين  
 جمع اديرو وهو الجلد فثبت اي العباة بمعنى جعلت طافين  
 لقد منعني العراش لليلة الصلوة اي انه للينه ونعمته لم تمنح  
 النفس مفارقة والقيام عن ليل الصلوة الليل ولعله المراد بالصلوة  
 بعضها فان اصحابنا علي ان قيام بعض من الليل و صلوة الوتر  
 كانا من خصايصه الواجبة عليه صلى الله عليه وسلم الحمد العشر  
 وبالسند المنضبط الشيخ جليل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا  
 عن احمد بن محمد بن خالد عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح  
 عن عثمان بن سعيد عن عبد الحميد بن عمار الكوفي عن مهاجر الاسدي  
 عن الامام في عبد الله جعفر بن محمد الصادق قال قال من عصى  
 من بعد علي فترته قد مات اهلها وطيرها ودايتها فقال ما انتم تسمون  
 الابسطة ولوما نوا متفرقين لندافوا فقال الخواريون يا روح الله  
 وكلمة ادع الله ان يحبسهم لنا فيجبرونا ما كانت اعمالهم فنجتها وقد دعا

الحمد العشر



عيسى ربه فنودي من الجوان نادهم فقال عيسى يا ايها الذين آمنوا  
 من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب ليبيلا روح  
 الله وكلمته فقال وعلمكم ما كانت اعمالكم قال عباد الطاغوت وحب  
 الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف  
 كان حبكم للدنيا فقال احب البقي لامة اذا اقبلت علينا فرحنا و  
 واذا دبرت عنا بكينا وحننا قال كيف كان عبادتكم للطاغوت  
 قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كانت عاقبتهم امهم فقال يتنايلهم في عاصيتهم  
 واصبنا في الهاوية فقال وما الهاوية قال سجين قال وما سجين  
 قال جبال من جهم قد علينا اليوم القيامة فيها قلتم وما قيل لكم قال قلنا  
 ردنا الى الدنيا فتردد فيها قيل لنا كذبتم قال ويجب كيف لم يكن  
 غيرك من بينهم قال يا روح الله انتم ملجئون بلجهم من نار نار  
 ملائكة غلاظ شداد وانا كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب  
 عنهم فانا معلون بشجرة على شفير جهنم لا ادرى البك فيها ام اخل

هنا

منها قال فالتفت عيسى عليه الحوارين وقال يا اوليا الله اكلوا  
 الايام من الملح البحر حتى والنوم على المن ابل خبر كثير مع عافية الدنيا والدين  
**بيان العمل محتاج الى البيان في هذا الحديث**  
 اما انهم اما بالتحقيق عرفوا سقناح وتنبيه تدخل على العمل  
 لتنبيه المخاطب وطلب اصغائه الى ما يلقي اليه وقد يجذب  
 القضاة غوام والله زيد قايه لمعوتى الا بصحطة السخط بالتحريك  
 او بغيره اقله وسكون ثابته الغضب ولو ما نوا متفرقين اندافوا  
 الظاهر ان تعامل هنا بمعنى فعل كتواني ويمكن بقاؤه على  
 اصل المشاركة بتكلف فقال الحواريون قد تقدم الكلام في  
 تفسير الحوارين في الحديث الثامن عشر فنودي من الجحيم  
 الواو ما بين السماء والارض عاشر الشرفا المكان العاقل ومنه  
 اليف شريفات شرفا للعلو المعنوي بالعلو المكاني فقال وعلمكم وعلم  
 فعل بمعنى الرحمة كان وبكل عذاب وبعض المعنويين يستعملونها

هذا الحديث في تفسيره  
 في قوله عيسى عليه السلام  
 يا اوليا الله اكلوا  
 الايام من الملح البحر  
 حتى والنوم على المن  
 ابل خبر كثير مع عافية  
 الدنيا والدين  
 هذا الحديث في تفسيره  
 في قوله عيسى عليه السلام  
 يا اوليا الله اكلوا  
 الايام من الملح البحر  
 حتى والنوم على المن  
 ابل خبر كثير مع عافية  
 الدنيا والدين



مكان الاخرى عيادة الطاغوت هو فلعوت من الطغيان هو  
 تجاور الحد واصله طغيوت فقد من الامر على عينه على خلاف  
 القياس ثم قبلوا آيات الفاصار طاغوت وهو يطعن على الكا  
 والشيطان والاصنام وعلى كل رئيس في الضلالة وعلى  
 كل من يصد عن عبادة الله تعالى وعلى كل ما عبد من دون  
 الله تعالى ويحيى مقدر القول تعالى يريدون ان يتكلموا الى الطاغوت  
 وقدام وان يكفروا به وجمع القول تعالى والذين كفروا  
 اولياهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمة وخلفه  
 في هو ولعب لفظة في هذا اما للظفرية المجازية كما في نحو النجاة في الصدق  
 او بمعنى مع كما في قوله تعالى ادخلوا في امر السبيية كقوله تعالى  
 فذلك الذي امتنني فيه اذا قبلت علينا الى اخره الشرحين  
 واقعتان موقع المفسر لحب الصبي لانه فانما معلق بشعره على  
 شفير جهنم كناية عن انه مشرف على الوقوع فيها ولا يبعد ان يراد به

معناه

معناه الصريح ايضا والشفقة التي بجانبه الكلب فيها على صيغة  
 الميتة للمفعول اي طرح فيها على وجهي البحر الذي لم ينعم دقة  
**تبيين حال و ذكر مثال ما ذكره هذا**  
 الرجل العظيم لعيسى عليه السلام في وصف اصحاب تلك الفترة  
 وما كانوا عليه من الخوف القليل والامل البعيد والغفلة والهم  
 والتعب القرح يا قبال الدنيا والخرن باد بارها هو بعينه حالنا  
 وحال اولادنا ما نساها اكثرهم خال عن ذلك الخوف القليل اي نفوذ  
 بانه من الغفلة وسوء المنقلب ما احسن ما نقله الشيخ الصدوق محمد  
 بن بابويه رحمه الله تعالى في كتاب كمال الدين واتمام النعمة عن بعض  
 الحكماء في تشبيه حال الانسان واعلمه بالدنيا وغفلته عن الموت  
 وما بعده من الاهوال وانما كماله في اللذات العاجلة الفانية الممتدة  
 بالكد وراحت بشخص مدلى في برشدد ووسط جميل وفي السفل  
 ذلك البعير بان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فالتحق فاه لا يتقاه

نماذج  
 من غفلة  
 من غفلة



وفي اعداء ذلك البير حردان ابيض واسود لا ينال الذي يقرب من ذلك  
 الجبل شيئا فشيئا ولا يفتر عن قرصه نأ من الانات وذلك المصحف  
 مع انه يري ذلك الثعبان ويثا هذا انقراض الجبل انا فانا  
 قد اقبل على قليل غسل قد لطم به جدار ذلك البير امتزج بترابه  
 واجتمع عليه زناير كثيرة وهو مشغول بلطعمه منهك فيه ملتصقا  
 اصناما متخاضما كمثل الزناير عليه قد صرف بالذبا جمعه الى ذلك غير ملتفت  
 الى ما فوقه وما تحته فالبيرو الدنيا والجبل هو عمر الثعبان الفاع  
 فاه هو الموت والجحيم ان الليل والنهار القارضان لا عمار  
 والعسل المختلط بالتراب هو لذات الدنيا المجهمة بالكدور  
 والالام والزناير هم اينما الدنيا المخرجون عليها ولعمري هذا  
 المثل من اشد الامثال نظما فاعلى المثل له فسأل الله البصيرة والهدى  
 ونقود به من الغفلة والغواية **هذا** ايتر لعلك نظمان  
 ما تضمنه هذا الحديث من ان الطاعة لاهل المعصية عبادة لهم جارضا

عنه حمل  
 الطال  
 المعاني

من الجوز

من الجوز لا الحقيقه وليك ذلك به هو حقيقة فان العباد  
 ليس له الخسوع والتذلل والطاعة والافتقار ولهذا جعل سبحانه  
 الهوى والافتقار اليه عبادة للهوي فقال تعا افرئت من اتخذ  
 الهه هواه وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال تعا الماعين  
 يابني ادم لا تعبدوا الشيطان قد ترفيه كلام في الحديث الحادي عشر  
 وقد روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكوفي في باب الزناير والتجمل من كتاب  
 الكافي عن ابي جعفر محمد بن عمار الباقر انه قال من اصغى الى ناطق فقد  
 عبده فان كان الناطق يودي عن الله فقد عبده الله وان كان يودي  
 عن الشيطان فقد عبده الشيطان روى في اخر باب الشرك من الكافي  
 ايضا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه قال من اطاع  
 رجلا في معصية فقد عبده وروي في كتاب العلم من الكافي  
 ايضا في باب التقليد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله جعفر  
 الصادق ع اتخذوا العباد هم وربه انهم امرأ يا مزدون فقال الله



عز الله ما دعواهم الى عبادة انفسهم ولودعواهم ما اجابوهم  
 ولكن اكلوا اللحم حراما وحرموا عليهم خلا لا فعبدواهم من حيث  
 لا يشعرون وروي في هذا الباب بطريق اخر انه قيل  
 عن هذه الآية فقال والله ما صلتوا لهم ولا صاموا لهم ولكن  
 اكلوا اللحم حراما وحرموا عليهم خلا لا فابتغواهم فاذا كان ابتغاء  
 الغير لا نقياد اليه عبادة له فالكفر الخلق عند التحقيق متميوز  
 على عبادة اهل انفسهم الخسيسه الدنيه وشهواتهم اليهيه والسميعه  
 على كثرة انواعها واختلاف اجناسها وهي اصنامهم التي هم عليها  
 حاكفون والانداد التي هم لها دون الله عابدون وهذا هو  
 الشرك الخفي فقال الله سبحانه وتعالى ان يعصمنا عنه ويظهر  
 نفوسنا منه بمئة وكرمه وما احسن ما قالت رابعة العديريه والله  
 شعرك لك الف معبود مطاع امره **دور الله** وتدعي الموحدين  
**تذكره ويتصره** ما تضمنه هذا الحديث من كونه

وقوله ان يعصمنا عنه  
 كافر دار كبريت ونظر  
 صدره ان يمتد الى جان

الافقره

منه البعث  
 عذاب القبر

الافقره في جبال من جمر توقد عليهم اليوم القبيمة صريح في وقوع  
 العذاب في مدة البرزخ اعني ما بين الموت والبعث وقد  
 انعقد عليه الاجماع ونطقت به الاخبار ودل عليه القرآن العزيز  
 وقاله اكثر اهل الملل وان وقع الاختلاف في تفاصيله والذي يجب  
 علينا هو التصديق بالمحل بعذاب واقع بعد الموت وقيل الحشر  
 في الجحيم وما كفيئانه وتفاصيله فلم تكلف بمعرفتها على التفصيل واكثرها  
 مما لا تسعه عقولنا فينبغي ترك البحث والفحص عن تلك التفاصيل  
 وصرف الوقت فيما هو اهم منها اعني فيما يصرف ذلك العذاب ويدفع  
 عنا كيف ما كان وعلى اي نوع حصل وهو المواضيه على لظاها وانما  
 المشتهي لئلا يكون خالفا في الفحص عن ذلك والاستغناء عنه عن النظر فيما  
 ينبغي منه كحال شخص اخذه السلطان وجسه ليقطع في غديره ويجد  
 انه فترك الفكر في الجبال المؤدية الى خلاصه وبقي طول ليلة متفكرا  
 في انه هل يقطع بالسكين وبالسيف وهل القاطع رديا وعمرو هذا



ولعلنا نورد بعض الاحاديث الواردة في هذا الباب من طرف  
البيت في اخر هذا الكتاب ولنورد هنا حديثا واحدا  
مختصا وينا عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله عنه  
الى الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه قال ان بين الدنيا  
والآخرة الف عتبة اهلها وابصرها الموت وفي هذا الحديث  
كفاية واسد الهادي ثم لا يخفى ان ما قاله هذا الرجل من انه كان  
فيهم ولم يكن منهم فلما نزل العذاب عنهم يشعرون انه ينزل في  
عن اهل المعاصي والاعتراف عنهم وان المقيم معهم شريك لهم في  
العذاب ومخترق بنادهم وان لم يشار لهم في افعالهم واقلهم وقد  
يتناقص لك بعموم قوله تعالى ان الذين توفيقهم الله ليدخلوا في  
انفسهم قالوا فيم كثرتم قالوا كما منضعين في الارض قالوا  
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها قالوا لئلا ياتيهم  
وسات مصيرا وباراه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في باب الجاهل

هذا الحديث يدل على ان الموت هو باب العترة  
والآخرة الف عتبة اهلها وابصرها الموت  
وفي هذا الحديث كفاية واسد الهادي  
ثم لا يخفى ان ما قاله هذا الرجل من انه كان  
فيهم ولم يكن منهم فلما نزل العذاب عنهم  
يشعرون انه ينزل في عن اهل المعاصي  
والاعتراف عنهم وان المقيم معهم شريك  
لهم في العذاب ومخترق بنادهم وان لم يشار  
لهم في افعالهم واقلهم وقد يتناقص لك  
بعموم قوله تعالى ان الذين توفيقهم الله  
ليدخلوا في انفسهم قالوا فيم كثرتم قالوا  
كما منضعين في الارض قالوا الم تكن ارض  
الله واسعة فتهاجروا فيها قالوا لئلا ياتيهم  
وسات مصيرا وباراه الشيخ الجليل محمد بن  
يعقوب في باب الجاهل

ابوالمكارم من كتاب الكافي عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم ع انه قال  
بعض اصحابه عن جالسه رجل من اهل الصلوة فقال اي شيء علي منه اذا  
لم اقل ما يقول فقال ع اما تخاف ان تنزل به نعمة فتصيبكم جميعا  
والحديث طويل نقلنا منه موضع الحاجة ولو لم يكن في الاثر الا عن  
الناس فائدة سوي ذلك لكفى كيف وفيه من الفوائد ما لا يعد  
ولا يحصى في حال سمعنا ان يوفقنا لذلك بمنه وكرمه **الحديث**  
**الحادي والعشرون** وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل  
عماد الاسلام محمد بن يعقوب عن عمار بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن  
عن ابراهيم بن عيسى عن ابيان بن ابي عبيدة عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
قال قلت لابي المومنين ع ابي طالب ع اتي سمعت من سلمان المقدسي  
واخي رشيدا في تفسير القرآن واحاديث عن النبي ع غير في ايدي الناس  
ثم سمعت منك قصديق ما سمعته منهم ورايت في ايدي الناس اشياء  
كثيرة من تفسير القرآن واحاديث عن النبي ع انتم تحالفونهم فيها و  
عمون

في تفسير الاحاديث



ان ذلك كله باطل اقول الناس يكذبون على رسول الله متعدين ويفسرون  
 القرآن بما راى منهم قال فاقبل على هؤلاء لم فقال قد سالت فافهم الجواب  
 ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسحا ومنسوخا  
 وعاما وخاصا ومحكما ومنشأها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول  
 الله في عهده حتى قام خطيبا فقال لايتها الناس قد كثرت علي الكذبة  
 فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ عقوبته من النار ثم كذب عليه  
 من بعده وانما اتيكم الحديث من اربعة ليس لهم خاص رجل منا فاق  
 يظلم اليان متصنع بالاسلام لا يثابته ولا يتحقق ان يكذب على رسول  
 الله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم  
 يصدقوه ولكنهم قالوا هذا صاحب رسول الله وراه وسمع منه  
 فاخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله عن المنافقين  
 بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا رايتهم تعجبا لاجلهم  
 وان يقولوا سماع لقولهم ثم يقولوا بعدة فذكره في الآية الصلوة

محفوظ است كذا في الحديث  
 ما وجدته في غيره من الكتب  
 كذا في الحديث  
 وقع في نسخة من نسخة

والذخاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فلو هم لاعمال  
 وحملوا على الناس واكوا بهم الدنيا وانما الناس مع  
 والدنيا الا من علم الله فهذا الحد الاربعة ورجل سمع من رسول  
 الله شيئا لم يحفظ على وجهه ووهه فيه فلم يتعمد كذبا فهو في يده  
 يقول به ويعمل به ويروي به ويقول انا سمعت من رسول الله فلن  
 علم المسلم ان الله ولم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه فمجانا  
 سمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا من به ثم غي عنه وهو لا يعلم  
 او سمعته عن غيره ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ  
 الناسخ ولو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلم ان اذ سمعوه منه  
 منسوخ لرفضوه واخر رابع لم يكذب على رسول الله مبنقض للكذب  
 خوفا من الله ونقطة بالرسول لم ينسئه بل حفظ ما سمع على وجهه  
 فحاجبه كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فاعلم  
 بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبي مثل القرآن ناسخ ومنسوخ



و خاص وعام و محكم و منشا به و قد كان يكون من رسول الله ص  
 الكلام له وجهان و كلام عام و كلام خاص مثل القرآن وقال الله  
 عز وجل في كتابه ما اتيناكم الرسول فخذوه وما نهيناكم عنه فتولوا  
 فثبتته على من لم يعرف و لم يذكر ما عني الله به و رسول الله صل  
 الله عليه و آله و أصحاب رسول الله ص كان في العلم الش  
 فيهم و كان منهم من يباله و لا يستغفبه حتى انك انك الميخون  
 ان ياتي الا على الطريق فيسأل رسول الله ص حتى يسمعوا  
 و قد كنت ادخل على رسول الله ص كل يوم دخلة و كل ليلة دخلت في بيته  
 اذ و رمعه حيث دار قد علم ان رسول الله ص انه لم يصنع ذلك  
 من الناس غيري و ربما كان ياتي رسول الله ص في ذلك في بيتي كنت  
 اذا دخلت عليه بعض منازل اخلاجه و اقام عني نساء فلا  
 يبقى عنده غيري و اذا اتاني للخلوة معي في منزله لم يقم عني فاطمة  
 و لا اخاه من بيني و كنت اذا سأله اجابني و اذا سأله عن و قيت

سألي ابتدأني فانزلت على رسول ص اية من القرآن الا اوتيتها  
 و املاها على فكتبها بخطي و علمني تاويلها و تفسيرها و تاجها و مشو  
 و محكمها و منشأها و خاصها و عامها و دعاني الله ان يعطيني فهمها  
 و حفظها فما كتبت اية من كتاب الله و لا علما املاها  
 و كتبت منذ دعا الى يادعا و ما نزلك شيا علم الله من حلال  
 و لا حرام امر و لا نهى و شئ كان او يكون و لا تكا ياتك في احد  
 قبل من طاعة و معصية الا علمت به و حفظته فلم احسن حرفا واحدا  
 ثم وضع يده على صدري و دعا الله لي ان يملأ قلبي علما و حكما  
 و نورا فقلت يا نبي الله باق انت و امي منذ دعوت الله بما دعوت

لم افس شيئا و لم يفتني شئ الا كتبه المتقون على الشيا فيما بعد فقال  
 لا استأخوف عليك النيان و الجمل **البيان ما العلم المختار**  
**الى البيان في هذا الحديث** و معك و منشأ  
 الحكم في اللغة هو المصنوع المتقن و يطلق في الاصطلاح على



ما انتفع معناه وظهر لكل عارف باللغة معناه وعلى ما كان يحق  
 من النسخ او التخصيص ومنها معا وعلى ما كان نظره مستقيما طالبا  
 عن الخل وعلى ما لا يخل من التاويل لا وجهها واحدا وبقايله  
 بكل من هذه المعاني المتشابه وكل منها يجوز ان يكون مراد <sup>عليه السلام</sup>  
 بقوله محكم ومتشابهها قد كثرت على الكتاب به بالتشديد كسنياره  
 والجار اما متعلق به او بكثرة على تبيين اجتمعت ونحوه فليست <sup>مفعول</sup>  
 من التاويل لئلا يترك من قوله بقوله بتواتر مثل اي تواتر هذا  
 الحديث معدود من المتواترات متصنع بالاسلام اي متكلف  
 له ومتمد لسن به غير متصف به في نفس الامر لا يتاتم ولا يخرج <sup>العطف</sup>  
 تفسيره اي لا يعد نفسه اثما بالكذب على رسول الله <sup>ص</sup> وقد اخبر الله  
 المناقبين بما اخبره الى المردان المناقبين كان ظاهرا <sup>حسا</sup>  
 وكلامهم كلاما من نبأ مدلسا يوجب اغترار الناس بهم ونقدتهم  
 لهم فيما يتقون به عن النسخ من الاحاديث ويرشد الى ذلك شجعا

خاطب

خاطب نبيه <sup>ص</sup> بقوله واذا ارأيتهم تعجبك اجسامهم اي لصباحتهم  
 وحسن منظرهم وان يقولوا تسمع لقولهم اي تصغي اليه لذلالة  
 السنهم بالزور والكذب متعلق بتقربوا والعطف تفسري  
 ناسخ ومنسوخ خبر ثان لان او خبر مبتدأ محذوف اي بعضه ناسخ  
 وبعضه منسوخ او بذكره كمثل وجوه على البدلية من القرآن ممكن  
 فان قيام البدل مقام المبدل منه غير لازم عند كثير من المحققين  
 وقد جعل صاحب الكشاف الحق في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء  
 الجن يدلان شركا ولا يقوم مقامه وقد كان يقوم من قول  
 الله <sup>ص</sup> اسم كان ضمير الشأن ويكون ثامة وهي مع اسمها الخبر <sup>حسا</sup>  
 نعت الكلام لانه في حكم النكرة او حال منه وان جعلت يكون ناقصة  
 فهو خبر <sup>بموجب</sup> في شبهه متفرع على ما قبل الآية ولم يد رماعي <sup>المصو</sup>  
 مفعول يدرك ويحتمل ان يكون فاعل شبهه الاعراب الطاري اي  
 المجردة قدومه فيخيل ان دور معبأ يخيلني اما من الخوة او من التخلية

وتمت استكمال فاعل شبهه  
 ومفعول الخبر ولم يد رماعي  
 كلام محذوف باشد وتفسير كلام  
 جنين في كذا شبهه لغير الله  
 على من لم يعرف ولم يدرك الله والى



اي يتركها دور مع حيث دارها الظاهر انه ليس المراد الدوران  
 الجسمي العقلي والمعنى انه كان يطلع على الاسرار المصونة عن  
 الاغيار ويتركها خوض مع في المعارف الداهية والعلوم المكنونة  
 التي جلّت عن ان يكون شريعة لكل وارث او يطلع عليها الا واحد  
 بعد واحد وعلمائها وبلغها وتفسيرها التاويل ارجاع الكلام وصفه  
 عن معناه الطاهري اليه معنى اخفي منه ما خوذ من القول اذ ارجع  
 وقد تقرر ان لكل اية ظهرا وبطنا والمراد انه اطلع على تلك <sup>البطون</sup>  
 المصونة وعلم تلك الاسرار المكنونة والتفيرة كشف معنى اللطيف  
 واظهاره ما خوذ من الغر هو مقلوب السفريقا لا سفرت المرأة  
 عن وجهها اذ كشفت واسفر الصبح اذ اظهر وفي الاصطلاح علم  
 فيه عن كلام الله المثل للاعجاز من حيث الدلالة عامر اذ سبحانه  
 وقولنا المثل للاعجاز لاخراج البحث عن الحديث القدسي من طاعة <sup>معصية</sup>  
 اي ما يوجب طاعة الله او معصيته ان يلاقيه علما وحكما اي حكما فان

لكم نعم الناجي بعين الحكمة ايضا ولا يبعد ان يقرأه حكما بكسر الكا <sup>الكا</sup>  
 جمع حكمه **فبصر** لا ريب في انه قد كذب علي رسول الله <sup>ص</sup>  
 الي الاغراض الفاسدة والمقاصد الباطلة من التقرب الي الملوك  
 وترويح الآراء الترفية وغير ذلك ودعوى صرف القلوب عن ذلك  
 ظاهرة البطلان وما تضمنه الحديث من قوله قد كثرت علي الكذابين  
 دليل على وقوعه لان هذا القول ما ان يكون قد صدر عنه ماولا  
 والمطالع النقيب يرين حاصل كما لا يخفى ووجود الاحاديث المتنافية  
 اليه لا يمكن الجمع بينها وليس بعضها ناسخا لبعض قطعا وما ذكره  
 من وضع الحديث للتقرب الي الملوك وقد وقع كثير افقده  
 اربعيات ابن ابراهيم دخل المهدي العباسي وكان يحب المسابقة <sup>بها</sup>  
 فروى عن النبي انه قال سبق الخبيث خفا وحافرا ونصلا وجناح  
 قاهر المهدي بعشره الاف درهم فلما خرج قال المهدى اشهد ان  
 قناه قفا كذاب علي رسول الله ما قال رسول الله اوجناح ولكن

سورة النور  
 من القرآن  
 وقد تضمنت



هذا الراد ان يتقربا اليها وامر بذكر الحام وقالنا حمله ذلك وقد وضع  
الترادفة خذ لهم الله كثيرا من الاحاديث وكذلك الغلاة والنوا  
ويحكي ان بعضهم كان يقول بعد ما رجع عن ضلالة انظر الى هذه  
الاحاديث ثم تأخذ منها فان كانا اذ امرنا باريا وضعنا له حديثا  
وقد صنف جماعة من العلماء كالصغاني وغيره كتبنا في بيان الاتحاد  
الموضوعه وعددنا من تلك الاحاديث السعيد من وعظي غيره الشيخ  
من شقي في بطن امه الجنة دار الاسخيا طاعة للناس ندامه وفي النباتات  
من الكرامات اطلبوا الخير عند حسان الوجوه لاهم الله الدين والاجمع  
الاوجع العين الموت كفارة لكل مسلم ان البخار هم البخار قال الصغاني  
في كتاب الدرر المنقط ومن الموضوعات ما زعموا ان النبي قال ان الله  
يتجلى للخلقي يوم القيمة عامة ويتجلى لك يا ابا بكر خاصة وانه قال  
حدثني جبرئيل ان الله تعالى لما خلق الارواح اختار روح النبي من  
بين الارواح وامثال ذلك كثيرة قال الصغاني وانا انتب الى عمر والله

الحق لقول النبي قولوا الحق ولو على انفسكم والوالدين والاقربين من المؤمنين  
ما روي ان اول من يعطى كتابه يمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كيشعاع  
الشمس قالوا في ذلك قال سرقه لئلا يملكه ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل  
ومن سب عثمان وعلي جلد الجذيل غير ذلك من الاحاديث المختلفة  
ومن الموضوعات زعموا ان رجبيا النظر المختصر يزيد في البصر من  
قادر على بعين خطوة غفر الله له العلم علان علم الاديان وعلم الابدان  
انتهى كلام الصغاني في منتخبنا وقد ظهر في الهند بعد الستمائة من الهجرة  
شخص اسمه بابا رننادعي انه من اصحاب رسول الله ص وانه عمر الى كبر  
الوقت وصدقه جماعة واختلوا احاديث كثيرة زعموا انه سمعها من النبي  
قال صاحب القاموس معنا تلك الاحاديث من اصحابنا ايضا وقد  
صنف الذهبي كتابا في تبين كذب ذلك للعين سماه كسر  
بابا رننادعي والاحاديث الموضوعه اكثر من ان تحصى **ذكر**  
ما نضيه هذا الحديث من تعليمه لامي المؤمنين على ما كان وما يكون

كتاب  
بابا رننادعي



٢٢٠  
يخرج على الاحكام الشريعة في المسائل الكائنة والمختدة ويحكم بها بعض  
المختصين اليه اطلع الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم عليها فقد نقل اصحابنا الذين افاضوا في العلم  
ان امير المؤمنين ع اخبر كثير من ذلك كقوله لما استاذنه طلحة بن  
في الخروج الى العمرة والله ما يريد ان العمرة ولكن يريد ان الغدرة <sup>بالبصرة</sup>  
فان الله تعالى سير كيدهما ويطفر فيهما وكاخباره عن عدم عبور  
الخوارج النهر وقال كيف يعبرونه وقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دونه وكاخباره عن قتل نفسه قبل قتله بثلاث ليال وكان  
لا يشاؤله فيها الا ما يشاء الرمي ويقول القى الله جميعا وكاخباره  
كبيد بزباد بقتل الحجاج له وكاخباره وهو متوجه الى صفين <sup>بالحق بطن لا يظفر</sup>  
لما تركه بلا عن قتل الحسين ع فيها وكاخباره بزوال دولته  
العباسية ما يد الاتراك وغير ذلك مما هو مشهور وفي كتاب السير  
سطور وقد نظرونا الاخبار بان النبي صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين ع  
كتابي الجفر والجامعة وان فيها علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة

وقتل الشيخ الخليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليفي كتابا كان عن الامام  
جعفر بن محمد الصادق ع احاديث متكررة في ان دينك الكتابين  
كانا عنده ع وانما لا ينلان عند الامير عليهم السلام يتوارثون واحدا  
بعد واحد وقال المحقق الشريف في شرح المواقف في بحث يتعلق  
العلم الواحد بمعلومين ان الجفر والجامعة كتابان لعلي كرم الله وجهه  
قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث الى انفس  
العالم وكان الامير المعروفون من اولاده يعرفونهم ويجلون بها  
وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه على موسى الرضا ع  
الله عنهم الى المأمون انك قد عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه ابائك  
فقبلت منك عهدك الا ان الجفر والجامعة بيدان على انه لا يتم و  
لما شيخ المغاربة نصيب من علم الحروف يتنبون فيه الى البيت  
ورأيت بالشام نظاما اشرفه بالنموذج الى احوال ملوك مصر  
وسمعت انه مستخرج من دينك الكتابين الى هنا كلام الشريف <sup>السيد</sup>



الحديث الثاني والخمسون

شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن علي  
 في شهر رمضان سنة تسع وأربع مائة حدثنا عمر بن محمد بن علي  
 الصيرفي المعروف بابن الزيات حدثنا أبو علي محمد بن همام الأسدي  
 حدثنا جعفر بن محمد بن مالك حدثنا أحمد بن سلامة الغنوي  
 حدثنا محمد بن الحسين العامري حدثنا أبو محمد عن أبي بكر بن عياش  
 عن النجيب العفيل حدثنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لما  
 حضرت أبي الوفاة أقبل يوصي فقال هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب  
 أخو محمد رسول الله وأبنته وصاحبه أول وصيتي إذ أشهد  
 أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله اختاره بعلمه وارقتاه بخبرته  
 وأن الله يبعث من في القبور وسائر الناس من أعلامهم وأعلامهم  
 في الصدور ثم إنني أوصيك يا حسن وكفي بابته وصيهاً ما أوصى  
 به رسول الله ص فإذا كان ذلك يا بني فالزم منيتك وأهلك عيالك

عقلمند

فطيتك ولا تكن لِدنيا اكرمك واوصيك يا بنى الصلوة عند وقتها  
والزكوة في اهلها عند محلها والصدقة عند الشبه والعدل في السرا  
والغضب عن الجوار والبرم الضيف ورحمة المجهود واصحاب  
البلاء وصله الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فانه من افضل  
العبادة وقصر الامر وذكر الموت والتهجد فانك رهين موت  
وعرض بلا وطرح سقم واوصيك بنخشة الله في سائر امرك وعلا شريك  
وانهاك عن الشرع في القول والفعل واذا عرض شي من امر الآخرة  
فاقبله واذا عرض شي من امر الدنيا فانه حق تصيب رشدا فيه  
اياك ومواطن الشهمة والمجلس المظنون به السؤلان قربا السؤل حليته  
وكنهه يا بنى عاملا وعن الخنا رجورا وبالمرء فامرا وبالمنكر ناهيا  
وراع اخوانك في الله واجبا الصالح ودار الفاسق عن دينك و  
ابغضه بقلبك وزايله باعمالك لئلا تكون مثله واياك والجلوس في  
الطرا ودع الممار ومخازن من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بنى في

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فانية  
والآخرة دار باقية  
والجنة دار المقام  
والنار دار العذاب

معيشتك واقصد في عبادتك وعليك فيها بالامر الذي  
تطبقه والزم القمتم قلم وقد مر لنفسك بغيره وتعلم انك تعلم  
انه ذكر اكل حال وارحم من اهلك الصغير وقرتهم الكبير لا تاكل  
طعاما حتى تصدق قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكوة البدن وجنة  
لا الهه ويجاهد نفسك واحذر جليسا واجنب عدوك وعليك  
بما في الدنيا اكثر من الدنيا فانك يا بني ضحا وهذا في الدنيا  
ومينك بيان ما لعل يحتاج اليه في هذا الحديث  
وارتضاه بحجة الخير والخير بالخالم المضمومة والباء الموحدة الساكنة  
يراد في العلم فهذه اليك كالمؤكد لما قبلها فاذا كان ذلك الاشارة  
الى طول اجله و كان تامة عند محلها كالحاء اي عند اجلها وهو  
حلول الحول في التقدين والانعام وحول الزكوة عندنا احد عشر  
وحسن الجوارح النبي ما زال جبرئيل يوصيني بالجارح حتى ظننت سيوره  
والاحاديث في ذلك كثيرة وليس حسن الجوارح الا اذا دعته فقط بل محمل

الاذن

الاذني منه ايض ومن جلت من الجوار ابتداءه بالسلام وعبادة  
في الرض وتغيبته في المصيبة وتبئته في الفرح والصبر عن لالة  
وعدم التطلع الى عوامة وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من  
وضع جند وعنه على جبارك وتسلطه عليه الى دارك وما شابه  
ذلك وكرام الضيف عن النبي صلى الله عليه واله من كان يؤمن  
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه اليه غير ذلك من الاتقاد  
ومن جملة الكرامه تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن  
الحديث معه حال المواكلة ومشايعته الى باب الدار ومثال  
ذلك وقد عد من جملة كرام الضيف تقديم المفاكه اليه قبل الطعام  
لانه اوفق الطب وابعد عن الضرر كما قدمه سبحانه في قوله  
عز وجل وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون ورحم الرحمن الى الله  
وقع في ثقب ومشقة وحب المساكين ومجالستهم وروا الحسن  
عن اجتنان المدينة في طريقه وهو راكب فاري جماعة من المساكين



قوله انما قد ظهر ان صومهم كان واجبا لانه ان كان يندوا لا فطره ولا صومهم  
لان انما قد ظهر ان صومهم كان واجبا لانه ان كان يندوا لا فطره ولا صومهم  
او يجوز ان يكون صومهم واجبا لانه ان كان يندوا لا فطره ولا صومهم

روي ان الحسن اجاز بالمدينة في طريقه وهو ركب فراسي  
جاءه من المالكين وقد اخرجوا كسرا يابسة وهم ياكلونها فلم  
عليهم فقالوا هلم يا ابن رسول الله الى الغداة فقلنا وعجل  
معه على الارض وشاركهم في الاكل حتى فرغوا ثم قام وروى  
انه عزم من يومها جماعة من المجذومين وهم ياكلون وكان مع  
صائما فقالوا هلم الى الغداة فقال في صابره وخشيان يكون خصل  
لهم بذلك كقلب فقال يا توفى الليلة جميعا لا فطر معكم فانوا  
عند المساوكل كل معهم على خوان واحد جبر القلوب بهم  
وباروي ذلك عن الامام زين العابدين عاين الحسين  
عليها السلام وقصر الامل في الحديث اذا اصبحت فلا تتحدث  
بالمساو اذا اميت فلا تتحدث بنفسك بالصباح وخذ من  
حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما  
اسمك غدا وعن امير المؤمنين ع انما اخاف عليكم اثنين اتباع

الموت

الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما طول  
الامل فانه ينسى الآخرة وروي اسامة بن زيد بن ثابت اشرك  
بما يدب نار الي شهر فبلغ اليهم فقال لا تعجبون من اسامة المشري  
الي شهر ان اسامة لطويل الامل الحديث وسب طول الامل من  
الذي اقام الاخوان اذا اشرىها وبلدتها نقل عليه مفارقتها  
واحب دواها فلا يتفكر في الموت الذي هو سب مفارقتها  
فان من احب شيئا كالفكر فيما بين يده ويبطله فلا يزال حتى ينفق البقا  
في الدنيا ويفقد حصول ما يحتاج اليه من اهل ومال وادواتها  
ويصير فكة مستغفرا في ذلك فلا يخطر الموت بخاطره وان خطر به  
الموت والثوبه والافعال الاخيرة اخذ لك من يوم  
ومن شهر الي شهر ومن سنة قليلة سنة وقال له ان الكهل يزول سن  
الشيا فاذا الكهل قال ليل ان اصير نجيا فاذا شاخ قال ليل ان اصير عمارا  
هذه الداء واروق ولدي الغلا في اولها ان ارجع من هذا السفر هكذا

في طول الامل  
كلام

فها



توتو التوبة شهر اربعه شهر وسنة بعد سنة وكلما فرغ من شغل  
عنه لم يتخلل له اشغال حتى يحتفظ الموت وهو قافل عنه غير مستعد  
له مستغرق القلب في امور الدنيا فتطول في الاخرة حشر وتكثير  
وذلك هو الخوف المبين يغوذ بالله منه فانك رهيب موتك  
مفعول ايمانك مرهون الموت وماله وقدره هناك وهذه الدنيا  
مدة قليلة ثم عز قريب يفك رهنة وينصرف في مال وغرض  
بالعين والاضاد المجهتين اي هدف بلا وطرح مقامي مطروح  
له ذليل عنده وهو متمكن منك فاية التمكن اذا الانسان لكثير من  
المواد المتضادة المشرقة على الاغلال في غاية الاستعداد للاضرار  
الاسقام والسقم بفتحين وبضم السين واسكاف الفاو كالحزن  
والحزن واوصيك بخشية الله قال المحقق الطوسي طاب ثراه في بعض  
مؤلفاته ما حاصله ان الخوف والخشية وان كانا في اللغة بمعنى واحد  
الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرق هوان

في الخوف  
سقام بخشية

الخوف

الخوف تارة النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنية والتقصير  
الطاعة وهو يحصل لا كالحزن وان كانت مرتبة متفاويرة جدا  
والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية حالة تحصل  
الشعور بظلم الحق وهيبته وخوف المحبة وهذه الحالة لا تحصل  
الا لمن طلع على جلال الكبرياء واذلة الغيب ولذلك قال  
سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء بالخشية خوف خالص  
وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى كلامه والمراد بالخشية  
في العلانية ان تظهر تارها في الافعال والصفات من كثرة البكاء  
ودوام التحرق وملازمة الطاعات وقمع الشهوات حتى  
تصير جميعها مكرها لديه كما يصير العسل مكرها عند من عرف فيه  
سما قاتلا مثلا واذا احترقت جميع الشهوات بنار الخوف ظهرت  
القلب الذبول والخشوع والانكسار وزال عنه الحقد والكبر والحسد  
وصار كل هم النظر في خط العافية فلا يتفرغ لغيره ولا يصير له







يموت هربا واحد رحد من يخوف ان يموت غدا والزعمت  
تسلم اي تسليم من افات للسان والمعامى الناشئة منه وهي كمة  
جدا فانه ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلق  
وهو هو لا وبنا وله اللسان ويتغير من له بنفى واثبات وهذه  
الخاصية لا توجد في بقية اعضا الانسان فان العين لا تنصل الى  
غير الالوان والاضواء والاذن لا تنصل الى غير الاصوات واليد  
لا تنصل الى غير الاجسام واما اللسان فميدانه واسع جدا وله في  
كل من الخير والشر مجال عريض وعز معاذ بن جبل انه قال قلت  
الله انواخذ بما نقول فقال بكلك امك وهل يكب الناس في  
النار على مناخرهم الا حصايدا الستم وعنه صلى الله عليه وآله قال  
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليست والاش  
في ذلك كثيرة فانه جنة اي وقاية من النار فاني لم لك يلين  
نصحا اي لم منعك والاول في الاصل معني التقصير لكنه كثيرا

ما تضمن معني المنع فيتعذر على مقبولين كما في نحن فيه وهذا  
المقام كلام على بعض الاملا ما وردناه في شرحنا على الحاشية  
الخطائبة من الرده فليقف عليه وهذا فراق بيني وبينك  
يجوز ان يقربا بامضاقة المصدر الى الظرف على الاتساع ويجوز  
ان يقربا فراق بالتسوية والظرف نعته وقد فني بالوجهين  
قوله تعا هذا فراق بيني وبينك **نقرا مقال اخر الاشكال**  
ما تضمن صدر الحديث من قوله عداياك على خطيتك لا يستقيم  
بظاهره على قواعد الامامية القايلين بالعصمة وقد ورد  
مثله كثيرا في الادعية المروية عن ائمتنا عليهم السلام كروي عن الامام  
موسى الكاظم انه كان يقول في سجدة الشكر رب عصمتك  
يسف ولو شئت وعزتك لاخر ستم عصمتك ببصري ولو شئت  
عزتك لا كتمني وعصمتك بسمعي ولو شئت وعزتك لا مسمي  
اخر الدعاء وفي الصحيفة الكاملة المنسوبة الى الامام زين العابدين



عما اشيا كثيرة من هذا القيل والروي عن النبي صلى الله عليه وآله ما يستغفر  
 بذلك ايضا روي الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في باب الاستغفار  
 من كتاب الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق  
 عليه السلام ان رسول الله ص كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين  
 مرة وروي العامة في صلحهم انه ص قال في الاستغفاره واتوب اليه  
 في اليوم اكثر من سبعين مرة وامثال ذلك من طرق الخاصة والعامة  
 كثيرة واحسن ما يفهم به هذه الشبهة ما افاده الفاضل الجليل به  
 الذين عاينوا عليه الارباب في ذنوب الله ووجه في كذا كشف الغم قال  
 رحمه الله ان الانبياء والائمة عليهم السلام يكونوا قائما مستغفرة يذكر  
 الله وقلوبهم مشغولة به وخواطرهم متعلقة بالمال والاهل وهم  
 ابدا في المراقبة كما قال عا عبد الله كانت تراه فان لم تره فانه  
 يراك فهم ابدان متوجهون اليه ومقبلون بكلماتهم عليه فمتى انحطوا  
 عن تلك الرتبة العالية والمنزلة الرفيعة الى الاستغفار بالمال والمشرب

والله

والتغفر الى النكاح وغيره من المباحات وذنبا واعتقدوه  
 خطية فاستغفروا منه الاتري ان بعض عبدا بنا الدنيا لو فقد  
 ياكل ويشرب وينكح وهو يعلم انه يموت من سيده وسمع كان يلو  
 عند الناس ومقصر افيما يجب عليه من خدمة سيده ومالكه  
 فما ظنك بسيده السادات ومالك الاملاك واليه هذا  
 عا يقول الله ليران على قلبي في الاستغفاره بالتمار سبعين مرة وقوله  
 الابراهم سيئات المؤمنين هذا المحض كلامه خصه الله بالكرامه وقد  
 اقتفى اثره القاض الفاضل البيضاوي في شرح المصابيح عند شرح  
 قوله ص انه ليغفار عا قلبي وفي الاستغفاره في اليوم مائة مرة قال  
 الغين لعة في الغيم وغان علي كذا اي عطا عليه قال ابو عبيد  
 في معنى الحديث اي يتغنى قلبي ما يلبسه وقد بلغنا عن الاصمعي  
 انه سئل عن هذا الحديث فقال للسائل عز قلب من تروي هذا  
 فقال عز قلب النبي ص فقال لو كان قلب النبي ص ككت افسر لك قال

الملاك



قال القائلون في الامم في انتباهه منهج الادب واجلاله للقلب الذي  
 جعله الله موقع وحيه ومترك تنبيله ونجد فانه مبسر مد  
 عن اهل اللسان مواده وفقع لاهل السلوك مسالكه واحق  
 من يعرب او يعبره مشايخ الصوفية الذين بارك الخواصرهم  
 ووضع الذكركم فراههم ونحن بالبور المقيس من مسكانهم  
 نذهب ونقول لما كان قلب الله اتم القلوب صفوا وكثرا  
 ضيا واعرفها عرفانا وكان معينا مع ذلك تشريع الملة  
 وتاسيس السنة فغير غير لم يكن بد من النزول الى الرخص والالتفات  
 الى خطوط النفس مع ما كان ممضاه من احكام البشر فكان  
 اذا تعاطى شيئا من ذلك اسرعت كدرة ما الى القلب لكان  
 وفرط نورانيته فان الشيئ كلما كان ارق واصفى كان وروا  
 عليه بن واهدي وكان صلى الله عليه واله اذا احسن شيئا من ذلك عده  
 النفس ذنبافا ستغفر منه انتهى كلامه ملخصا وللشيخ العارفي

الدين عبد الزراف الكاشي رحمه الله في هذا المقام كلاما جديدا  
 جدا منعني عن ذكره خوفا للتطويل والله الهادي الى  
 سوا السبل **الحديث الثالث والثلاثون**  
 وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن ابي جعفر  
 علي بن الحسن الكوفي عن حيد بن الحسن بن عمار عيدا الله عن جده عبد  
 بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم عن الامام عيدا الله جعفر  
 بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
 المؤمنين على عليهم السلام قال قال رسول الله عجت المحيى الطوام  
 مخافة الذكيفة لا يحتمى من الذنوب مخافة النار وليس في هذا  
 الحديث ما يحتاج الى البيان ولا يغني عن اطلاق الحجة **الحديث الرابع**  
**العشرون** وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل ثقة الاسلام  
 محمد بن يعقوب الكوفي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن



٢٢١  
خالد بن عثمان بن عيسى عن محمد بن ابي نعيم عن ابي عبد الله ع  
بن قيس عن ابي المبردين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه  
ان الله حرم الجنة على كل فحاش بدى قليل الحبالا  
بما قال ولا ما قيل له فانك ان فتنته لم تحبذ الا لغيره او شرك  
شيطان فيل يا رسول الله في الناس شرك شيطان فقال  
الله عليهم ما تقر اقول الله عز وجل وشركهم في الاموال والا  
ولاد بيان ما لعله يخرج الى البيان في  
**هذا الحديث** ان الله حرم الجنة لعله صلى الله عليه  
اراد انها محرمة عليهم ما نأطوبوا لا محرمة عن ابدانهم  
جنه خاصه معده لغير الفحاش والافظا هر مشكل فان العاصي  
من هذه الامة ما لعله الجنة وان طال مكثهم في النار بدى  
بالبا التثنا بنية الموحدة المفقوحة والذال المعجزة الكسورة  
واليا المشدده من البذا بالفتح والمدة بمعنى الفحش قليل

الحيا

الحيا اما ان يراد به معناه الظاهري او يراد عدم الحيا كايضا  
فلان قليل الجبراي عديبه لم تحبذ الا لغيره يحتمل ان يكون يضم  
واسكان العين المعجمة وفتح اليا المثناة من تحتاي ملغى والظ  
المرد به المخوف من الشر ويحتمل ان يكون بالعين المهملة  
او الساكنة والثون اي مزاد ان يلعن الناس او يلعنونه  
قال في كتاب ادب الكاتب فعليه يضم الفاء واسكان العين  
من صفات المفعول وفتح العين من صفات الفاعل يقال  
همن للذي يهينه وهمنه لمن يهرا بالناس وكذلك لعنه  
اشي كلامه او شرك شيطان المصدر بمعنى اسم المفعول او اسم  
الفاعل اي شار كافيه مع الشيطان او مشار كافيه الشيطان  
قال المفسرون في قوله وشركهم في الاموال والاولاد ان شار كالمشيطان  
هم والاموال حملهم على تحصيلها وجمعها من الحرام وصرفها فيما  
لا يجوز وبعثهم على الخروج في انفاقها عن حد الاعتدال بالآلة



والنذير والبخل والفقير وامثال ذلك واما المشاركة لهم في الاثام  
فحتم على الناصر اليها بالاسباب المحرمة من الزنا ونحوه او حملهم على  
تسميتهم بعبدا لغوي وعبدا لادب او تصليح الاولاد بلحاج على الاديان  
الاربعة والافعال النسيحة هذا كلام المفسرين وقد روي الشيخ الجليل الله  
الاسلام ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه حديثا  
يتضمن معناه للمشاركة في الاولاد روي في باب الاستحارة للشك  
من تهذيب الاحكام عن علي بن بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد  
عنه قال اذا تزوج احدكم كيف يصنع قال قلت له ما ادرى  
بجعل فداك قال فاذا هم بذلك فليصل ركعتين ويحمد الله ويقول  
اللهم ابرئني من اثم وزوج فاقد رجلي من النساء اهنن فرجا وحفظ من  
لي في نفسها وفي مالي واسمعي رزقا واعظمي بركة واقدر  
لي منها ولدا طيبا يجعله خلفا صالحا في جنوتي وبعد موتي  
فاذا دخل عليه فليضع يده علي يا صبيها ويقول اللهم على كتابك

زوجها

زوجتها وفي ماتك اخذتها وبكلماتك استحللت فرجها فان  
يخرجها شيئا فاجعله مسلما سويا ولا يجعله شرك شيطان قلت كيف  
يكون شرك شيطان فقال لي ان الرجل اذا دنا من المرأة وجلس بحضرة  
حضرة الشيطان فان هو ذكر اسم الله تعالى الشيطان وان فعل ولم يسم  
ادخل الشيطان ذكره بعد فكان العمل منها جميعا والنطفة واحدة  
قلت فباي شيء يعرف هذا قال عينا ويغضنا وهذا الحديث  
ما قاله المتكلمين من ان الشياطين حاسم شفافه يقدر على الولوج في  
بواطن الجوانب ويمكنها الشك باي شكل شئت وبه يضعف ما قاله  
بعض الفلاسفة من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر والنباتات  
الناطقة الشجرة التي فارقت ابدانها وحصل لها نوع تغلق  
والفدا بالنفوس الشريفة المتعلقة بالابدان فتتم لها تغيبها  
على الشر والفساد **الحديث الخامس والعشرون**  
وبالمسند المتصل للشيخ الجليل امين الاسلام محمد بن يعقوب الكليني



عن جابر بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن الامام احمد  
 الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ان بريرة كانت عند  
 لها وهي ملوكة فاشترتها عايشة فاعتقها فخرها رسول الله  
 وقال ان شئت تفر عند زوجها وان شئت فارقتي وكان في  
 الذين ياجوها اشترطوا عايشة ان لهم ولاها فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وتصدقين عايشة بل فهدتني لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فخلقت عايشة وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل الصدقة  
 فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله فقال ما شان هذا اللحم لم يطبخ  
 فقالت يا رسول الله تصدق به على يدي وانت لا تاكل الصدقة  
 فقال صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية ثم امر بطبخ فاجابها  
 ثلث من السنن **باب ما اخرج من كتاب النبا في هذا**  
**الحديث** ان بريرة كانت عند زوج لها بريرة مصغرة بالبا الموحدة  
 والبا المثناة من تحت المتوسطين والباين المهملتين واخرها

هاق ويروي بريرة بنحو الباء واسم زوجها مغيث بالميم المضمومة  
 والغين المعجمة ثم الباء المثناة من تحت والثا المثناة وقد خلف  
 انه هل كان حراً او عبداً ومن ثم اختلف الفقهاء في تخييرها اذا  
 اعتقت تحت حر ان شئت ان تقر بالفتح اي تمكث ويحوز الكسرة  
 نقول قرئت بالمكان بالكسرة فبالفتح وقرئت اقربا للعكس  
 لهم ولاها الواو لا بفتح الواو وهو في الاصل بمعنى الدفق ويطاق في  
 الشرع على علاقتين الشخصين توجب الارث سوى علاقتي القلب  
 والزوجية والمراد هنا العلاقة المشبهة بالعتق الموجبة للارث  
 لا ياكل لحم الصدقة هي <sup>هي</sup> <sup>التي</sup> <sup>غير</sup> <sup>ما</sup> بقصد القرية غيرية فتدخل  
 فيها الكسوة والمندوبات والكفارات وامثالها وعرفها بعض  
 بالعطية المستعبر بها من غير بقصد القرية فجاء فيها ثلث من السنن هذا  
 من كلام الصادق عليه السلام اي ورد بسبب بريرة ثلاثة احكام من السنن  
 النبوية الاولى تخيير لامة المعتقة تحت حر او عبداً على الخلا







العتق في جميعها الزائدة على الثلث <sup>فأما</sup> **تذكر** ما دل عليه هذا الحديث من تقرب النبي صلى الله عليه وآله إلى العائش على قوتها وانت لا تأكل الصدقة يعطى بظاهره تخولم الصدقة الواجبة والمندوبة معا عليه صلى الله عليه وآله لأن الامة في الصدقة اما للجنس والاستغراق اذ لا عهد بحسب الظاهر وكذا ما روي من الحسن اخذ وهو صغير من ثمن الصدقة فقال له النبي كخ <sup>خفا</sup> كخ وقال ما شعرت اننا ناكل الصدقة ولا خلاف بين اهل البيت في مخير الصدقة الواجبة عليه ص في الجملة اما الخلاف في المندوبة وقد حكم العلامة في التذكرة بتخيرها ايض عليه صلى الله عليه وآله في الجملة اما الخلاف في المندوبة وقد حكم العلامة في كونه لعلوشانه وادب رفعته وعدم رايها فيها بشرفه ومترتبة لما فيها من نقص مقامه وتسليط المنصف ومنصب النبوة ايجل وارفع من ذلك وهو احد قول الشافعي واما الامة عليهم السلام فالظاهر الحاقهم في ذلك <sup>بالنبي</sup>

فخرج

فخرج عليهم المندوبة ايضا ويحكم العلامة في كبره واما رواه العامة عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع انه كان يشرب من سقايان مكة والمدينة فيبذل الصدقة فقال اما حرم علينا الصدقة المقرضة فهو ما يغرب بر واية العامة وفي طريقه ضعف واما بقية بني هاشم فلا خلاف عندنا في جواز اخذهم الصدقة المندوبة ولشافعي قولان وهل الصدقة المحترمة على بني هاشم مخصوصة بالزكاة او عامتها في جميع الصدقات كالمندوبات والكفارات ظاهر اكثر اصحابنا العموم وفي بعض الروايات ما يدل على التخصيص ويستدل العلامة في تجويزه دفع المندوبة والكفارات اليهم وفيه ما يفيد ولا كلام في جواز اخذ الهاشمي الصدقة الواجبة من مثله <sup>هذا</sup> كقولهم الحكم مخصوص بن عبد النبي والائمة او شاملهم ولهم صلوات الله عليهم فيجوز لهم ايض قبول الصدقة من الهاشمي لا عن غير اهل بيته ورضوا الله عنهم فيه بشئ لكن المناسب لعلوشانهم تقربهم الصدقة عليهم كيف

وهذا التخصيص في المندوبة  
والزكاة والتخصيص للزكاة  
ضعيف عندنا







عن نفسه فيظن انه قد فاق العابدين وجاهدا جهاده هذا المقصود  
 فيتأعد بذلك متى وهو نظرية يتقرب اليها فلا يتكلم في الاعمال ولا  
 اعمالهم وان حست ولا يتيسر المذنبون من مغفرة لذنوبهم وان  
 كثرت لكن برحمته فيشتقوا ولغضبي فيلجوا ولا يحسن نظري فليطعنوا  
 وقد لك في اذ تبرع عبادي بما يصلحهم انا بهم لطيف خبير **بيان**  
**ما يخرج اليه السالك في هذا الحديث** كذا في الآ  
 من هديت اذا اصبحت كل الغيبة جمع جاز من هاة لفظها فيفرد  
 ومن عاة معناها فيكون يجب ما انضاف اليه يقال كلهم قائم وكلهم  
 قائمون وقد روي هنا جانب اللفظ كما قال تعالى وكلهم آتية يوم القيمة  
 فرح او الهداية هو الدلالة بلطف سواء كانت دلالة موصلة الى المطلوب  
 ام دلالة على ما يوصل اليه ومن الاول قوله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين  
 وقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله تعالى والذين  
 في سبيل الله فلن يضل اعمالهم يهديهم ويصلح باهم من الثاني قوله تعالى واما

نورد

تقود فمرد يباحر فاستحق العلي الهك وقوله تعالى انا هديناك السبل  
 اما شاكر واما كفور وقوله تعالى وهديناك السبل اي طريق الخير  
 والشر فان المراد انهما لان الآية موحدة في معنى الامتنان ولا  
 بالايضا لا يطرحا الشر وهذا يظهر ضعف التفصيل بالهداية اتعت  
 اليه المنقول الثاني بنفسها كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطر وان تعذر الدلالة  
 باللام او اليك كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطر وان تعذر الدلالة  
 او لم كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل وكل كمال الان اغنيت يقال  
 عال يعيل عيلة ويعيولا اذا افتقرها هداكم سبل رشدكم المراد  
 بالهداية هنا الدلالة الموصلة فان الدلالة على ما يوصل حاصلة من دون  
 سبل وهداية الله سبحانه العباد على خمسة انواع كما قال بعض الابرار  
 الاول افاضة القوى التي يتكلمون بها من الهدى الى مصالحهم لقوة  
 العقلية المشاعر الظاهر والحواس الباطنة والثاني نصب الدلائل العقلية القاطنة  
 بين الحق والباطل والصالح والفساد والثالث هدايتهم بارسال



الزما واتزال الكتب السابعة ان يكشف على قلوبهم السرور ويؤمنهم  
 الاشيا كما هي بالمنامات الصادقة والالهام والوحي والخامس  
 ان يحصى عنهم ظلمات ابدانهم ويميط عنهم جلايب نوايسهم ويحفظهم  
 النجاة الاحدية فتدرك عند ذلك جبال اناسهم فيخرون خروا  
 ويصيرون هباء منثورا ويستهلك في نظرهم الاعتبار ويحجب  
 والاستار وينادون للملك اليوم لله الواحد القهار ثم كان  
 هلاكه في عجبته ورضاه عن نفسه لا ريب ان من عمل اعمالا سالمة  
 من صيام الايام وقيام الليالي وامثال ذلك يحصل له انتفاع  
 فان كان من حيث كونها عطية من الله ونعمة منه تعالى عليه وكان مع  
 ذلك خائفا من نقصها مشفقاً من زوالها طالبا من الله الازداد منها  
 لم يكن ذلك الانتفاع عجباً وان كان من حيث كونها صفة وقاية به  
 ومضاهية اليه فاستغنى بها وركن اليها وراي نفسه خارجا عن حد  
 التقصير ما وكان <sup>صاحبه</sup> عابدا لله سبحانه فذلك هو العبد المملوك وهو

من اعظم الذنوب حتى روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم تدنوا  
 تحت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجيب وعن امير المؤمنين عليه السلام  
 خير من حسنة تعجيل الافلا بكل العالمون على عالمهم وان حسنت اي  
 لا يستمدون في دخول الجنة على محض تلك الاعمال وان اتوا بها <sup>فست</sup>  
 الاركان فان المفسدات الخفية كثيرة جدا وقلم يخلو عمل منها كما نظم الخبير  
 الذي رواه الشيخ العارف جلال الدين جبريل في كتاب عبادة الداعي عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق سبع ملائكة قبل ان يخلق  
 فجعل في كل سما ملكا قد جعلها بعظمته جعل في كل باب من ابواب السموات ملكا  
 يواب في كل لحظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة <sup>يعمل</sup>  
 وله نور كنور الشمس اذ ابلغ من الدنيا فركبه وتكثر فيقول قفوا  
 بهذا العمل وجه صاحبه انما ملك الغيبة في اعتساب لا ادع علمه عباد وزج  
 غيري امرني بذلك ربي قال ثم ياتي الحفظة من الغد معهم عمل صالح فتم  
 تركه وتكثرت حتى تبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية



فقوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا غرض من  
 الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عملي بها وزني الي غيري قال  
 ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مئة بحا بصدقة و صلوة فتعجب  
 الحفظة وتجاوزته الى السماء الثالثة فيقول الملك تقوا واضربوا  
 بهذا العمل وجه صاحبه وظهر انا صاحب الكبرية عمل وتكبر على  
 الناس في مجالسهم امر في ربي ان لا ادع عملي بها وزني الي غيري  
 قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مئة بحا كوكبا للمرتبة في السماء  
 دوي بالسيح والصوم والحج فتمت الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك  
 تقوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه ويطنه انا ملك العجايب  
 كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجايب امر في ربي لا ادع  
 عملي بها وزني الي غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعرش  
 المرفوق له يعلمها فتمت له ملك السماء الخامسة بالجهاد والصدقة ما  
 بين الصلوتين ولذلك العمل صوت كصوت الشمس فيقول الملك تقوا انا ملك

الحمد

الحمد اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان  
 يحسد من يتعلم او يعمل له بطاعة وادع امر لي حمد فضلا في العمل والعبادة  
 حسده ووقع فيه فيعلم على عاتقه وبلغه عمله قال وتصعد الحفظة  
 بعمل العبد فيجاءو السماء السادسة فيقول الملك تقوا انا صاحب  
 النجوم اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه والطوا عيني به اوصاف  
 لا يبرحم شيئا اذا اصاب عبد من عباد الله ذنبا لاخرة او  
 في الدنيا شئت به امر في ربي ان لا ادع عملي بها وزني قال وتصعد  
 الحفظة بعمل العبد بقية واجتهاد وورع وله صوت كالقعد  
 وضو كضو البرق ومعد ثلاثة الاف ملك فيمرهم الي ملك السماء  
 السابع فيقول الملك تقوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك  
 الجحيم اجب كل عمل ليس لله انه اراد رفع عند القواد وذكر في الجحيم  
 وصينا في الدنيا امر في ربي ان لا ادع عملي بها وزني الي غيري ما لم يكن لله  
 قال لصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مئة بحا به من صلوة وزكوة

ان الله اوج قايده وهو في قود  
 العرش من الامم والاولى من



وصيام و تح عسرة و خلق من وحيث و ذكر كثير تشيعه ملائكة  
 السما و الملائكة السبعة بجافهم فيطوون الحجب كلها حتى تقوا  
 بين يديه سبحانه فيشهدوا له بعمل و دعا فيقول انتم حققة  
 عمل عبيدي و انار فيك ما في نفسه انه لم يرد في هذا العمل عليه  
 لعنة فيقول الملائكة عليه لعنتك و لعنتنا الحديث و هو طوط  
 اخذ نامنه موضع الحاجة و هو يتهك على ان العمل الخالص الشوق  
 اقل قليل نال الله العصمة و التوفيق و لا يياس المذنبون من معرف  
 لذنوبهم و ان كثرت كما قال سبحانه ان ربك لذو مغفرة للناس  
 على ظلمهم و قال سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا  
 من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم و في  
 الخبر النبي صلى الله عليه و آله ليغفر الله تعالى يوم القيمة مغفرة ما خطرت  
 على قلب احد حتى ان اليس ليطالها رجا ان نصيبه و روي في الكافي  
 عنه صلى الله عليه و آله قال لولا انكم تذبنون و تستغفرون الله لخلق

المراد ان ليس خالصا بل هو لاداء  
 و غير المراد ان لا يياس  
 خالصا بل هو رجا محض و هذا  
 ليس رجا مستغفر

الله خلقا حتى تذبنون الله تستغفرون الله فيغفر لكم و نقل الغفر في الدنيا  
 عن الامام جعفر محمد بن عليا و عليا الله انه كان يقول لا صحابة انتم  
 اهل العراق يقولون ارجي آية في كتاب الله عن رجل قوله تعالى  
 قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله و نحن اهل  
 البيت نقول ارجي آية في كتاب الله قوله سبحانه و اسوق بعطيك  
 ديك فترضى امراد عليه السلام النبي صلى الله عليه و آله لا يرضو واحد من  
 امته في الناس و الاحاديث الواردة في سعة عفو الله سبحانه  
 و جنيل رحمة و وفور مغفرته كثيرة جدا و لكن لا بد لمن يرجو و يوق  
 من العمل الخالص المعد لخصولها و ترك الاغصان في المعامات الموقوت  
 الاستعداد كمن القى المذنب في ارض و ساق اليها الماء في وقته و نفا  
 من الشوك و الاجار و بذل جهده في قلع النباتات الحبيثة المفسدة  
 للزرع ثم طس ينظر كرم الله و لطفه سبحانه مؤثرا ان يحصل له و  
 الحصاد مائة فغيره فلهذا هو الرجا الممدوح و اما من تغافل عن

منسوب بالاختصاص



الزراعة واختار الراحة طول السنة وصرفا وقامه في اللهو واللعب  
 ثم طس ينظر ان ينبت الله له زرع من دون سعي وكذ ونقب وكذا  
 طامع ان يحصل له كما حصل لصاحبه الذي صرف ليله ونهاره في  
 السعي والكذب والتعب فهذا حق وغرور لا رجا فالله يبارك في  
 الآخرة والقلب الارض والايان البذر والطعام هو الما الذي  
 سقى به الارض وتطير القلب من المعاصي والاخلاق الذميمة  
 يملأ شقية الارض من الشوك والاحجار والنباتات الحبيثة ويوم  
 القيمة هو وقت الحصاد فاحذر ان يغرك الشيطان فيطلب عن  
 العمل ويقتلك بمحض الرجا والامل وانظر الى حال الانبياء والاولياء  
 واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات ايلادها  
 اما كانوا يرجون عفو الله ورحمته الى والله انهم كانوا اطمع  
 رحم الله وارحها منك ومن كل احد ولكن علو الذراجل  
 من دون العمل في بعض وسفها تحت فصرفوا في العبادات

اعمالهم وقصروا على الطاعة ليلهم ونهارهم **الحديث السابع**  
**والعشرون** وبالسند المتصل لا الشيخ الجليل شيخ الطائفة  
 محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن ابي القاسم  
 جعفر بن محمد عن الشيخ الاجل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكوفي عن  
 ابيهم بن هاشم عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن منصور بن حازم عن الامام  
 عبد الله جعفر بن محمد الصادق قال قال رسول الله لا يمن الولد  
 مع والده ولا المملوك مع مولاه ولا المرأة مع زوجها ولا الله في  
 عصية ولا يمن في فطبعة ميان **العلة محتاج الى البيان**  
**هذا الحديث** لا يمن اليمن القسم قيل ماخوذ من اليمن بمعنى القوة  
 لان الشخص يتقوى به على فعل ما يحلف على فعله وترك ما يحلف على تركه  
 وقيل ماخوذ من اليمن بمعنى البركة لخصوا البشر بذكر الله تعالى  
 ماخوذ من اليمن بمعنى البركة لخصوا البشر بذكر الله تعالى  
 يضر بون ايماهم بين الحلو له وهذه الوجوه الثلاثة ذكرها

اعلم



الشيخ ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره الموسوم بمجمع البيا لو لمع والد  
 سواء كان الولد ذكرا وانثى وسواء كان والدا حيا او ميتا اتا لوك  
 كما قيل هو في ذلك كالمسلم لا يفتخر فيه تصريح لعلمائنا والملاح في  
 يشمله ويمكن اخراجه بانه رفع اليد ولا للملك مع مولاة تعدد المولى  
 او اتحد والظاهر ان المتبرع بعضه كذلك ولا للمرأة مع زوجها  
 وهل المتبرع بها كذلك للمجد لاحد من علمائنا فيه تصريح والمطلقة  
 وجعيا زوجها وهل يشترط في الزوج البلوغ ظاهر الحديث العموم  
 والنظر فيه مجال ولم اظفر لاصحافه بكلام ولا نذكر في معصية الذرية  
 الوعد وشرعا التزم بفعل او ترك بقوله الله متقوا وامامته مقبوض  
 العين ويجوز في مضارعة ضمها وكسرها ولا يمين في قطيعة اي قطيعة  
 الرحم كما يحلف اليكم اياه مثلا ويمكن ان يكون ص اراد بالتعليم  
 ما يشمل قطيعة الدين ايضا تبصره تقييد يمين الولد والمملوك والماء  
 مع الوالد والمالك والزواج يمكن ان يراد به نفى الطلاق لا ينقض

الاخي

الاول

لا يصل من دون سبقا ذنهم فيها ولا توثق الاذن المتعقبة وان  
 به نفى اللزوم فيعتقد ويكون لهم الزامها وحملها وهذا هو الك  
 ائق به اكثر علمائنا كالمحقق وغيره ومال اليد العلامة في القواعد  
 وقد استأنس له بعموم الايات الدالة على وجوب الوفاء باليمين كقول  
 تعالى ولا تنقضوا الايمان خرج ما اذا حملها الاب والمالك والزور  
 فيبقى التاويل فيه ما فيه وذهب بعض المتأخرين الى الاول لا يفي  
 هو اقرب المجازات الى التحقيق وهذا اظهر لولا ان التاويل  
 والخلاف انما هو في غير الحلف على فعل واجب او ترك محرم اما  
 الحلف على احد مما فلا بحث في لزومه وانه لا ولاية لاحد على حله ولا  
 يحل ان ينقض اليمين على هؤلاء اما ورد في اليمين وليس نذرهم  
 نذر وبعض المتأخرين من علمائنا جعل نذرهم في ذلك كيمينهم  
 ودليلهم غير واضح لكن روي الشيخ في التهذيب عن الحسن بن علي  
 الموساعني الكاظم قال قلت له ان لي جارعة خلعت منها يمين



فقلت لله علي ان لا ابيعها ابدا فقال له ينذر بك قال شيخنا الشهيد  
 بعد نقل هذا الخبر وفيه دققة والرد رحمه الله انه يدل علي ان  
 النذر هي مينا فيسقط منه توقف نذر الولد واخوه علي الاذن  
 لورود النص في توقف بينهم وهذه التهمة وان استبعدت  
 كلام السائل لكن مقربا لامام عدله وقوه تلفظه هكذا فنقل عنه  
 الله وانت حينئذ المقر علي هذه التهمة لا تقدر تسليمها لا يجعلها  
 جميعه لمحو المقر علي الجواز علي ان الطاهر من قوله عرف لله  
 بنذرك الود عليه في تسمية اليمن نذرا لا تقرن عليها كما لا يخفى  
 فامثال هذه الدلائل الضعيفة لا تنفع لنا في الاحكام الشرعية  
 والاقتضار علي ما يقتضيه ظاهر النص هو الاول والله اعلم **هذا**  
 قوله لا نذر في معصية يشترط ما اذا كان نذرها مطمئنا عليه  
 ان تزوج خامسه مثلا ومعلقا سوي كانت المعصية شرطا لمحو  
 شرطت خمر الله علي كذا اذا لم يقصد خمر النفس عند او جزا نحو ان

شفي رضي الله عنه علي ان اصوم العبد مثله هذا وقد ذهب السيد <sup>نق</sup>  
 رضي الله عنه الي بطلان النذر المطلق مطمئنا كان او معصية <sup>واعلم</sup>  
 ماهية النذر ان يكون معلقا علي شيء وادعي عاذا ذلك اجماع الامامية <sup>وقال</sup>  
 ان العرب لا تعرف من النذر الا ما كان معلقا كما قاله ثعلب في الكافي  
 والسنة واردا بلسانهم والنقل علي خلاف الاصل هذا لمحقق <sup>كل</sup>  
 طاب ثراه وقد خالفه اكثر علمائنا وكما يات في اعتقاد النذر المطلق  
 كالمعلق وقد استدل علي ذلك بوجوه الاول نقل الشيخ الاجماع <sup>علي</sup>  
 ذلك الما انه ورد في الكتاب مطمئنا غير مقيد بشرط كقوله تعالى  
 اني نذرت لله من صوم ما لي نذرت لك ما في بطني محررا <sup>وقد</sup>  
 بالنذر وغير ذلك الثالث اطلاق قوله من نذر ان يطيع الله  
 فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه ولو كان النذر مختصا  
 بالشرط لم يحس اطلاق الامر بالطاعة محرمة النذر بل كان ينبغي ان  
 يقول فليطعه اذا حصل الشرط المعلق عليه **السابع** الظاهر انه

ان المراد من المصنف والمحقق  
 والوجه في ذلك ان الشرط  
 لما جاءه من النبي صلى الله عليه وآله



ابو الصباح الكافي في الصحيح عن الصادق ع قال سالت عن رجل  
قال عاذر فقال <sup>النذر</sup> ~~النذر~~ <sup>التكليف</sup> حتى يسمي شيئا صيا ما او صدقه  
او حقا فقد جعل <sup>الصحيح</sup> ~~النذر~~ هو تسمية الصيام او الصدقة او  
الحج لله تعالى ولو كان الشرط من المصحة لذكر ايضا هذا خلاصه  
ما استدله به علي ثم قال النذر المطلق والمعلق ويجوز بالان لا يسن  
شي من هذه الدلائل ما ينقض جرحه على السيد ما نقل الشيخ الاجماع  
فظاهره ما الايات الثلاث فانما دلت على وقوع نذر الصوم و  
الخبر والوفاء به ولا ريب ان السيد يحمله على الشرط فان ما عده  
ليس نذرا عندنا في ايات دلالة على ان النذر المذكور لم يكن  
معلقا على شرط اما الاول فيقع انها حكمية عا و تقع في شريعة اخرى  
لم تنص موسى امس من يبر عليها السلام بان تحجب الناس انها نذر صوما  
اي همتا وكونها لم تدر كذا الشرط في هذا الخبر يقتصر ان لا يكون  
قد ذكر في النذر ولم يست اركلها هذا كان هو صيغة النذر

حتى

حتى بما لا نه حال عن الشرط بل الموجود في النفا سيره كان اخبار عن  
وقوع النذر سابقا فان قلت هذا كلام مستلزم لمخالفة النذر  
فلا يد من الحمل <sup>على</sup> ~~على~~ <sup>ان</sup> ~~ان~~ <sup>يوصيغه</sup> ~~يوصيغه~~ <sup>النذر</sup> ~~النذر~~ <sup>لأنه</sup> ~~لأنه~~ <sup>من</sup> ~~من <sup>الحث</sup> ~~الحث <sup>قلت</sup> ~~قلت <sup>لعلها</sup> ~~لعلها  
استثت حال النذر الاخبار بها وانها كانت مضطرة <sup>في</sup> ~~في~~ <sup>الكلام</sup> ~~الكلام  
في هذا القدر ليلاد لطف فيهما ان تركها اجابتهم وفع منها عا  
او جلا من صد و رما نوقه في حقها وبعض المفسرين على ان  
اخبارها بالنذر كان بالاشارة فاطلق سبحانه عليها القول مجازا  
وقد نقل الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان انه كان  
قد اذن لها ان تكلم بهذا القدر ثم سكنت ولا شك في شيء اخر وهو صريح  
في ان كلامها هذا لم يكن صيغة النذر بل اخبارا سبق و وقوعه  
منها كأمس والا ما الاية البائية فهي وان احتملت ان يكون هذا الكلام  
الصادر من امره عمن هو صيغة النذر الا ان كلام المفسرين صريح  
في انها والنذر بعد صدور النذر قال في الكشاف روي انها كذا~~~~~~~~~~



لم تزل الى ان عجزت فساد هي في ظل شجرة بصرت بطاير يطعمهن خاله  
 نفسها للولد ونمت فقالت الملائكة على بنات شكر ان رزقي لدا  
 ان انصدف به على بنت المغدس فكون من مدنته وخذ منه  
 فحملت يمرر عليها اللهم انتهى كلام الكشاف فان قلت قد روي  
 الشيخ ابو علي الطبري رحمه الله في كتاب جمع البيان عند تفسير  
 الاية عن علي بن عبد الله جعفر بن محمد الصادق انه قال ان الله عز  
 وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا يرمي بالكلمة والارض من  
 الموحى بادن الله وجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث امرته بذلك  
 ام مريم عليها السلام فلما حملت بها قالت رب اني نذرت لك ما في بطني  
 محررا الحديث وهو يشعر بان هذا القول صيغة النذر وانما لم يبق  
 منها نذر مخبره ان رزقه كما رواه في الكشاف اد بعد اعلام الله  
 بهية الولد لا معنى لاستقلاله بالنذر قلت ليس في هذه الرواية شعور  
 بان نعمت فان قوله فلما حملت الى اخره لا يدل على انها وقع منها هذا

القول

القول بعد الحمل وهو لا يدل على عدم وقوع النذر قبله شي من  
 الدلالة واخبار الله سبحانه عن نبيه الذكركم لانا في نذرهما لا نذكر  
 بانه يحصل منها وعلى تقدير علمها بذلك عكن ان يكون نذرها كان  
 قد وقع قبل اخباره سبحانه وبالحمل فلا دلالة في هذه الآية على ما  
 بنا في مذهب السيد بوجه واما الآية الثالثة فذكرها في معرض  
 الاستدلال عجيب فانها لم تتضمن المدح والوفاء بالنذر وذلك  
 النذر الخوبيب نزولها معلوم بالشرط باتفاق الامة والقصة  
 اشهر من ان تذكر كلما يذكرها نذكرها بذكر من نزلت الاية في السورة  
 شانهم سلام الله عليهم جميعين قال القاضي السبكي في تفسيره عن ابن  
 عباس ان الحسن والحسين رضي الله عنهما مرضا فعادها رسول الله  
 فياس فقالوا يا ابا الحسن لقد نذرت علي ولديك فندري في فاطمة  
 رضي الله عنها وفضة جاريتهما صوم ثلثة ايام ان يوافقيا وما  
 معهم شي فاستقرض من الله عن من شمعون الحبيري ثلث اصويح



من شعير فطخت فاطمة صاعا واخبرت غنم قراض فوضهوها بين  
 ايديهم ليظروا فوقف عليهم مسكين فاثروه وباقوا المذوقا  
 الاثما واصبحوا صيا ما فلما اسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم  
 فاثروه ثم وقف عليهم الملائكة اميرا ففعلوا مثل ذلك فثرا  
 جبرائيل هذه السورة وقال خذها يا محمد هناك اسه في اهل بيتك  
 انتهى كلام القام واما الاستدلال بقوله من نذر ان يطيع الله فليطيع  
 فليطيع القريب الذي ذكره في قوله على عدم مشروعية النذر المعلق  
 لا يخفى على المناظر وما هو جوابكم فهو جواب السيد قدس سره رحمه  
 على انه رحمه الله لا يعمل بالاحاد فامثال هذه الاخبار ليست بحجة عليه  
 واما رواية في فهو بقوله بموجبها من ان هيبه العباده شرط في المنة  
 ومصحح له والامام جعل في هيبه العباده كاجز الاخير من المصالح كما في  
 حجة الاستنباط ولم يحصر المصالح في ذلك فيصح ان يكون له مصحح اخر من  
 التعليل غير هذا ودعا جته على ما ذهب اليه لا كمن يحرم النذر المطلق

الصباح

بما

بما رواه الشيخ في الصحيح عن منصور بن ابراهيم عن علي بن عبد الله عن قال  
 قال الرجل على الميت الميت الله محرابه او على هدي كذا وكذا فلق  
 حي يقول الله على الميت الميت او يقول الله على هدي كذا وكذا ان لم يفعل  
 كذا وكذا فانه قد من النذر المطلق بقوله الله الميت الميت والمعلق  
 بقوله الله على هدي كذا وكذا ان لم يفعل كذا ولا يخفى ان هذه الرواية كما  
 يحتمل المراد بها هي التي هي قوله من ان لم يفعل كذا فليذا المجموع الذي  
 معا ومع قيام الاحتمال في حفظ الاستدلال **تدريج** متعلق  
 اليه لا بد ان يكون وقت الحلف راجحا دنيا او دنيا او متساوي  
 الطرفين ولو طرت من وجوبه جان مخالفة اليه من غير كفارة هذا  
 فان زالت المرجوحية قبل المخالفة حوت فان عادت عاد جواز الحلف  
 وهكذا كلما عادت عاد وكما زالت زال واما منع النذر فالمشهور  
 بين اصحابنا اشراط كونه ناجحا بحسب الدين فلا يصح نذر المباح الا عند  
 بعض النقاد من نذر الصدقة بهذا الدينار مثلا وجعل عليه تخصيصه

روى



مع ان هذا التخصيص غير راجح في الاصل لاننا نقول المند ورهنا هي الصدقة  
 الخاصة لانفس التخصيص وفعل الصدقة الخاصة كان راجحا قبل  
 المندرج على نكها لايلا يدا ولو فرض نذر نفس التخصيص ليجزى  
 لانه راجح بهذا المعنى فنذكر الحديث **الثامن والعشرون**  
 وبالسند المتصل الشيخ الجليل محمد بن يعقوب  
 الكوفي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي بصير  
 عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن ابي عمير يحدث اصحابه قال ففقي  
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في سفر فلما اراد الغدا اخرج  
 من زاده خمسة ارفعة واخرج الاخر ثلاثة ارفعة فربها عاتر  
 فدعوا له الى طعامها فاكل الربط معها حتى لم يبق منه شيئا فلما فرغوا  
 اعطاها العابر بها ما يبه دراهم ثواب ما اكل من طعامها فقال  
 صاحب الثلاثة ارفعة لصاحب الخمسة ارفعة اقسما نصفني شيئا ويترك  
 وقال صاحب الخمسة ارفعة لا ياخذ كل واحد منا من الدراهم عايد ما يخرج

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في بيان ما يخرج من الصدقة

من الشراء قال فأتيا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 اصطحا فان قصصكما دينيه فقالوا افق بيننا بالحق قال فاعطى صاحب  
 ارفعة سبعة دراهم واعطى صاحب الثلاثة ارفعة درهما واحدا  
 كما ليس اخرج احد كما من زاده خمسة ارفعة واخرج الاخر ثلاثة  
 قالان نعم قال ليس كل معكافينكما مثلهما اكلما قالان نعم قال ليس كل واحد  
 ثلثة ارفعة فبثلث قالان نعم قال ليس اكلت انت يا صاحب الثلاثة ثلثة  
 ارفعة فبثلث واكلت انت يا صاحب الخمسة ثلثة ارفعة فبثلث واكل  
 ثلثة ارفعة فبثلث ليس بقي لك يا صاحب الثلاثة ثلث رقيق من ذلك و  
 لك يا صاحب الخمسة عيفان وثلث واكل ثلثة ارفعة فاعطاكم بكل رقيق  
 درهما واعطى صاحب الرقيقين وثلث سبعة دراهم واعطى صاحب الثلاثة  
 درهما قال جامع هذه الاحاديث عفي الله عنه القضايا الغريبة المستقولة  
 المؤمنين كثيرة وقد استغل تذييل الشكام والكافي وكتاب من لا  
 يخفى على طرف منها وقد افرد لها بعض العلماء كتابا فيها اطلعنا عليه عن اسان



الحديث التاسع

اسم وسعين وضعا به الحديث التاسع  
 وبالسند المنضبط الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن  
 محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن كره الامام في عبد الله بن محمد بن  
 ما قال جاد جاد رسول الله بنو النوب فجلس رسول الله  
 رجلا معشر بن النوب فجلس جنب المومنين فقبض المومنين من  
 فخره فقال له رسول الله غفقت ان يمسك من فقره حتى قال لا  
 والمومنين ان يصيبه من غناك شيء قال لا فحفت ان يوسع ثيابك قال لا  
 قال فما جعلك ههنا ما صنعت فقال يا رسول الله ان لا يترافوا كل مع  
 في كل حسن وقد جعلت نصف مالي فقال رسول الله للعشر فالا فالا  
 لا الرجاء له والاخاف ان يبدنني ما دخلك ثيابا ما العبد يحتاج  
 الى البياض في هذا الحديث فجلس رسول الله الي ما معني مع  
 قال بعض المفسرين في قوله تعالى انصار الله او بمعنى هذا وهو  
 الشدة انتهى الى من ارجو المولى ويجوز ان يفهم من معنى ونحوه

درن النوب مع الدال وكسر الهمزة من صدقه مشبه من الدرر  
 وهو الوسخ فقبض المومنين من تحت فخره غير محذوف يعود الى المومنين  
 اي جمع المومنين به وضربا تحت فخره نفسه لئلا يلدن  
 ثيابا المعشر فجلس عوده الى المعشر من على الاول بمعنى اما معني  
 او زايده على القول بجواز زايدها في الاثبات وعلى الثاني  
 لا يتبدل الغاية والعود الى المومنين كما يرشد اليه قوله  
 ان يوسع ثيابك فافهم ان يوسع ثيابك من كل قبيح اي شيطانا  
 يعقوبني ويجعل الفتيح حسنا في نظري والحسن هذا وهذا  
 السبع الذي صدر مني من حله اغوايه به وقد جعلت له نصف  
 ما صدر مني اليه من كسر قلبه وزجر النفوس عن العود الى مثل هذه  
 الزلة قال اخاف ان يبدنني مثل ما دخلك اي من الكبر والغرور  
 الترفع على الناس واحتقارهم وسائر الاخلاق الذميمة التي هي من  
 لوازم الجهل والغبية الحديث الثالثون وبالسند

لان قوله غفقت ان  
 لا يوسع ثيابك  
 اي شيطانا  
 يعقوبني ويجعل  
 الفتيح حسنا  
 في نظري والحسن  
 هذا وهذا  
 السبع الذي صدر  
 مني من حله اغوايه  
 به وقد جعلت له  
 نصف ما صدر مني  
 اليه من كسر قلبه  
 وزجر النفوس عن  
 العود الى مثل هذه  
 الزلة قال اخاف  
 ان يبدنني مثل ما  
 دخلك اي من الكبر  
 والغرور الترفع  
 على الناس واحتقارهم  
 وسائر الاخلاق  
 الذميمة التي هي من  
 لوازم الجهل والغبية



المفضل الشيخ الصدوق في نسخة الاسلام محمد بن ابي الفتح عن محمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عمار بن الحسين بن عمار بن ابي طالب قال  
حدثنا ابو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى البصري قال حدثنا شيخنا واف  
ابو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا شيخنا واف  
قال حدثنا الحسين بن زهير عن الامام الصادق جعفر بن محمد  
عن ابيه عن اسد عن ابيه عن ابي امير المؤمنين عيازي عن ابي طالب قال  
نبي رسول الله ص عن الاكل على الجنازة فانه يورث الفقر وبني  
عن ثعلبة الاطالبي عن الاسنان وقال لا تجعلوا المساجد طراحي تضلوا  
فها ركعتين ونهى ان يبول احد تحت شجرة مثمرة او على قارعة الطريق  
ونهى ان يبول الرجل وفرجه ياد الشمس والقمرة قال اذا دخلتم الغا  
فحسبوا القبلة ونهى ان يدخل الرجل في سوراخيه المومن ونهى  
بكثر الكلام عند الجماعة وقال منه تكون قوس الولد ونهى ان  
تسكن المرأة عند غير زوجها وغيره محرم منها اكثر من خمس

ما لا يد لها منه ونهى عن السرقة في البيد الذهب والفضة ونهى عن  
 الخمر والديباغ والقمل للرجال واما النساء فلا بأس وقال لعنه  
 اللعنة وعاصرها وعارسها وشاربها وساقها وبيعها ومشرها  
 واكثنها وحاملها والمحول اليه وقال من شرها لم يقبل له صلوة  
 اربعين يوما وان مات وفي بطنه شيء منها كانت حقاه على الله ان  
 يبيعه طينه خيال وهو صدق اهل النار وما يخرج من فمها  
 الزنا فمجتنع ذلك في فردوس جهنم فشرها اهل النار فيصيرها  
 في بطونهم والجلود ونهى عن ضرب وجوه البهايمة ونهى  
 يقول الرجل للرجل لا حيوتك وحيوة فلان ونهى عن  
 الكلام يوم الجمعة والامام يخطب ونهى ان يشتمل اخيرا على  
 ما آجرت ونهى ان يجتال الرجل في مشيه وقال عليه السلام من  
 عرضت له قاحشه او شموه فاجبتها من مخافته عن رجل  
 حره الله عليه النار وامنه من الفرع الاكبر وانجزله ما وجد



في كتابنا في قوله تعالى ولم يخاف مقام ربه عنتان ومن ملا  
 عينه من حرام ملا الله عينه يوم القيامة من الثاني الا ان يتوب  
 ويرجع ونهي عن الغيبة وقال من اغتاب امر مسلما بطل صوم  
 ونقض وضوءه وجاء يوم القيامة يفوح من فيه رائحة  
 من الجحيم تنادي به اهل الموقف وقال من ذنب عينة  
 من حشاه الله تعالى كان له بكل فطره فطرت من دمه فطر الجنة  
 مكل بالدر والجواهر فيه ملا عين رأت ولا اذن سمعت ولا  
 فطر عا قلب بشر وقال لا تخفوا شيئا من الشر وان صغر  
 اعينكم ولا تستكروا الخير وان كثر فاعينكم وقال لا اكبر مع الاستغفار  
 ولا صغير مع الامه **بيان ما احتج به الى ان**  
**في الحديث** حتى تصلوا حجة هذه اما لا  
 الغاية اما بمعنى الى والاستشام بمعنى لا ويجب بالاستشام مشهور  
 بينهم وقد عدوا منه قول الشاعر لم يطعن القتل سماحة

في يهود وماله قليل والمعنى على الاول ان كراهه لا  
 مغيبا بالصلاة وعلى الثاني ان كراهه لا تطرفا حاصله مع  
 الصلاة والمعنيان متعاربان وبينهما فرق لا يتحقق على المناظر  
 اذا دخلتم الغايط هو المكان المطين من الارض وكان سكان  
 البادية يقصدونه لقضاء الحاجة والمرد به مكان الخلق كان  
 في سوما حجة الدخول في السوم يتحقق بان يطلب شرا ما يريد  
 ان يشره او يبذل للشر متاعا غير ما انفق مع البايع عليه وقد  
 اختلفوا في ان النهي عن ذلك في الحديث هل هو للغير او  
 الكراهه اما الواقي الداخل من المدحولة اليه تركه فلا تنزيم قطعا  
 ولا كراهه على الظاهر ان يكسر الكلام عند الجماعه النهي هنا محجى  
 الكراهه اتفاقا ولفظا كثيرا ما يقرأ مبنيا للمفعول والفاعل على  
 الاول نعم الكراهه الفاعل والمفعول وبعضه قول الصادق  
 انفوا الكلام عند النكاحين وعلى الثاني ان يخص بالرجل



وعود الضم إليه في قوله تعالى ان يدخل الرجل بيته فقام <sup>على</sup>  
 لا تكلم عند الجماع كسر الكسرة ضعيف فان الرجل في قوله تعالى ان يدخل  
 الرجل في سورة اخيه المراد به الشخص كفي قوله ونهي ان يقول الرجل  
 وفرجه بادلتش لا الذات الموصوفة بالرجولية وهذا ظاهر حسن  
 بفتح الخاء المعجمة والياء الموحدة وهو في الاصل الفساد فيصير ما في  
 بطونهم بالصاد المهملة من صهرت التي بمعنى اذينة والمراد ان ذلك  
 الصديق يذيب حدة احشائه به وجوده مما ان تحال الخ  
 في شئنا اي تتحرك بفعله المتكبر والنهي عن الاحتياال والامور المكرة  
 قبله محمول على الكراهة انفاقا الا الكلام في اشا الخطبة فان تحذف  
 ولنحذف مقام ربه حستان المراد مقام ربه واسه اظم موقفه الذي  
 قبل العباد الحسن او هو مصدر يعنى قيامه على الخصال ومن فيه العلم والرد  
 مقام الخائف عنده ربه وفرض الحنان بخبر يتحقق العبد بعبادة الحق  
 واخرى باعمال الصالحة واحدهما لفعل الحسن والاخرى الحسنات

او جنبه شاب بها واخرى ينفصل بها عليه وجنبه روحانية واخرى  
 جسمانية رفت عيناه ذرفت له مع بالذال المعجم يذرف ذرفا بالسكو

وذرفا بالتحريك اي سال وذرفت عينه اذا سال معها **تبصر**  
 في معظم المشرقة التي تقبل الحديث الهى عن الولد تحبها بما من شأنها الاما  
 ولو في الاستقبال وبني ذلك على ما ذكره في الاصول من عدم اشتراط  
 بقا المفعول المشوق في صدور المشوق خفيق وهو ناعجب فان ما ذكره  
 في الاصول على تقدير تمامه انما يقتضي المساواة في الكراهة من المشرقة  
 بالفعل ومن ما كانت ممتدة في وقت ما لا يبيها ومن ما من شأنها الا  
 في الاستقبال فان اطلاق المشوق على من يتصرف باصله عيان انفاقا وانما  
 الخلاف في اطلاقه على من يتصرف به وقما ما ذكره في الاصول **تبيين**

الظاهر ان المراد بالابد منه في معنى المراه في الكلام ما ريد من كل ما  
 ما دعيت الضمير اليه كالاقرار والشهادة ونحوهما فيشكل في الخلق  
 الخمس فانه يحسب الضمير اجازة وقد جعل ما احتاجت عرفا



السكينة من غير ضرورة كسوال الاجنبي القادم عن أهلها مثلا  
 لكن جواز مثل هذا الكلام لها مطلقا نظرا لاي بعد ان يقال ان  
 من العلم ان ذهب اليه ان استماع صوت الجنبية مما يجوز مع  
 خوف الفتنة لا بد منه وهو على ذلك دليل ليس هذا محل ذكرها  
 ومضى هب اليه لك العلم به حال الحق والدين قدس الله سره  
 في كتاب ذكره الفقهاء في الحديث على هذا بقيد عدم مظنة  
 الفتنة ويكون الزايد على الخمس مكرها وكذا ما دون الخمس والحق  
 ويمكن جعل الخمس كايه عن القتل كما جعلت السبعون في قوله تعالى  
 ان فتنة لهم سبعين مرة كايه عن الكثرة والكلام السابق فيه كما  
 لا يخفى **بسط مقال التحقيق في حال العلم المراد بعد من**  
 صلوة شارب الخمر بعين يوم اعدم ترتيب الثواب عليها في تلك  
 المدة لعدم اجتنابها فاتها مجزية اتفاقا وهو يؤيد ما يستفاد  
 من كلام السيد المرتضى علم الهدى ان الله سبحانه من ان يقبل

في قوله تعالى  
 لا يقبل الله  
 صلواته  
 من الخمر  
 والنجس

في قوله تعالى  
 لا يقبل الله  
 صلواته  
 من الخمر  
 والنجس

الاجنبي

العبادات امر مغاير للاجنس افا لعبادة المجزئة هي الميزة للذمة المحترمة  
 عن عبادة التكليف والمقبولة هي ما يترتب عليها الثواب ولا  
 تلازم بينهما والاتحاد كما يظن مما يدل على ذلك قوله تعالى انما يتقبل  
 الله من المتقين من ان عبادة غير المتقي مجزئة اجماعا وقوله تعالى كما  
 عن ابراهيم واسماعيل عليها السلام ربنا تقبل منا مع انهم لا يفعلون غير ذلك  
 وقوله تعالى تقبل منا هذا ولهم يتقبل من الاخر مع ان كان  
 فعل ما امر به من القربات وقوله ان من الصلوة لما يقبل نصفها  
 وتلقاها ورعها وان منها لما يلف كما يلف الثوب الخلق فتصيرها  
 صاحبها والتقريب ظاهر ولا نق للناس لم يزلوا في سائر الاعصار و  
 الامصار يده عون الله تعالى يقبلون العلم بعد الفراغ منها ولو اتحد  
 القبول والاجتناب لم يجز هذا المدعى الا قبل الفعل كما لا يخفى فهذه جزوة  
 خمسة اركانها الاجزاء من القبول وقد يجب عزالة بالالتقوى  
 على مراتب ثلاث اولها التبع عن الشرك وعليه قوله تعالى والزهم كل التفتق



قال المفسر في قوله لا اله الا الله وثانيها الحب من المعاد والتمسها  
 التفرع ما يشغل عن الحق وعلا ولعل المراد بالمتقين اصحاب الله الا  
 وعبادة غير المتقين هذا المعنى غير محتمل وسقوط القضاء الاسلام  
 يجب ما قبله وعن الثاني بان السوال قد يكون للواقع والعرض فيسقط  
 الكلام مع المحبوب وعرض الافتقار اليه كما قالوه في قوله ربنا لا  
 تؤخذنا ان خينا واخطانا على بعض الوجوه وفي الثالث بالتعريف  
 بعدم القول بغيره من الاجزاء ولعله محل في الفعل وعن الرابع انه  
 كناية عن نقص الثواب وفوات معظه وعن الخامس ان الذي لا يعلو  
 لزيادة الثواب وتضعيفه وفي النفس من هذه الاجوبة شي  
 وعلى ما قيل في الجواب عن الرابع عدم قبول صلوة شارح الخير  
 عند غير السيد المرتضى وفي الله عنده **ثانيها نقص عبادته**  
 عن الغيبة محمول على التحريم في غير المواضع المشقة باجماع الامة وحكمه  
 من الله تعالى بابطالها الصوم ونقصها الوضوء منى في كمال الباطل

في نقصها من ثوابها حتى كأنها قد بطلت بالاصل ومن هذا القبيل  
 ما رواه الشيخ الطوسي طاب ثراه في كتاب تهذيب الاخبار  
 عن الصادق عليه السلام قال سمع رسول الله ص امرأة تساجد ربة  
 لها وهي صابئة فدعا رسول الله ص بطعام فقال لها كي فقال لي في  
 صابئة فقال كيف تكونين صابئة وقد سئت جارتك ان الصوم  
 ليس من الطعام والشراب هذا وقد عرفت الغيبة بانها في  
 حال غيبة الانسان المعين او يحكمه على ما ذكره نبيه اليه ما هو حاصل  
 ويعد نقصا بحسب العرف قولوا اشارة او كناية تعريضا او تحكما  
 والتقييد بالمعين لخراج المبهم من محصور كاحداهل البلد  
 وبكم لا دراج المبهم من محصور كاحد قاضي البلد فاستمثلا  
 فان الظاهر انه غيبته ولم احدا تعريضا وقولنا ما هو فيه  
 لخراج المبهم وقايدة القنود الباقية ظاهرة وقد جوزت  
 الغيبة في عشرة مواضع الشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المظلم

في نقصها



ونفع المستير وجرح الشاهد والراوي وتفضيل بعض العلماء  
 والصناع على بعض وتعبئة المنظار بالفسق العتيق على قوله  
 وذكر المشهور بوصف بميل كالأعور والاعرج مع عدم قصد لا  
 والذم وذكر عند من يعرف بذلك بشرط عدم معصية غيره على  
 قوله والشبه على الخطأ في المسائل العلمية ونحوها بقصدان لا يشترط  
 فيها **اتمام قنبراً هتافاً** قل يفهم من نفي الصغيرة مع لا  
 انها تضيكية معه فلو لم يكن كبر مثلاً مصر عليه يصير لك اللبس  
 والمشهور فيما بين القوم ان الكثرة هي نفس الاصل على الصغيرة لا ان  
 الصغيرة المصغر لها تفضيل الاصل كبرية فكانهم يحملون الحديث على معني  
 انه لا اثر للصغيرة في ترتيب العقاب مع الاصل بل العفا مع <sup>نسب</sup>  
 على نفس الاصل الذي هو من الكبار فكان الصغيرة معفاً <sup>مصر</sup> وجبته <sup>الا</sup>  
 في الاصل من المصغر هو الشد والربط ومنه سميت الصرة ثم اطلق على <sup>الا</sup>  
 في الذم من دون استغفار كان المذنب ان يبط بالاقامة عليه اذ ذكره

المفسر

المفسرون في تفسير قوله تعالى ولم يصبروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقد  
 قسم بعض اعلام الاصطلاح في علمي وقال الفاعل هو المد والعلو نوع  
 واحد من الصغائر بلا توبة والاكثر من جنس الصغائر بلا توبة و  
 الحكمي هو الغم على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها اما الوصل الصغيرة  
 ولم يخطر بباله بعدها توبة ولا غم ولا فعلها فاعطاه مصر <sup>انتهى</sup>  
 كلامه ولا يخفى ان تخصيصه الاصل بالحكمي بالغم على تلك الصغيرة بعد  
 الفراغ منها يعطى انه لو كان عازماً على صغيرة اخرى بعد الفراغ مما هو  
 فيه لا يكون مصراً والظاهر انه مصر فيه وتقيده بعد الفراغ منها <sup>تقتض</sup>  
 بظايره ان من كان عازماً عليه سنة على ليس كبر مثلاً لكنه لم يلبس اصلاً  
 لكنه بعد من تمكن لا يكون في تلك المدة مطر وهو محل نظر **قل**  
**وبفع غطا** اخلف الاكابر في تحقيق الكبار فقال قو  
 هي كذب نوح عليه السلام عليه العقاب في الكتاب العزيز وقال بعضهم  
 كاذب رتب عليه الشايع حذاً او صرح فيه بالوعيد وقال طائفة هي



معصية تؤذن بقلة الثمر فاعلموا بالدين وقال اخرون كل ذنب علم  
 من منه يدل قاطع وقيل كلما توعد عليه توعدا شديدا في الكتاب  
 او السنة وعن ابن مسعود انه قال اقرؤا من اول سورة النساء  
 قوله تعالى اتجنبوا كبائر ما تنهون عنه تفرغوا عنكم سيئاتكم فكلوا مما  
 عنه في هذه السورة اليه من الآية فهو كبيرة وقال جماعة لذنوب كلها  
 كبائر لا سركها في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الصغير والكبير على  
 الذنب بالاضافة اليه ما فوفه وما تحته فالقنبلة صغيرة بالنسبة الى النيران  
 وكبيرة بالنسبة الى النظر مشهورة قال الشيخ الجليل امير الاسلام ابو علي الطبري  
 طائرا في مجمع البيان بعد نقل هذا القول والى هذا ذهب جماعة  
 رضي الله عنهم فانهم قالوا المعاصي كلها كبيرة لكن بعضها اكبر من بعض  
 وليس الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرة بالاضافة اليه ما هو اكبر  
 العقاب عليه كالكبر شي كلامه وقال قوم انها سبع الشرك باه وقيل النفس  
 التي حرمت الله وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والزنا والغش من الشر

وهقوق الوالدين وروا في ذلك حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 على ذلك ثلاثة عشر اخري الواط والسر والربا والغيبة واليمين القوس وشهادة  
 الزور وشرب الخمر واستحلال الكعبة والشرم وكس الصنفعة والسر  
 بعد الحجة والياس من روح الله والامن من مكر الله وقد نزل اربعة عشر  
 اخري اكل الميتة والدم ولحم الخمر وما اهل الفيلسوف به من غير ضرره والسرقة  
 والقمار والخش في الكيل والوزن ومعونة الطالين وحسن الخوف  
 من غير عسر الاسراف والتبذير والحيانة والاستغال بالملاهي والاصرة  
 الذنوب وهذه الاربعة عشر منقولة في عيون الاخبار عن الرضا  
 فهذه عشرة اقوال في ماهية الكبيرة وليس في بعضها دليل بطلان  
 النفس ولعل في اخفاها ما لا يتدبر اليه عقولنا كما في اخفائيله  
 الفذر والصلوة الوسطى وغير ذلك وقد نقل اصحاب الحديث عن ابن  
 عباس رضي الله عنه انه سئل عن الكبائر سبع هي فقال هي الى السبعماية  
 اقرب منها الى السبع وربما يقال ما ذهب اليه الامامية من ان الذنوب



كلها كباير كما نقله الشيخ الطبري عنهم كيف يستقيم مع ما تقر من  
 ان الصغار معقولة لمن اجتنب الكبار لقوله تعالى ان يحبوا  
 كباير ما تنهون عنه تكفروا عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلكم  
 فانه يقتضي ان يكون الكبار ذنوبا مخصوصة لتجنب فيحصل بها  
 تكفير الصغار والحاصل ان تكفير الصغار باجتنا الكبار على القول  
 بان كلامها امور مخصوصة معقولة فما معناه على القول  
 بان الوصف بالكبر والصغرا في وجوبه ان معناه ان من  
 عمله امر من هذا ودعت نفسه اليها بحيث لا يتألك فلها عن  
 الكبرها من تكبا اصغرها فانه يكفر عنه ما ارتكبه استغنى التوا  
 على احتساب الكبر كن عن له التفضل والنظر فهو فلف من التفضل  
 واركتب النظر اقبل وفيه تامل **تدريج** ما ذكرناه  
 يظهر ان قولهم العدا من تجنب الكبار ولا يصح الصغار  
 ان يراد به انه اذا عمل امر ان كف عن الكبر ولم يصح الصغار

هذا هو الوجه في قوله تعالى ان يحبوا كباير ما تنهون عنه تكفروا عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلكم فانه يقتضي ان يكون الكبار ذنوبا مخصوصة لتجنب فيحصل بها تكفير الصغار والحاصل ان تكفير الصغار باجتنا الكبار على القول بان كلامها امور مخصوصة معقولة فما معناه على القول بان الوصف بالكبر والصغرا في وجوبه ان معناه ان من عمله امر من هذا ودعت نفسه اليها بحيث لا يتألك فلها عن الكبرها من تكبا اصغرها فانه يكفر عنه ما ارتكبه استغنى التوا على احتساب الكبر كن عن له التفضل والنظر فهو فلف من التفضل واركتب النظر اقبل وفيه تامل تدريج ما ذكرناه يظهر ان قولهم العدا من تجنب الكبار ولا يصح الصغار ان يراد به انه اذا عمل امر ان كف عن الكبر ولم يصح الصغار

وهذا المعنى وان كان غير مشهور بينهم لكنه هو الذي يقتضيه النظر  
 بنا على ذلك المذهب فما في كلام بعض الاعلام من انه  
 يلزمهم ان يكون كل معصية مخرجة عن العدا لمحل نظرها لا يخفى  
 ان كلام الشيخ الطبري يشعر بان القول بان الذنوب كلها  
 كباير متفق عليه بين علماء الامامية وكفى بالشيخ ناقلا **شعر**  
 اذا قال حزام قصد قوها فان القول ما قالت حزام ولكن  
 صرح بعض افاضل المتأخرين منهم بانهم يختلفون وان بعضهم  
 ببعض الاقوال السالفة ونسب هذا القول الى رئيس الطائفة الشيخ  
 المعبد وابن البراج وفي الصلاح والمحقق محمد بن ادريس السج  
 علي الطبري رضوان الله عليهم وتحقق ما هو الحق يقتضيه نظر الحق

## من الكلام الحديث الحارثي والثلاثون

وبالشد المنتقل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليعي عن  
 علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم

اداء العدا على كل ما  
 عندنا على ما على كل ما  
 الا صغر الذنوب وان  
 على كل ما  
 الذي كيف عن المبالاة  
 نصرها نعم بلزموا  
 العدالة لا تجتمع  
 اصغر الجميع  
 كل نوع من انواع  
 لا يحسن



عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه قال من سمع شيئا  
 من الثواب على شيء فصنع له اجره وان لم يكن عليه ما يبلغه  
**بيان ما العمل يخرج اليه البيان في**  
**هذا الحديث** من سمع شيئا من الثواب يحتمل  
 ان يراد بسماع الثواب مطلق بلوغه اليه سواء كان على سبيل الرواية  
 او الفتوى والمذاكرة او نحو ذلك كالرواية في شيء من كتب الحديث  
 او الفقه مثلا ويؤيد هذا التفسير انه ورد في حديث اخر عن  
 الصادق عليه السلام من بلغه شيء من الثواب ويمكن ان يراد السماع من  
 لفظ الراوي والمعنى خاصة فانه هو المتابع الغالب في الرواية  
 واما العمل على التحمل باجدا لوجوه الستة المشهورة فلا يخرج من بعد ظاهر  
 الاطلاق ان كل صدقة النافلة غير شرط في ترتيب الثواب فلو تساوى  
 صدقة وكذبة في نظر السامع وعمل بقوله فان بالاجر نعم في غير عظم  
 كذبه لقيام بعض القرائن والظاهر ان تصريح الراوي بترتيب الثواب

غير

غير شرط بقوله ان العمل النافل في سبيل ومكروه كاف في ترتيب الثواب  
 على فعله وتركه على شيء على فعل شيء وتركه فصنع اي اي بذلك الشيء  
 سواء كان فعلا او تركا كان للاجر التخيير في اجره اما ان يعود الى الشيء  
 اي كان له الاجر المرتب على ذلك الشيء والى من اي كان لذلك  
 العامل اجره اي الاجر الذي طلبه بذلك العمل وان لم يكن عليه ما يبلغه  
 اسم كزخيم الشان ويجوز عوده الى الشيء والثواب والسموع  
 ويؤيده ان في رواية اخري وان لم يكن الحديث كما بلغه **بصريح**  
 هذا الحديث حسن الطريق متلقي بالقول وقد تأيد باخبار  
 اخري كرواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في الكافي عن محمد بن  
 عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عثمان بن الزعفراني عن محمد  
 بن مروان قال سمعت ابا جعفر محمد الباقر ع يقول من بلغه ثوابا  
 من الله عي على عمل فعل ذلك العمل التماس ذلك الثواب او تبه وان  
 لم يكن الحديث كما بلغه ومارواه الشيخ الصدوق محمد بن ابي بصير في



كتاب ثواب الاعمال عن ابيه علي بن بابويه عن علي بن موسى عن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن صفوان عن علي بن عبد الله قال من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له اجر ذلك وان كان رسول الله لم يقله وهذا هو سبب تشاغل فقهاءنا في البحث عن دلائل السنن وقولهم باستحباب بعض الاعمال التي ورد بها اخبار ضعيفة وحكمهم بترتيب الثواب عليها فلا يرد عليهم انهم قد اتفقوا على ان الحديث الضعيف لا يثبت به الاحكام الشرعية والاستحباب حكم شرعي لا حكمي يستحباب تلك الاعمال وترتيب الثواب عليها ليس مستندا في الحقيقة الى تلك الاحاديث الضعيفة بل الى هذا الحديث الحسن المشتهر المقتضد بغيره من الاحاديث نعم يرد البحث على من اقتصر من اصحابنا على العمل بالصحيح ولم يعمل بالحسان وان استمر واعتصم بغيرها وهو نادر هذا ووجه عدم استادهم لهذا الخبر في

وجوب

وجوب ما تضمن الخبر الضعيف وجوبه كاستناده الى في استحباب ما تضمن استحبابه ظاهر فان هذا الخبر ينظر لا يثبت الثواب على العمل وهو لا يقتضي العمل بالعلم **ختم وكلام** **على كلام** قد ظهر لك وجه عمل اصحابنا بالاحاديث الضعيفة في السنن وانه راجع في الحقيقة الى العمل بذلك الحديث الحسن فاعلم ان بعض الاعلام من مخالفينا بعد ما نقل الاشكال في بخور القوم بالاستحباب بهم العمل بالخبر الضعيف ففصل العمل كما صرح به النووي في الاذكار مع حكمهم بعدم ثبوت الاحكام الشرعية بالاحاديث الضعيفة قال في التفتة عن هذا الاشكال اذا وجد حديث ضعيف في فضيلة عمل من الاعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الكراهة والحرمه فانه يجوز العمل به ومستحب له ما موان الخطر وسجوا النفع اذ هو دأب السالكين والاستحباب والاحتياط العمل به ورجاء الثواب واما اذا



دار بين الحرمة والاستحباب فلا وجه لاستحباب العمل به وإذا دار  
 بين الكراهة والاستحباب فجماله التطرف فيه واسع إذ في العمل  
 دغدة الوقوع في المكروه وفي تركه مظنة ترك المستحب فيلزم  
 أن كان خطر الكراهة أشد بان يكون الكراهة المحتملة شديدة  
 والاستحباب المحتمل ضعيفا فحينئذ يرجح الترك على الفعل <sup>بما</sup> <sup>يستحب</sup>  
 الفعل وإن كان خطر الكراهة أضعف بان يكون الكراهة على  
 تقدير وقوعها كراهة ضعيفة دون مرتبة ترك العمل على  
 تقدير استحبابه فالاحتياط العمل في صورة المساواة يحتاج إلى  
 نظرتين والظن أنه مستحب أيضا لأن المباح نصيها بزيادة بالنية  
 فكيف ما فيه شبهة الاستحباب لأجل الحديث الضعيف <sup>فحوار</sup>  
 العمل واستحبابه مشروطان أما جواز العمل فبعده احتمال الحرمة  
 وأما الاستحباب فبما ذكرنا مفصلا ثم قال بقى هنا شيء وهو  
 إذا عدم احتمال الحرمة فحوار العمل ليس لأجل الحديث أدلوه

يوجد

يوجد الحديث يجوز العمل إذا المرفوع واشتغال احتمال الحرمة لا يقال  
 الحديث الضعيف يقتضي احتمال الحرمة لأننا نقول الحديث الضعيف  
 لا يثبت به شيء من الأحكام المحسنة وانتفاء احتمال الحرمة يستلزم  
 الإباحة والاباحه حكم شرعي فلا يثبت بالحديث الضعيف ولعل  
 مراد النووي ما ذكرنا وإنما ذكر جواز العمل توطئة للاستحباب  
 وحاصل الجواب أن الجواز معلوم من خارج والاستحباب أيضا  
 معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في  
 أمر الدين فلم يثبت شيء من الأحكام بالحديث الضعيف بل <sup>وقع</sup>  
 الحديث الضعيف شبهة الاستحباب فصار الاحتياط العمل  
 به واستحباب الاحتياط معلوم من قواعد الشرع انتهى  
 بلغة وفيه نظر لأن خطر الحرمة في هذا الفعل الذي <sup>يقتضي</sup>  
 الضعيف استحبابه حاصل كلما فعله المكلف لرجاء الثواب لا <sup>يقتضي</sup>  
 يعتد به شرعا ولا يميزه شأ الاستحقاق الثواب إلا إذا فعله



المكث بفضد القرة ولا خطر رجحان فعله شرعا فان الاعمال  
 بالنيا وفعله على هذا الوجه من دين كونه مستور  
 الحديث بها في الجملة ويكره كونه شريعا وادخالها ليس  
 الذين فيه ولا ريب ان ترك الستة اولى من الوقوع في البدعة  
 فليس الفعل المذكور ايا في وقت من الاوقات من الاباحة والاحتياط  
 ولا بين الكراهة والاستحباب هو ايماد ابن بن الحزم والاستحباب  
 قتال كمتيقن السلامة وفاعله متعذر للتدانة على ان قولنا بدو  
 بين الحرمه والاستحباب انما هو على سبيل المماشة وارجح الغان  
 والا فالقول بالحرمه من غير تردد ليس عن السداد بعبء التامل  
 الصادق على ذلك منه به هذا وقد نقض بعض الفضلاء عن  
 الاشكال بان معنى قوله يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل  
 الاعمال ووسائل الحلال والحرام انه اذا ورد حديث صحيح احسن  
 في استحباب العمل وورد حديث ضعيف في ان ثوابه كذا وكذا جان

العمل

العمل بذلك الحديث الضعيف والحكم بترتب ذلك التوابع على ذلك  
 الفعل وليس هذا الحكم احد الاحكام الخمسة التي لا يثبت بالاخذ  
 الضعيفة وبعضهم يار معنى قولهم الاحكام لا يثبت الضعيفه انها  
 لا تستقل باثباتها لانه لا تصير مقوية ومؤكد لما ثبت به ومعين  
 بخبرهم العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال ان اذا دل على  
 استحباب عمل حديثان صحيح وضعيف مثلا جان المكلف حال العمل  
 ملاحضة دلالة الضعيف ايضا فيكون عاملا به في الجملة ولا يخفى  
 ما في هذين الكلامين من الكلام اما الاول فلما لفته منطوقا  
 القوم فانها صحيحة في استحباب الاتيان بالفعل اذا ورد  
 استحبابه حديث ضعيف بقرينة هذا التاويل الضعيف واما  
 فمع بعده وسماجته يقتضي عدم صحة التخصيص بفضائل الاعمال  
 دون مسايل الحلال والحرام فان العمل بالحديث الضعيف هذا  
 المعنى لا نزاع بين اهل الاسلام في جواز في جميع الاحكام والله اعلم

بالاحاديث



## الحديث الثامن والثلاثون

الشيخ الصدوق عماد الاسلام محمد بن علي بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن معوية بن وهب عن عمر بن نهبك عن سالم المكي عن الامام ابي جعفر محمد بن محمد بن علي الباقر قال قال رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني في شئ قد كبرت سني وضعفت قوتي عن عمل كنت عودت نفسي من صلوة وصيام وتج وجهاد فعلمني يا رسول الله كلاما ينفعني الله به وخفف علي يا رسول الله فقال اعد لها فاعادها ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما حولك شجرة ولا الاوتيتك من رحمتك فاذا اصليت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر الحم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الدين اما للاخرة قال يقول في ذكر كرامته

الهم

والله اعلم بالصواب  
الهاشمي من عندك وافض علي من فضلك واتق على امر بركاتك فقال فقبض عليهم سيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس ما استدما قبض عليهما خالك فقال النبي صلى الله عليه وآله عليهما الامانة ارفاها بها يوم القيمة لم يدعها متعة ففتح له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء

## ما له من الخصال في هذا الحديث

يقال له شبه الهذلي شبهة بالمعجم والهذلي بضم الهاء وقع الدال المعجمة منسوب اليه هذيل بالضم طائفة وقياس التبه اليه الي فعل فيعيل بابتداء الي لا فعل وانما يحذف الياء من فيعيل غير المضاعفة في نسبة اليه جهينه فقوله هذلي وقريته شاذ والقياس هذلي وقريته فقال اعد لها اي اعد تلك الكلمات او اعد حكاية ضعفك وامثلتك فاعادها ثلاث مرات فيه تغليب والمراد ذكرها ثلاثا وان حملت الاعداد على معناها فالذكر وقع اربع عشرة مرة ولا مدرة بالفتح قطعة الطين اليابس سبحان الله العظيم وبحمده تقدم تفسير الحديث

الاول منها



المابع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
اقصص كبر السن والمراد هنا الضعف والاسترخاء الناشئ من  
اللازم باسم الملقب وفيه ذكر كل صلاة دين الشريعة بيمينين وفيهم  
اوله وامكان واحسان ثابته عقبه الله اهله في من هذا وقد  
من في الحديث السادس والعشرين الكلام في هداية الله سبحانه  
للعباد وانها على خمسة انواع والمراد هنا ما عدا النوع الاول  
والثالث واقتضى علم من فضلك في الكلام استعارة مكينة تخيل  
واثر على من بركاتك اي من تشرى فانتك وكراماتك سمي بها  
اليتامى منه سبحانه انزل الاله على سبيل الاستعارة تشبها للعلو والسفل  
المرتبة بالعلو والسفل المكاتبين فقبض عليهم بيده الظاهر  
عود الضمير الى الكلمات الاربعة الاخيرة بقرينة قوله تعالى وفيها  
يوم القيمة ولعل المراد بالقبض عليهم من هذه الاصابع وضمها  
لحق ما اشد ما قبض عليها خالك اي صاحبك يقال انا خال هذا

الفرى ما جبه ويمكن ان يراد بالحال معناه الحقيقى ويكون عبد  
الله بن عباس رضي الله عنهما منتسبا من جانب الام الى هذيل والله اعلم  
**الحديث الثالث والثلاثون** وبالسند  
الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن محمد بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى  
عن الحسن بن محبوب عن سعيد بن الصيرفي قال قال ابو عبد الله جعفر  
محمد الصادق ع في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره  
خرج معه مثالا يقدمه امامه كلما راي المؤمن هو لا من هو الى  
يوم القيمة قال له المثال لا تقزع ولا تحزن واجش بالسر والكرامة  
من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه بايسر او يكره  
به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج حيث  
معه من قري وما زلت تبشرني بالسر والكرامة من الله عز وجل حيث  
رايت ذلك فمأنت فيقول انا السر الذي كنت ادخله  
اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله عز وجل منه بيارضاه



## يحتاج اليه النبي في هذا الحديث

يقدمه امام مثال الصورة ويقدم على وزن يكرم اي يقوى  
من الاقدام في الحرب وهو الشجاعة وعدم الخوف ويجوز ان يقرا  
على وزن ينصر وما فيه قدم كنصر اي يتقدم كما قال تعالى تقدم  
قوم يوم القيمة ولفظة ماسه ح تأكيد نعم الخارج عن حجة  
من قري المخصوص بالمدح محذوف دلالة ما قبله عليه نعم  
انت وجملة خرجت معي وما بعدها مفسرة لجملة المدح اوبد  
منها ويحمل الحالية بتقدير قد انا السرا الذي كنت ادخله  
فيه دلالة على تجسم الامور في النشأة الاخروية وقد ورد في بعض  
الاخبار تجسم الاعتقادات ايضا والاعمال الصالحة الاعتقادات  
الصحيحة تظهر صور انوارية مستحسنة موجبة لصاحبها كالاشجار  
والابتهاج والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صور  
ظلمانية مستفحمة توجب غاية الحزن والتألم كما قال جماعة من الفضلاء

عند قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملتها سوء  
تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويرشد اليه قوله تعالى من  
يصدر الناس اشياءا ليرى اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره  
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن جعل التقدير لي واجزا اعمالهم  
ولم يرجع ضميرهم اليه العمل فقد ابعد وقد مر في الحديث التاسع  
كلام في هذا الباب ولعلنا نريده ايضا كما فيما يذيل به بعض  
الاجاديت لا يتوان شأ الله تعالى الحديث الرابع

## والتلوث

بن بابويه عن حمزة بن محمد عن عبد العزيز بن محمد الانباري عن محمد بن  
زكريا الجوهري عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الامام  
جعفر بن محمد الصادق ع عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال  
رسول الله ص من سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي اتاها  
ومن تطول على اخيه في غيبته سمعها فيه في مجلس ردا لله عنه الف







ابي جعفر محمد بن عيسى الباقر من كظم غيظا وهو يغدرها امصا به حتى الله  
 قلبه منا واما نادر روي العامة والخاصة عن الامام زين العابدين  
 علي بن الحسين انه كان يتوضأ ويأثره واقعة شكي الما في يده  
 فسقط البريق من يدها على وجهه فحجمه فرفع عليه الدم راسه الى الجان  
 فقالت ان الله عز وجل يقول والكافرين العنيت فقال قد  
 عني فقالت والعافين عن الناس فقال قد عفوت عنك  
 قالت والله يحب المحسنين فقال انت حرة لوجه الله وروي  
 عن ابي ذر رضي الله عنهما ان شخصا خاشته وسبه فحجم عنده  
 ذر وقال له يا ابن اخي ان قدامي عقبة كؤود ان يموت منها لم  
 تقصر ما قلت وان لم اخرج منها فانا شرا قلت خرج من ذنوبه  
 فيه استغارة وقد تم مثله ومن مطلق عيادي حق حقة المطلق التوفيق  
 والتغلب في اداء الحق وتأخيرهم ومن وقت الي وقت والحق تمل  
 الما وغيره وحقوق الله سبحانه وحقوق الناس ويدخل

في يد غل فيها التغلب في اخراج الزكاة واد الحج وتأخير الصلوة  
 عن وقتها ونحو ذلك خطبة عشان العين المهمة والشيعة  
 المشددة وهو الذي يسمى بالفارسية غمغامي مأخوذ من التغيير  
 وهو اخذ العشر من اموال الناس بل من العالم **الحديث الثالث**  
 وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكوفي  
 عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران  
 عن ابي سعيد القاطن عن ابيان بن ثعلب عن الامام ابي جعفر محمد بن علي  
 الباقر قال لما سر بالبنية على الله عليه السلام قال يا رب ما حال المؤمنين  
 عندك قال يا محمد من اهانك وليا فقد بارزني بالمحاربة وانا  
 اسرع تنجي الي نصره اوليائي وما ترددت في شيء انا فاعله كثر دمي  
 وفات المؤمنين بكم الموت واكره مسائته وان من عبادي من لا يصلح  
 الا ليعتق لو صرفته ليعجز لك هلك وان من عبادي من لا يصلح  
 الا ليعتق لو صرفته ليعجز لك هلك وما يتقرب الى عبيدي

هذا الحديث من  
 قالوا يا جعفر والعا  
 هذا الحديث بطريق  
 الاحاديث المشهورة المتفق  
 عليه



احبت ما فرضت عليه فانه ليتقرب الى النوافل حتى احبته فاذا احبته  
 كنت سمعة الذي يسمع به وبصرة الذي يبصر به ولسانه الذي  
 ينطق به ويده الذي يبسط بها ان دعا في حبه وان سألني  
 اعطيت به **بيانا لعل الخبيث ان يبيح هذا الحديث**  
 لما امر النبي صلى الله عليه وسلم من امر عا ورن هدي وهو  
 الليل وما تقيده بالليل في قوله تعالى سبحان الذي امر بعبد  
 من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فللدلالة بتكثير الليل على تقليل  
 الاسراع ان المسافة بين المسجدين مسير بعين ليلة ما حال اليقين  
 عندك اي ما قدره ومنه من اهان لي وليا المراد بالحق المحب اليها  
 بالمحاربة اظهارها والنصد لها وما ترددت في شيء فاعلمه ذكر الرد  
 استعارة ستم عليها والجملة الاسمية يغت شي واسم الفاعل فيها يجوز  
 ان يكون بمعنى الحال والاستقبال تكرار الموت واكره مسأله جملة  
 متناغمة متباينة كازالة لسان ما سبب الرد فاجبت لك

وذكر في قوله تعالى من امر عا ورن هدي وهو الليل وما تقيده بالليل في قوله تعالى سبحان الذي امر بعبد من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فللدلالة بتكثير الليل على تقليل الاسراع ان المسافة بين المسجدين مسير بعين ليلة ما حال اليقين عندك اي ما قدره ومنه من اهان لي وليا المراد بالحق المحب اليها بالمحاربة اظهارها والنصد لها وما ترددت في شيء فاعلمه ذكر الرد استعارة ستم عليها والجملة الاسمية يغت شي واسم الفاعل فيها يجوز ان يكون بمعنى الحال والاستقبال تكرار الموت واكره مسأله جملة متناغمة متباينة كازالة لسان ما سبب الرد فاجبت لك

ويجمل الحالية من المؤمن والاشقياء اولي والمساءة على من سلامة قصد  
 يمين من ساءه اذا فعل ما يكره وان من عبادي من لا يصلح اليه  
 الصاعه النخوة تقتضيان يكون الموصول اسم ان والجار والمجرور  
 لكن لا يخفى انه ليس الغرض الاخبار عن الذي لا يصلح اليه البعض  
 العباد اذا لا فائدة فيه بل الغرض العكس فالا ولي ان يجعل النظر  
 اسم ان والموصول خبرها وهذا وان كان خلاف ما هو المتعارف  
 بين القوم لكن جواز بعضهم مثله في قوله تعالى ومن الناس من يقول  
 بالله وباليوم الآخر قال الحق النبي في حواشي الكشاف عند تفسيره  
 الاية فان قيل لا فائدة في الاخبار بان يقول كذا وكذا من الناس  
 اجيب بان فائدة التنبه على ان الصفات المذكورة تنافي لا  
 فينبغي ان يجعل كون المصنف بها من الناس ويتعجب ورد بان مثل  
 هذا التركيب قد ياتي في مواضع لا ياتي فيها مثل هذا  
 الاعتبار ولا يقصد منها الا الاخبار بان من هذا الجنس طائفة

السند من امر عا ورن هدي وهو الليل وما تقيده بالليل في قوله تعالى سبحان الذي امر بعبد من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فللدلالة بتكثير الليل على تقليل الاسراع ان المسافة بين المسجدين مسير بعين ليلة ما حال اليقين عندك اي ما قدره ومنه من اهان لي وليا المراد بالحق المحب اليها بالمحاربة اظهارها والنصد لها وما ترددت في شيء فاعلمه ذكر الرد استعارة ستم عليها والجملة الاسمية يغت شي واسم الفاعل فيها يجوز ان يكون بمعنى الحال والاستقبال تكرار الموت واكره مسأله جملة متناغمة متباينة كازالة لسان ما سبب الرد فاجبت لك



متصفه بكثرة القول تعالى من المؤمنين رجالا قالوا لا ان يجعل معي  
 الجار والمجرور مبتدأ على معنى وبعض الناس وبعض منهم من  
 انصف بما ذكر فيكون مناط الغايده تلك الاوصاف ولا ابتعا  
 في وقوع الظرف بتاويل معناه مبتدأ انتهى كلامه ثم لما كان مضمون  
 هذا الخبر مظنة التردد والالتباس حسن فيه التاكيد فان قلت الخطاب  
 هو النبي وهو لا يتردد في ان افعال الله سبحانه مبنية على الحكم  
 العيمة والمصالح العظيمة قلت امثال هذه الخطابات من قبيل  
 اسمعي يا جاره واكثر ما خاطب الله سبحانه الانبياء صلوات الله عليهم  
 من هذا القبيل ولا ريب ان اكثر الخلق مترددون في  
 مضمون ذلك الخبر بل ربما يتكلم بعضهم لوصفة لا غير ذلك  
 فصل هذه الجملة الشرطية عن جملة لصلواتها كما شئت ومبينة لها ان يكون  
 هناك دينه في القفر يقرن كونه صلاحه في اليقين فبها كمال الاتصال  
 واما ما مر في الحديث السادس والعشرون من عطف مثل هذه الشرطية

الشرطية في الحديث السادس والعشرون  
 وان من عبادي من لا يصلح  
 الا لفقره ولا يغنيه رزقه

في الحديث

الشرطية في الحديث السادس والعشرون  
 من عبادي من لا يصلح  
 الا لفقره ولا يغنيه رزقه

على القصد بالواو فلما خطه كون حصول الافساد امر مغاير لعدم  
 الاصلاح وغيره مندرج في جنسه وقد صرح علماء المعاني بالخبرين  
 اللتين بينهما كمال الاتصال الموجب للفصل بينهما بلا خط بينهما  
 الانقطاع بوجود من الوجوه فتعطف احدهما على الاخرى لتوسطها  
 حتى ين كمال الاتصال وكما لا انقطاع الا ترى الى ما قالوه في قوله  
 تعالى في سورة البقرة يسومنكم سوء العذاب يذبحون ابناكم وفي  
 سورة ابراهيم يذبحون بالواو من ان طرح الواو في الآية الاولى  
 يجعل يذبح الابن ابنا ليس ومنكم تفسير للعذاب واثباتها في الآية  
 الثانية لئلا يخطئ كون التذبح فوق العذاب المتعارف وزايدا  
 عليه فكانه جنس اخر غير مندرج فيه وما يتقرب الى عدي شيئا  
 احب مما اقترضه عليه هذا صريح في ان الواجبات اكثر ثوابا من  
 المنذوبات واستكمل عليه فيما بعد ان شاء الله تعالى وعموم الموصول  
 يشمل الواجب بالاصالة وما اوجبه المكلف على نفسه بنذره وشبهه

سلم فلانا الا ان كان له ربه  
 واكثر ما يشتمل في الحديث



فان قلت مدلول هذا الكلام هو ان غير الواجب ليس واجباً  
الله سبحانه من الواجب لان الواجب ليس من غير  
قلت الذي يستفيد اهل اللسان من مثل هذا الكلام هو تفضيل الواجب  
على غيره كما تقول ليس في البلد احسن من زيد لا تريد مجرد تفضيل  
من هو احسن منه فيه بل تريد تفضيل من هو احسن في الحسن واثبات  
انه احسن اهل البلد وامارة هذا المعنى من مثل هذا الكلام  
ثابع متعارف في اكثر اللغات انه ليتقرب الى بالثواب حتى حجب الثواب  
جميع الاعمال الغير الواجبه ما يفعل لوجه الله سبحانه واما مخصصها  
بالصلوات المندوبه فمعرفة طار ومغنى مجده الله سبحانه للعبد  
هو كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطاع على بساط فرسه فانما هو  
بسمكانه انما يوجد باعتبار الغايات لا باعتبار المبادي علم  
جسمه سبحانه للعبد توفيقه للتخاطب عند دار العز والرفق الى عالم  
النور والافئاض والوحشه مما سواه وصيره من جميع المصروف

هما واحدا قال بعض العارفين اذا اردت ان تعرف مقامك  
 فانظر فيما اقامك فاذا اجبتك كنت سمعه الذي سمعته <sup>الحي</sup> كما  
 اعلق في هذا المقام كلمات يعنيه و اشارات سره و ملحها  
 ذوقه نقطه شام الارواح و تحتي ريم الاشباح <sup>شخص</sup> لا تهدي  
 الي معناها و لا تطلع على معراها الا من انجب بده في الرضا  
 و عو نفسه بالمجاهدات حتى ذاق شرم و عرف مطلبها  
 من لم يفتح تلك الرمز و لم يند الى هاتيك الكور لعكوفه على الخط  
 الدنيه و انه كنه في اللذات البدنيه فهو عند سماع تلك الكلمات  
 على خطر عظيم من الردي في غياها بالاحاد و الوقوع في  
 الحول و الاتحاد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا و نحن نتكلم في  
 هذا المقام بما فيه التواضع على الاقدام فنقول هذا مبالغه  
 في القرب و بيان لاستيلاء سلطان المحبه على ظاهر العبد و باطنه  
 و سره و علانيته فالمراد واسعه علم في اذا اجبت عدي



بش نظر و فکر و در و زبانم  
یا رکت و یمن یا ر و یمن یا ر و یمن

جذبه الى محل الاصر و صرفته الى عالم القدس وصيرت فكره مستقرا  
في اسرار الملكوت وحواسه مقصوبه على اجتلاء انوار الجبروت  
فثبتت ح في مقام القرب قدسه ويمتدح بالمحبة ودمه الى  
ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسيه فيتدلى الى الاعتبار في نظره حية  
اكون له بمنزله سمعه وبصره كما قال من قال لا تخوفني هيك لا يخفي و  
منك لا تخشوا فانت السمع والابصار والاركان والقلب <sup>سبط</sup>  
بها بالكر والقم اي ياخذ بها واصل البطن الاخذ بالعنف والمطو  
وهذا الحديث صحيح السند وهو من الاحاديث المشهورة بين  
الخاصة والعامة وقدره وفي صحاحهم ياد في تعبيره  
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى قال من قادي الى  
وليا فقد اذنته بالحرب وما يقرب الي عبدني شيئا حيا الى  
ما اقضت عليه وما ينزل الي عبدني يتقرب الي بالنوافل احب اليه  
فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به

وبيده التي يبطش بها ورجله التي تمشي بها انزلني لاهبطيته وان  
استعاذني لاهبطيته ومانت دت في شئ انا فاعله نرددي في  
قبض نفس المؤمن بكرة الموت واكره مسائه ولا بد له منه **نصير**  
ما تم هذا الحديث من نسبة الرد الى سبحانه يحتاج الى التأويل فيه  
وجوه الاول ان في الكلام افعال والتقدير لو جازع الرد ما نردد  
في شئ كتردي في وفات المؤمن المشافي انه لما جرت العادة بان  
يتردد الشخص في ساءة من يجترمه ويوقره كالصديق الوفي والخل  
الصفي وان لا يتردد في ساءة من ليس له عنده قدر ولا حرمة كالعدو  
والحبيبة والعقرب بل اذا اخطأ الى الساءة واقعا من غير تردد  
ولا تأمل صحيح ان يعبر بالرد والتأمل في ساءة الشخص عن توقيره <sup>احسن</sup>  
وبعد هما غا اذلاله واحتقار فقله سبحانه مانردد في  
شيئ انا فاعله كتردي في وفات المؤمن المراد به والله اعلم ليس  
من مخلوقا عندي قدر وحرمة كقدر عبدني المؤمن وحرمة



فالكلام من قبيل الاستفارة التمثيلية الثالثة وقد ورد في الحديث  
 من طرق الخاصة والعامة ان الله سبحانه يظهر للعبد المؤمن عند  
 الاحتضار من اللطف والكرامة والبخارة بالجنة ما ينزل عن كرامته  
 الموت ويوجب رغبته في الانتقال اليه اذ المقل يقول تاذيبه في  
 الرضا بنزول رغبته في حصوله فاشبهت هذه المعاملة مع  
 من يريد ان يؤلم حبيب الما يتعقبه نفع عظيم فهو متردد في انه  
 كيف يوصل ذلك الالم اليه على وجهه يقل تاذيبه فلا يزال  
 يظهر ما يرغبه فيما يتعقبه من الله الحسنة والرحمة العظيمة  
 الى ان يتلقاه بالقبول وبعد من القنايم المؤدية الى  
 ادراك المأمول **وهم وتبين** قد يتوهم  
 المنافاة بين ما دل عليه هذا الحديث وامثاله من ان المؤمن  
 الخالص يكبر الموت ويرغب في الحياة وبين ما ورد عن النبي  
 صلى الله عليه واله من ان يحب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره

لقا الله كره الله لقاءه فانه يبدل بظاهره على ان المؤمن الحقيقي  
 لا يكبر الموت بل يرغب فيه كما نقل عن امير المؤمنين ع انه كان  
 يقول ان ابنه طالب اخس من الموت من الطفل بشدي امه  
 قال حين ضرب ابن ملحوقته ورب الكعبة وقد اجاب عن شئنا  
 الشهيد طائرا في الذكرى فقال ان حب لقاء الله غير مقيد بوقت  
 فيحمل على حال الاحتضار ومعاشته ما يجب كارتياح الصادق ع  
 ورويه في الصحاح عن النبي صلى الله عليه واله قال من احب  
 لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه  
 قيل يا رسول الله اتا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن الموت  
 اذا حضره الموت بشر بوضوان الله وكرامته فليس شئ احب اليه  
 مما اياه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا  
 حضره بعدا بالله فليس شئ كره اليه مما اياه كره لقاء الله فكره  
 الله لقاءه انتهى وقد يقال ان الموت ليس نفس لقاء الله فكرهته

لوالدي رحمه الله



من حيث الالم الحاصل منه لا يستلزم كراهة لقائه وهذا  
 وايضا فحب الله سبحانه يوجب الاستعداد التام للقائه بكثرة الاعمال  
 الصالحة وهو يستلزم كراهة الموت القاطع لها خاتمة  
 هذا الحديث كما عرفت صريح في ان الواجب افضل من التذ  
 وقد استثنى من ذلك شيخنا الشهيد وغيره مواضع الاول  
 الا من الدين فانه مستحب وهو افضل من انظار المعسر وهو  
 واجب للتأجيل السلام ابتداء فانه افضل من رده وهو واجب  
 الثالث اعادة المنفرد صلوة جماعة فان صلوة الجماعة مطر  
 افضل من صلوة الفرد سبع وعشرين درجة الرابع الصلوة  
 في البقاع النيرة فانها مستحبة وهي افضل من الصلوة في غيرها  
 الخامس الخشوع في الصلوة مستحب وتترك لاجله غير المباد  
 الى الجمعة وان فات بعضها معاتها واجبت للمناقشة في هذا  
 المواضع مجال والله اعلم **الحديث السادس**

في كل من جاز القارة فيمنع  
 على صامى وانتهى وزم  
 واراد كراهة مركزا  
 باعثة انفق على ضلعه  
 من شدة

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله الطاهرين  
 المعصومين

لا مناقشة في الاول وان كان المعسر  
 سوا من هو المستحب او غيره فانما  
 هو افضل من غيره لا من غيره  
 المناقشة في الرابع

وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن علي بن بابويه عن ابيه عن محمد بن  
 القاسم ما يجيلويه عن محمد بن عيسى الصيرفي عن نصر بن اجم عن عمر بن سعد  
 عن فضيل بن جريح عن كميل بن زياد النخعي قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام  
 في مسجد الكوفة وقد صلينا عشاء الاخرة فاخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد  
 فيمشي حتى خرج ليظهر الكوفة لا يكتمني بكلمة فلما اصغر تنفس الصعدا ثم قال  
 يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها واعياها احفظ عني اول  
 لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهم رعاي ابتاع  
 كل واحد عيولون مع كل واحد مني فيضيئوا بنور العلم ولم يلجوا الى ركن  
 يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال ينقص  
 والعلم ينكح على الانفاق يا كميل العلم بين يدي ان الله به يكسب الاخيار  
 في جنة وجبل الاحد وثمة بعد وفاة يا كميل مات خزان الاموال  
 والعلم باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب  
 موجودة آله ان ههنا واثار عليه السلام بيده الى صدره لعالمنا

ماله



أصيب

لواصت له حله على أصيب له لقينا غيرا مون يستعمل الله الدين في  
 الدنيا وينظرون في الله على خلقه وينعمه على أو منقادا  
 للحق لا يصير له في أحياله ينقدح الشك في قلبه بأول عار  
 شهيد إلا إذا ولا ذاك أو منه وما بالذات سلس لقيام الشهود  
 أو مغري بالجمع والأذكار ليسا من رعاة الدين في شئ أقرب  
 بشما بهما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله  
 اللهم على لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة ظاهرة منها أو مستورة  
 ليلا تبطل حجج الله وبياتة وابن أولئك أولئك والله لا قلوب  
 عدد إلا عظمون خطر بهم يحفظ الله حججه وبياتة حتى  
 يودعوها نظائرهم ويردعوها في قلوب أشباههم محجهم  
 العلم على حقايق الأمور وياشرها روح اليقين واستلوا  
 ما استوعبهم المترفون وأستوا بما استوحش منه الجاهلون  
 وصحبوا الدنيا بأبدان أو واحها معلقة بالجل الإلهي واليك

أحسانه

خلقنا

خلقنا الله في أرضه والدعاة إلى دينه إلا شوقا إليه رؤيتهم  
 ثم تنزع يدهم من يدي وقال انصرفوا إذ شئت بيان  
**ما احتجناج إلى البيان في هذا الحديث**  
 فلما أضحى الصباح أصبح الرجل أي خرج إلى الصبح انتفض الصعد  
 الصعد أيقم الضاد وقع العين المهملتين والمدنوع من  
 النفس يصعد المتلفا حتى وانتصابه على المفعول المطلق  
 التوعى نحو جلست القرفصا ياكيل هو من اعاطه خواص مهر  
 المؤمنين واصحاب سر وهو مقيم له الحجاج وكان أمير  
 المؤمنين فذاخره بأن الحجاج سيقنله ان هذه القلوب  
 أو غير الوعا بكرا وكه الظرف ووعا التي يعيه حفظه وجمعه  
 وخيرها أو عاها أي احفظها للعلم واجمعها عالم ربها إلى أن  
 منس إلى الرب بزيادة الألف والتون على خلاص القياس  
 كالرقباني قال في الصحاح الرقباني المتأله العار وبالله تعالى



وكذا قال في القاموس وقال في الكشف عند قوله تعالى ولكن كونوا  
 ربانيين الرباني هو شديد التمسك بدين الله وطاعته وعن  
 محمد بن الحنفية أنه قال حين مات ابن عباس اليوم مات ربنا  
 هذه الأمة انتهى وقال الشيخ ابو علي الطبري رحمه الله في مجمع  
 البيان الرباني هو الذي يرب الناس بتدبيره له واصلها  
 آياته ومتعلم على نجاته أي على طريقها بأن يكون قصداً من  
 التعلم حصول النجاة الآخرة لا الخلو لا كما كثير أهل زماننا  
 وهم رعاة المجمع هجم وهو ذباب صغير يسقط على وجه  
 الحيوان وأعينها استعار عليه السلام هذا اللفظ للجمله بحقيقته  
 لهم الرعاة بالمملكات وفتح أوله العوام والسفلة وأما  
 اتباع كل ناعق النعيق صوت الراعي بغنمه ويقال لصوت  
 الغراب أيضاً والمرد أنهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد  
 وترلزهم في أمر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون

بكل مدع ويخطون خبط من غمهم من محق ومبطل ولعل  
 في جمع هذا القسم وافراد القسمين الأولين إيما إلى قبلها  
 وكثرة والعلمين كوا على الانفاق أي يبنوا وينبذوه وكلهم على  
 يجوز أن تكون بمعنى مع كما قالوه في قوله تعالى وإن ربك الذي  
 مغفرة للناس على ظلمهم وإن يكون للسبب والتقليل  
 كما قالوه في قوله تعالى ولتكن ربنا الله على ما هديكم العلم  
 دين ربنا الله به أي طاعة بطاع الله بها والشؤون المتعظم  
 يكسب الإنسان الطاعة يكسب بفهم حرف المضارعة المكسب  
 والمرداة يكسب الإنسان طاعة الله تعالى ويكسبه طاعة  
 العباد له وجبيل الاحدونه أي الكلام الجميل والتشاولا  
 مفرد الاحاديث وأما هم في القلوب موجودة الامثال  
 جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظر ثم استعمل في  
 القول السائن المثل مضربه بمورده ثم في الكلام الذي

سئل عن كذا فثبت كذا كذا  
 بان كذا بغيره كذا  
 لا وقت دراهم جوقه او  
 ما عرفت ان كذا كذا  
 فدا كذا كذا او كذا  
 او ما كذا كذا او كذا  
 بعد الزواجات او كذا



٢٢٩  
له شأن وغاية وهذا هو المرد هنا اى ان حكمهم مواعظهم  
محفوظة عندها يعلمون بها ويهتدون بمنارها العلماء  
جما اى كثير القاصت له جملة بالفتح جامع حامل اى من  
يكون اهلا له وجواب لو محذوف اى لبدلته ظهر على اصابته  
لقنا بفتح اللام وكسر القاف اى فيما من اللقانة وهى حق الفهم  
يستعمل الة الدين في الدنيا اى يجعل العلم الذي هو الة  
ووصلة الفوز بالسعادة الى الابدية الة ووسيلة الى  
تحصيل الحظوظ القانية الدينونة كمال الجاه وميل الخلا  
الى روافقها عليه ويستظهر بحج الله على خلقه اى يطلب القلب  
عليهم اعرفه الله سبحانه من الحج لا بصيرة له في احضار بفتح  
الهمزة وبعد ها حاملة ثمر نون اى جوانبه اى ليس غور  
وتعقوبه وفي بعض النسخ في احبانه بالياء المشاة من تحت اى  
في تروجه وتقويته الا اذا اولاد اى ليس المنقاد العلم

البصيرة

البصيرة اهلا لتقبل العلم ولا القن لغير المأمون وهذا الكلام  
معتز من بن المعطوف والمعطوف عليه ومنه وما بالذات  
اى جريضا عليها منهم كما فيها والمنهوم في الاصل هو الذي  
لا يشبع من الطعام سلس القياد اى سهل الانقياد من غير توقف  
او مغري بالجمع والاذخار اى شديد الحرص على جمع المال واذا  
كان احدا يعنيه بذلك ويبعثه عليه ليسا من رعاة الدين في  
شي الرعاة بضم او له جمع راع بمعنى الواى ليس المنهوم لغير  
المذكوران من ولادة الدين في امر من الامور اى ليس لها لياقة  
ذلك بوجه وفيه اشعار بان العالم الحقيقي والعالى الدين فيهم  
عليه وقد قسمه الذين ليس لهم هليته تحمل العلم الى امر بوقام  
اولها جماعة فسقة لم يريدوا بالعلم وجده سبحانه بل انما اردوا  
به التوا والسعة وجعلوه شبكة لاقتباس الذات الدينية  
والمشبهات الدينونة وثانها قوم من اهل الصلاح وكن



ليس بصير في الوصول الى اقواره والوقوف على سره بل انما يصلون  
 الى ظواهره فتقدح الشكوك في قلوبهم من اقل شبهة تعرض  
 لهم وثالثها اجاعة لا يتوصلون بالعلم الى المطالب الدينية  
 ولا هم عادمون للبصيرة احسانه بالكمية ولكنهم سرى في ايدي  
 القوى البهيمية منهكوا في الملاذ الواهية الوهمية ورابعها  
 طائفة سألوا من تلك الصفات الذميمة وسلكوا الطريقة المستقيمة  
 لم يخلصوا من صفته اخوي هي حب المال وادخاره وجمعه و  
 الكد والجمله فلا بد لطالب العلم الحقيقي من تقديير طهارة  
 النفس عن رذائل الاخلاق وذيمايم الاوصاف اذ العلم عبادة  
 القلب وصلوة وكما لانفع الصلوة بالتهجد وضيق الجوارح  
 الظاهر لا يتطهر الظاهر من الاحداث والاضغاث كذلك لا يبعث  
 عبادة القلب وصلوة لا بعد طهارة عن خبائث الاخلاق واما  
 الاوصاف كذلك يمتنع العلم بموت حاملها اي مثل ما عده من

يصلح

كلامه هذا يعبر الى الامم على انهم من قدامهم بحججها كما انهم من قدامهم بحججها كما انهم من قدامهم بحججها

يصلح لخل العلوم الحقيقية والمعارف الالهية بعد ذلك  
 العلوم والمعارف ايضا وتندرس آثارها بموت العلم العاقل  
 لانهم لا يجدون من يليق لتجملها بعدهم ولما كانت سلسلة العلم  
 والعرفان لا ينقطع بالكمية مادام نوع الانسان بل لا بد من  
 امام حافظ للدين في كل زمان على ما يقتضيه قواعد العقيدة  
 رضوان الله عليهم استدرك امير المؤمنين عليه السلام في ايام خلافته  
 الظاهر المتفق عليها بين اهل الاسلام واخاف مغرور  
 اي مستر غير متظاهر بالدعوة الى الخواص كما كان من حاله في ايام  
 خلافة من تقدم عليه وكما كان من حال الأئمة من ولده عليهم السلام  
 وكما هو في هذا الزمان من حال مولانا واما من الحجج المنتظر  
 محمد بن الحسن المهدي سلام الله عليه وعلى آياله الطاهرين  
 هجرتهم العالم على حقايق الامور وبإشرار روح اليقين  
 شرع عارفي وصف حجج الله في أرضه والحافظين لدينه اي



أطلعهم العلم المد في على حقايق الاشياء محسوساتها ومعقولاتها  
وانكشفت لهم حججها واستارها فعرفوها اليقين عيانا هو عليه  
في نفس الامر من غير وهمه ريبا وشائبه شك فاطمأنت لها قلوبهم  
واسرحت بها ارواحهم وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من  
اوتيتها فقد اوتى خير كثيرا والروح بالفتح الراحة واستلانها  
ما استوعبه المتفكرون الوعر من الارض ضد السهل والمراد المنعم  
من الترف بالضم وهي التفرغ استسهلوا ما استصعبه المتشغون  
من رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية <sup>دنيا</sup>  
القيم والسم والجموع والمراقبة والاختراز من صرامة  
من العرف بما لا يوجب زيادة القرب منه تعالى ثمانية وامثال ذلك  
وقس على هذه الفقرة نظيرتها وصحب الدنيا بايدان ارجلها  
معلقة بالحمل الاعلى اي تقصوا عن اذيال قلوبهم غير التعلق  
بهذه الخربة الموحشة الدنية وتوجهت ارواحهم الى مشاهدة حال

حضرة الربوبية فهم مصاحبون باشباحهم لاهل هذه الدار وبارواهم  
للملائكة المقربين الابرار وحض اولئك رفيقا اولئك خلف الله في  
امرته يعرفون المسد اليه بالاشارة للدلالة على انه حقيق بما يستد اليه  
يعد لها بسبب انصافه بالاولاد صافا المذكورة قبلها كما قالوا في  
قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون اه  
شوقا الى ربهم لا ريب في شدة شوقهم اليهم فان الجنيته عليه  
بالضم وهو عا ستاد العارفين وقدوة الواصلين بعد سيد  
المسلمين صلى الله عليه وسلم فلا جرم اشتاقت نفسه اليهم الى شدة  
ايناجته واصحاب طريقته الساكنين عا اثاره والتفتين من انوار  
سلام الله عليهم جميعين **تبصر** استقامة ما دل عليه الحديث  
من عدم مخلو الارض من امام موصوف بتلك الصفا وكذا ما  
الحديث المتفق عليه من الخاصة والعامة من قوله من مات ولم  
يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ظاهرة على ما ذهب اليه



الامامية من ان امام زمانها هذا هو مولانا الامام الحجة محمد بن الحسن  
المهدي ع وخالقهم من اهل السنة يستقون عليهم بانه اذ لم يكن التو  
اليه ولا اخذ المسائل الدينية عنه فاي ثمرة ترتب على مجرد معرفته  
يكون من مات وليس عارف به فقد مات ميتة جاهلية والامامية  
يقولون ليست الثمرة منحصرة في مشاهدته واخذ المسائل عنه بل  
نفس التصديق بوجوده ع وانه خليفة الله في الارض امر مطلوب  
لذاته وركن من اركان الايمان كتصديق من كان في عصره  
بوجوده ونبوته وقدره عن جابر بن عبد الله الانصاري ع  
ذكر المهدي فقال ذلك الذي يخرج الله عن وجل عايد به شارقا لار  
ومغاربها يغيب عن اوليائه غيبة لا يثبت فيها الا من امتحن الله قلبه  
للإيمان قال جابر فقلت يا رسول الله هل لشيعة انقطاع به في غيبته  
فقال ع اي والذي بعثني بالحق انهم ليستضيئون بنوره ويتبعون  
بولايته في غيبته كما شفع الناس بالشمس وان علاها النجوم قال الامام

ان فتشيعكم علينا مقلوب عليكم لانكم تذهبون اليه ان المراد بالامام  
الزمان في هذا الحديث صاحب الشوكة من ملوك الدنيا كاننا  
من كان عالما او جاهلا عدلا او فاسقا فاي ثمرة ترتب على معرفته  
الجاهل الفاسق ليكون من مات ولم يعرفه فقد مات ميتة جاهلية  
ولما استشعر هذا بعض مخالفيهم ذهب الى المراد بالامام في الحديث  
الكتاب وقال الامامية ان اضافة الامام الى ذلك الشخص يشعربند الامية  
في الازمنة والقران العزيز لا يتبدل له محمد الله على الارضان وايضا  
المراد بمعرفة الاحكام الكتاب التي اذا لم تكن حاصلة للانسان مائة  
جاهلية ان اراد بها معرفة الغاطية والاطلاع على معانيه اشكل الامر  
على كثير من الناس وان اراد مجرد التصديق بوجوه فلا وجه للتشيع  
علينا اذا بمثله <sup>قلنا</sup> **تفكر** **مناسب المقام** <sup>في الكلام</sup>  
ذو المناقب والمفاخر رضي الله عن ابن طاووس قدس من الله روحه  
في بعض كتبه ما حاصله انه اجتمع يوما في بغداد مع بعض فضلا



فاجتمع الكلام بينهما ليذكر الامام محمد بن الحسن المهدي ع وما تدعيه الاما  
من حيوته في هذه المدة الطويلة شتت ذلك الغافل من صدق  
بوجوده ويعتقد طول عمره بل ذلك الثمان والكره انكار  
بليغا قال السيد رحمه فقلت له انك تعلم انه لو حضر اليوم رجل  
وادعى انه يمشي على الماء لاجتمع لمشاهدة كل البلد فاذا مشى على الماء  
وعابثوه وقضوا بتعجبهم منه ثم جاء في اليوم الثاني وقال انا  
امشي على الماء ايضا فتشاهدوا مشيه عليه تعجبوا قلنا لا اولا فاذا  
جاء في اليوم الثالث اخذوا دعي انه يمشي على الماء ايضا فترا لاجتمع  
فيه لا قليل من شاهد الاولين فاذا مشى سقط التعجب بالكلية فاذا  
جاء رابع وقال انا ايضا امشي على الماء كما مشوا فاجتمع عليه جماعة ممن  
شاهدوا الثلاثة الاول ثم اخذوا ويتعجبون منه تعجبا ابدا  
تعيهم من الاول والثاني والثالث لتعجب العقلاء من نقص عقولهم  
وخاطبوا هم عما يكفرون وهذا بعينه حال المهدي ع فانكم رو

ان ادرك

ان ادرك من حي موجود في السماء من زمانه الى الان ورويتهم الحضر  
كذلك في الارض حي موجود من زمانه الى الان ورويتهم ان عيسى ع  
موجود في السماء وانه سيعود الى الارض اذا ظهر المهدي ويعتقد  
به فمدة ثلاثة نفر من البشر قد طالت اعمالهم زيادة على المدة فما  
يتعجبون من ان يكون لرجل من ذرية النبي ص اسوة بواحد منهم و  
شكرون ان يكون من جملة اياته ص ان يعمر واحد من عترته وذريته  
زيادة على ما هو المتعارف من الاعمار في هذا الزمان والله الهادي  
خاتم امراته ليحجني كلام في هذا المقام للشيخ العارف الكامل  
الشيخ محي الدين بن عربي اوردته في كتاب الفتوح المكية قال رحمه  
الله في البنا الطائفة الثمانية والست والستين من الكتاب المذكور ان الله  
خلقته يخرج من عترته رسول الله ص من ولد فاطمة عليها السلام يواطى  
جده الحسين بن عليهما السلام يبيع بين الركن والمقام يشبه رسول  
الله ص في الخلق يفتح الحيا وينزل عنه في الخلق فيم الحيا اسعد الناس

لا يتعجبون منهم

قال في قوله عليه السلام ان الله خلقه  
بشره من عود ناسه

سمي رسول الله



به اهل الكوفة يعيش خسا او سعا او قعا نشفع الجنة ويدعون الي  
الله بالتيف ويرقع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الذين  
الخالص اعداءه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه يحكمون  
ما ذهب اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه فيفرج  
به عامة المسلمين اكثر من خواصهم بيا بعد العار قون من اهل الخفا  
عن شهود وكشف بتعريف آلهي له رجال الهيبون يقيمون دعوى  
وينصرونه ولولا ان السيف بيد لا فتى الفقهاء بقتله ولكن الله  
يظهره بالسيف والكرم فيطمعون ويخافون ويقبلون حكمه  
من غير ايمان ويضمرون خلافة ويعتقدون فيه اذا حكم فيهم  
مذهب ائمتهم الله على ضلال في ذلك لانهم يعتقدون ان اهل  
الاجتهاد وزمانه قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وان الله  
لا يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد واما من يدعي التفرع  
الا الهى بالاحكام الشرعية فهو عندهم مخنون فاسد الخيال انتهى

كلام

كلامه قناتل بعين البصيرة وتناول به يد غير قصيرة خصوصا قوله  
ان الله خليفة وقوله اسعد الناس به اهل الكوفة وقوله اعداءه  
مقلدة العلماء اهل الاجتهاد وقوله لانهم يعتقدون ان اهل  
الاجتهاد وزمانه قد انقطع لا اخر كلامه عسى ان تطلع على

**الحديث السابع والثلاثون**

وبالاستدلال المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب عن  
علي بن ابي ابيهم عن ابيه بن ابيهم عن هاشم عن القاسم بن محمد عن المنقر  
عن سيف بن عيينة عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق  
عليه السلام في قوله عز وجل ليبلوكم اياكم احسن عملا قال ليس اكثركم  
عملا ولكن اصوبكم عملا واما الاصابة خشية الله والسير للصادقة  
ثم قال العمل الخالص الذي لا تريد ان يمدحك عليه احد الا الله عز وجل

**في هذا الحديث بيان ما يحتاج اليه البيان**

وهذا الحديث يبين ان الله يبلوكم اياكم احسن عملا هذه الجملة



الخلو الموت والحياة في قوله سبحانه هو الذي خلوق الموت والحياة  
 والمعنى والله أعلم انه سبحانه قد علم الموت الذي هو داع الى حسن العمل  
 وموجب لعدم الوثوق بالدينار ولذا انها الغاية واعطي الحياة  
 التي يتقرب بها على الاعمال الصالحة لخالصة ليعلم ملككم في دار التكليف  
 معاملة المحبة بكم احسن مما قد علم الموت لانه داعي الى حسن العمل  
 هذا ان حمل الموت على الموت الطاري على الحياة وان حمل على  
 العدم الاصل فانه يسمى موتا ايضا كما قال سبحانه وكنتم امواتا فاحياكم  
 فالمعنى والله أعلم قدر عدكم الاصل ثم تفلكم منه والبسم خلقه الحياة  
 ليعلمكم وتقدر الموت لانه مقدّم ليس بعينه اسم ليس فيه عيب  
 الى الله عز وجل وفيه الشان وجملة يعنى خبرها خشية الله والنية  
 الصادقة قد مر في الحديث الثاني والعشرون كلام في الفرق  
 بين الخشية والخوف نقلناه عن المحقق الطوسي نصير الملة والدين  
 طائرا والمرد بالنية الصادقة ابتاعات القلب نحو الطاعة غير

ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه لاكن يعنى عبدا ملاحظا مع القدر  
 الخلاص من موته وسقطه او يتصدق بحضور الناس لغرض التوا  
 والثناء معا بحيث لو كان منفردا لم يبعثه مجرد الثواب على الصدقة  
 وان كان يعلم من نفسه انهم لو لم يحضروا ايضا لم يكن يترك العمل  
 يعرضه الله فامثال هذه الامور مما يخل بصدق النية وبالجملة فكل  
 عمل قصدت به القربة واتصافا اليه خلو من خطوط الدنيا بحيث ترك  
 الباعث عليه من ديني ونفسي فبينك فيه غير صادقة سواء كان الباقي  
 الدينني اقوى من الباعث النفساني او ضعف او مساويا والعمل النجس  
 الذي لا تريد ان يمدحك عليه احدا لا الله عز وجل الخالص في اللذة  
 صفى وتخلص لم يخرج بغيره سواء كان ذلك الغير دون منه ولا  
 فمن يصدق لمحض اليا قصد قد خالصة لغرض كن تصدق لمحض التوا  
 وقد خص العمل الخالص في العرف بما تجرد قصد القربة فيه عن جميع  
 التوايب وهذا التجريد يسمى خلاصا وقد عرفه اصحاب القلوب بتعرف

ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
 والذين هم في صلاتهم متصرفين  
 والذين هم في صلاتهم متصرفين  
 والذين هم في صلاتهم متصرفين



آخر قيل هو ثمر العمل ان يكون لغيره فيه نصيب وقيل الخرج  
الطريق عن معاملة الحق وقيل هو من العمل على الخلق ونصفية عن الغلا  
وقيل ان لا يريد عاملة عليه عوضا في الدارين وهذه درجة عليا  
المثال وقد اشار اليها امير المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله  
عليه بقوله ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك لكن وجدتك  
ابدا للعبادة فعبدتك **تحريرا** ذهب كثير من علماء الفقه  
والعامة الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب  
لخلاص من العقاب وقالوا ان هذا القصد مناف للاخلاص  
الذي هو الهمة وجاهد وحده وان من قصد ذلك فانما  
قصد جلب النفع اليه نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه له سبحانه  
كما ان من عظم شخصا واشى عليه طمعا في ماله وخوفا من اهانتة  
لا يعد مخلصا في ذلك التقظيم والمثا ومن بالغ في ذلك اليه  
الجليل صاحب المقامات والكرامات رضي الله عن عباده طائفة

قدس الله روحه ويستفاد من كلام شيخنا الشهيد في قواعد  
انه مذ هب الكثر اصحابنا رضوان الله عليهم وتقل الفخر المبرر في  
التفسير الكبير ثقاف المتكلمين ان من عبد الله لاجل الخوف من العقاب  
او الطمع في الثواب لم تنفع عبادة او رده عند تفسير قوله  
ادعوا ربكم تضرعا وخفية وجزم في ايراد تفسير الفاضل بانه لو قال  
اصلي لثواب الله والهرب من عقابه فسدت صلوة ومن قال بان  
ذلك القصد غير مفسد للعبادة منع خروجه به عن درجة  
الاخلاص وقال ان الهمة الفوز بثواب الله والسلامة من سخطه  
ليست امر غائلا لارادة وجاهد سبحانه وقد قال الله تعالى في مقام  
مدح اصفيائه كانوا ايسار هون في الجحارت ويدعوننا رغبا  
ورهبنا اي للرغبة في الثواب والرغبة من العقاب وقال سبحانه  
وادعوه خوفا وطمعا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا  
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون اي حال كونكم



راجع في الفلاح أو كفي شحوا والفلاح هو الفوز بالتواب نص الشيخ  
 أبو علي الطبرسي هذا ما وصل إلينا من كلامه هو لأن المناقشة فيه  
 مجال ما قولهم أن تلك الإرادة ليست مخالفة لإرادة وجهه سبحانه فكلا  
 ظاهري قسري إذ اليون البعيد عن اطاعة المحبوب والافتقار إليه بحسب  
 حبه وبمخصيل رضاه وبين طاعته لا غرض آخر أظهر من الشئ في أربعة  
 المنهاج والثانية ما قلناه بالكلية عن وجه الاعتبار عندنا وفي الأبصار  
 وأما الاقتصاد بالآيتين الأولى ففيه فكثر من المفسرين ذكر أن المعنى  
 راجع في الجانية راجع من الرز والخشب فاما الآية الثالثة فقد ذكر  
 الشيخ أبو علي الطبرسي في كتاب مجمع البيان معنى لمعكم لفلان كفي  
 ولا ريب أن مخصيل رضاه سبحانه هو السعادة العظمى وقسمه الله  
 الفلاح في قوله تعالى أولئك هم المفلحون بالنجاح والفوز وقال  
 الشيخ الجليل شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في تفسيره  
 الموسوم بالبيان المفلح هو المنيح الدين أدركوا ما طلبوا من الله

يا عالمهم ويا ما بهم وفي تفسير السبأ وفي المنح الغايبين المطلوب ومثله في الكفا  
 نعم في شرح الطبري العلاج في قوله تعالى قد افرح المؤمنون بالفوز بالتوبة لكن  
 بحجة هذه الآية بهذا المعنى لا يوجب حمله في غير ما عليه ايضا وعلى تقدير حمله  
 ذلك المعنى انما يتم التقريب لو جعلت جملة الترحي حالية ما لو جعلت  
 كما جعله الطبري فلا دلالة فيها على ذلك المديعي صلا كما لا يخفى وهذا ولا  
 ان يستدل على ذلك المطلب بما رواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في الكفا  
 بطريقين عن زرارة بن اخيارد عن الامام علي عليه السلام عن جعفر بن محمد الصادق  
 عن قال العباد ثلاثة قوم عبيد واهل عز وجل خوف فذلك عبادة العبيد  
 وقوم عبيد والله تبارك وتعالى طلبا للتوابع فذلك عبادة  
 وقوم عبيد واهل عز وجل خصاله فذلك عبادة الاحرار وهي افضل  
 العبادة فان قوله عز وجل هي افضل العبادة يعطى ان العبادة على التوابع  
 السابقين لا يخفى من فضل فيكون صحيحة وهو المطلب في هذا المقصد  
 مقصد المانعون في نية العبادة من قصد تحصيل التوابع ودفع العقاب

چون بر آن قدر محنت و زحمات خود را در این سبیل آن شود که مشایب و فایز شریف و از عذاب الهی بر حید و آنحضرت لازم ندارد  
که اگر این قصد کند و در این سبیل که در صورت بعضی میسر شود و اگر در وضو او را قصد کند یا تقاضای وضو او را  
و اگر هم قصد او را یا قصد قربت را و یا خلاصه کرده اند چنانچه خواهد آمد پس هر چه علی سبیل شریف لازم نیست که

قصیدہ الہیہ  
بایضامہ

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستدلال في هذا المصنف على  
من خواص هذا الكتاب

مجلسه ششمین از انجمن  
تأسیس دانشکده حقوق  
در روز شنبه ۱۳۰۲

وقد  
الحمد لله  
منه



جعلوا هذا القصد مقسدا لها وان انضم اليه قصد وجه الله سبحانه  
ما يفهم من كلامهم اما بيقية الضاميم اللازمة للحصول مع العبادة <sup>توت</sup>  
او لم تنو كالحاصل من الثقة بعقوب العبد في الكفارة والجمي بالصوم  
والبر في الوضوء واعلام المأمور بالدخول في الصلوة بالتكبير <sup>طلة</sup>  
الغرمي الشافعي بالصلوة وملازمته بالعرف والسعي وحفظ المتأ  
بالقيام للصلوة الليل ومثال ذلك فالظاهر ان قصدها عند تم  
مفسدا يضر بالطريق الاول واما الذوق لا يجعلون قصد الثواب  
مفسدا فقد اختلفوا في الاضرار بمثال هذه الضاميم فالكثير  
علي عدمه وبه قطع الشيخ في حق المحقق في المعين والعلامة في التحريم <sup>المتنبي</sup>  
لانها تحصل لا محالة فلا يضر فصد ها وفيه اثنان ومحصلها لا <sup>يسلم</sup>  
محققة قصد حصولها والمناخرون من اصحابنا حكموا بفساد العباد  
بقصد ها وهو مذ هب العلامة في النهاية والقواعد وولد فخر  
المحققين في الشرح وشيخنا الشهيد في البيان لغوت الاخلاص والتمسك

واحتمل

واحتمل شيئا الشهيد في قواعد التفصيل بان الغربة كانت هي <sup>المقصود</sup>  
بالذات والضميمة مفصولة بتبعات العبادة وان انعكس الامر  
او تساوى بطلت هذا واعلم ان الضميمة ان كانت راجحة ولا <sup>خط</sup>  
الغاصد رجحانها وجوبا او نذبا كالحج في الصوم لو وجوب حفظ  
البدن والاعلام بالدخول في الصلوة للتعاون على البر والتقوى ان لا  
يكون مضرة اذ هي مؤلدة واما الكلام في الضاميم الغير المظنة بالرجحان  
فصوم من ثم قصد الحجة مثلا صحيح شيئا كان الصوم واجبا  
معينا كان الواجب او غير معين ولكن في النفس من صفة غير المعين <sup>شي</sup>  
وعدها محتملا والله اعلم **تدبر** اعرف بعض فقهاءنا رضوان الله عليهم  
الهيئة بانها المرادة ايجاد الفعل على الوجه المأمور به شرعا واراد بالارادة  
المرادة الفاعل وبالفعل ما يتم توطين النفس على التمسك بمراد الله  
سبحانه لا فعالنا ودخلت فيه الصوم والاحرام ومثاله والحج  
منعوق بالارادة لا بالاجاد فخرج الغرم وهذا التعريف مذكور



في قواعد الاحكام واعتبر عليه شيخنا الحق الشيخ علي قدس الله روحه بان  
 المأمورية ان امر به الواجب لان الامر حقيقة في الوجوه مجاز في غيره  
 اشتمل التعريف في عكس يخرج بنية المندوب وان امر به مطلقا لمطلوب  
 فعله ولو على وجه الاباحة كالمطلوب في قوله تعالى واذا حلقتم فاصطادوا  
 لن من مع ارتكاب الجحاز صدقة على ارادة إيجاد المباح كالاصطاد  
 في الآية على الوجه المطلوب فيها وفي عدد ذلك بنية عند العقبة بعد استي  
 وفيه نظر فان المأمورية ما ترجع فعله مشرعا فيدخل فيه المندوب ويخرج  
 المباح عند غير الكعبي وما يترأى من ان دخوله في المأمورية من  
 ما هو مختار للمحققين من ان الامر حقيقة في الوجوه مجاز في غيره  
 فليس شئ لان ما دهم بالامر في قولهم الامر حقيقة في الوجوه صيغة  
 افعول وما بمعناها لا لفظ امر فاتها عندهم القدر المشترك بين الوجوه  
 والنداء على مطلق التاميم على ما يقتضيه حكمهم بان المندوب مأمورية  
 كما حكاه المحقق العسدي في شرح المختصر وغاية ما يمكن ان يقال

في الكفر فالتعريف بالامر  
 ان امر به الواجب في الوجوه  
 هو امر به الواجب في الوجوه  
 وهو امر به الواجب في الوجوه

ان امر به الواجب في الوجوه حقيقة في الوجوه مجاز في غيره  
 وليس ضرورة تعريف التعريف من اصله بل هو بحث النامي مع العلامة  
 الله روحه فانه وان نود في النهاية في ان المندوب مأمورية لكنه حتى  
 الهندية بان غير مأمورية والبحث بناء على مذهبه في الهندية قد  
**هذا** ليس ان المندوب لال بن صاحبنا رضوان الله عليهم على انه لا بد  
 العباد من الله يقول تعالى وما امر الا بالعبادة والى مخلصين الذين  
 دلالة الآية الكريمة على ذلك نظرا لانه الذين فيها مفعول مخلصين وفيهم  
 يعود الى اهل الكتابين اي ما امر اليهود والنصارى بالعبادة والله  
 مخلصين له العبودية فيمشركون به من سواه كفر وعيسى قال الشيخ الجليل  
 ابو علي الطبرسي في تفسير الموسوم بمجوامع الجامع وما امر وا في النور  
 والاعمال بالدين الخفيف وكنهم حرفوا وتدلوا وشبه قال في الكشاف  
 وقال في تفسير الموسوم بمجمع البيان مخلصين للدين اي لا يخلطون  
 عبادة ما سواه وقال ايضا في مخلصين للدين اي لا مشركون به وقال

وجه التذلل الى الحق  
 في الوجوه وانما هو  
 كما تراه ان عرض الاعمال  
 اصل التعريف منه



الفاضل النشأوري استدك بالآية من قال لايمان عبادة عن مجموع  
 الاعتقاد والعمل لانه سبحانه ذكر العبادة بالاخلاص وهو التوحيد  
 ثم عطف عليه قامة الصلوة وآيتا الزكوة ثم اشار الى المجموع بقوله  
 وذلك دين القيمة ورد بالمنع من ان المشار اليه هو المجموع لانه  
 لا يجوز اشارة قليل التوحيد فقط الى اخر ما قاله والحاصل ان الآية المذكورة  
 اتبادلت على امثال الكتابين بعبادة الله حال كونهم موحدين غير شركيين  
 ولم يدل على ان الآية بد منها في العبادات بشئ من الله لا لابل غايه ما دللت  
 عليه عبادة المشرک غير صحيحين وان هذا من ذاك فتدبر قوله الآية وان  
 كانت حكاية عن تكليف اهل الكتابين ولا يلزمنا ما كلفوا به في كتابهم  
 الا ان قوله سبحانه في اخره وذلك دين القيمة اي دين الملة الغنيم  
 يشعرون الامر المذكور ثابت في شرعنا ايضاً فذلك استدك بها  
 عما استدلوا سان **دفع الرد** لا بد في القيمة من القصد  
 الى ايقاع الفعل فمن تصور الفعل من دون قصد الى ايقاعه فهو غير باو

هذا هو الوجه في الآية  
 لا بد من ان الآية  
 لا بد من ان الآية  
 لا بد من ان الآية

هذا هو الوجه في الآية  
 لا بد من ان الآية  
 لا بد من ان الآية  
 لا بد من ان الآية

حقيقة وقد يطلق على هذا التصور اسم القيمة كما قال الفقهاء الونوي المتو  
 رفع حدث والواقع غير فان كان غلطاً وان كان عداً بطل  
 لانه في صورة الغلط فاصد الى رفع حدث في الجملة واما في صورة العدم  
 فلم يحصل منه قصد الى رفع شئ وانما تصور رفع غير الواقع فيبطل  
 على الاصح لانه غير باو في الحقيقة بل هو لا لعب قال العلامة في بعض بحث  
 بينة الموضوع من نهاية الاحكام لا يجب التعرض لقيمة حدث معين فان غواه  
 وكان هو الثابت صح اجاباً ولو كان غيره فان كان غلطاً فالاقرب الصحة  
 لعدم ما شرط التعرض لها فلا يضر الغلط فيها وان كان عامداً فالأصل  
 البطلان للتلاعبة بالطهارة انتهى كلامه طاب ثراه فقوله للتلاعبة  
 بالطهارة اشار الى عدم حصول القصد وقال الرافعي في العيين  
 نووي رفع حدث النوم لم يسم وانما بالنظر ان كان غلطاً صح  
 وان كان عامداً لم يقع في اصح الوجهين لانه متلاعب في طهارة انتهى  
 كلامه فقد جعل الفقهاء الغالطاً باو والعامداً لا عبداً لان الغلط

هذا هو الوجه في الآية  
 لا بد من ان الآية  
 لا بد من ان الآية  
 لا بد من ان الآية



قاصد لرفع الحدث في الجملة والعام غير قاصد وإنما حصل منه  
 تصور وحديت نفس فقط ولم يريدوا أن العام في الصورة  
 المذكورة قاصد لرفع غير الواقع ليرد ما أورد به بعض الأهل  
 عليهم الصلاة والسلام الموسومة بالأمثلة حيث قال إن النية هي القصد  
 وقصد النية ما لم يعتقد حصوله مستحيل من الحيوان فضلاً  
 عن الإنسان فلا يتصور منه رفع غير حدث الاقلاط بالتفصيل  
 بالغلط غلط الآخر ما قاله والله اعلم **بسط مقال النصح**  
**حاله** تضمن هذا الحديث تفصيل النية على العمل ونقل الخاصة  
 والعامّة عن النبي صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله وقد  
 فيه وجوه الأول أن المراد بنية المؤمن اعتقاده الحق ولا ريب فيه  
 خير من أعماله ذميمة الخلود في الجنة وعدمه يوجب الخلود في النار  
 بخلاف العمل وهذا يؤول إلى الاشكال فيما يروى في ثمة هذا الحديث  
 من قوله ونية الكافر شر من عمله الثاني أن المراد أن النية بدون العمل

م

خير من العمل بدون النية ورد بأن العمل بدون نية لا خير فيه أصلاً وحقيقة  
 التفصيل يقتضي المشاركة ولو في الجملة الثالث أن المؤمن بنوى خير كثيرة  
 لا يساعده الزمان على عملها فكان الثواب المستحب على نيته أكثر من الثواب  
 المستحب على عمله وهذا الكلام ينسب إلى زيد المتغوي رحمه الله الرابع  
 أن طبيعة النية خير من طبيعة العمل لأنه لا يترتب عليها عقاب أصلاً بل إن كانت  
 خيراً أثبت عليها وإن كانت شراً كان وجودها كعدمها بخلاف العمل  
 فإن من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره فصح  
 أن النية بهذا الاعتبار خير من العمل الخامس أن النية من أعمال القلوب وهو  
 أفضل من الجوارح فعمله أفضل من عملها ألا ترى إلى قوله تعالى **الذين**  
**لذكرى** جعل سبحانه الصلوة وسيلة إلى الذكر والمقصود اشرف  
 من الوسيلة وأيضا فاعمال القلوب مستورة على الخلق لا يتطرق إليها الزلل  
 ونحوه بخلاف أعمال الجوارح السادس أن المراد أن نية بعض الأعمال  
 الشاقة كالجهاد خير من بعض الأعمال الحقيقية كتلاوة آياتها

أوجه الرابع  
 قوله لا خير فيه



يدبرهم مثله السابع ان لفظ خير ليس اسم تفضيل بل المراد ان الله عز وجل  
عمل خير من جملة اعماله ومن تبعيته ونقل هذا عن السيد المرتضى رضي  
الله عنه وبه يندفع التناقض في بين هذا الحديث وبين ما يروى  
عن علي السلام افضل الاعمال امرها ويزوال الاشكال المشهور في  
قوله عتبة لكاشر شر من عمله فان لفظه شرح كلفظ خير في عدم  
التفضيل ولا يخفى عدم مجريان هذا الوجه في الحديث الذي نحن  
بصدده الكلام فيه الثامن ان المراد بالنبية تاتر القلب عند العمل  
وانقياده الى الطاعة واقباله على الآخرة وانصرافه عن الدنيا وكل  
شيء يشغل الجوارح في الطاعة وكفها عن المعاصي فان بين الجوارح  
والقلب علاقة شديدة يتأثر كل منهما بالآخر كما اذا حصل للاعضاء  
أثر سري أثرها الى القلب فاضطرب واذا تأثر القلب بخوف مثلا سري  
اثره الى الجوارح فارتعدت والقلب هو الامير المتبوع والجوارح  
كالرعايا والاتباع والمقصود من اعمالها حصول ثمرة للقلب فليظن

اشق من بعض كلامه رحمه

۱۱

جمع بين الجمع

ان في وضع الجبهة على الارض <sup>التي</sup> من حيث انه يحكم العادة يؤكد صحة  
 التواضع في القلب ان من يجد في نفسه تواضعا فاذا استغاث  
 باعضائه وصورها بصور التواضع تأكد بذلك تواضعه  
 واما من يبعد غافلا عن التواضع وهو مشغول القلب <sup>من</sup> بغير  
 الدنيا فلا يصل من وضع جبهته على الارض اثر الى قلبه <sup>سبحه</sup>  
 لعدم نظر الى الغرض المطلوب منه فكانت الية روح العمل  
 وثمرته والمقصد الاصل من التكليف به فكانت افضل وهذا هو  
 قريب من الوجه الخامس التاسع ان الية ليست مجرد قولك عند  
 الصلوة او الصوم والتدبر من اصى او صوم او ادبر من <sup>الى</sup> <sup>الله</sup>  
 ملاحظا معاني هذه الالفاظ بخاطرک ومنظورا لها بتقليلك بها  
 انما هذا تحريك لسان وحديث نفس وانما الية لغيره ابتعاث  
 النفس ميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما اجلا  
 واما اجلا وهذا الابتعاث والميل اذا لم يكن حاصلها لاعتبارها <sup>منها</sup>

[illegible]



والكتاب به مجرد النطق بتلك الالفاظ ونصرتك المتوا وما ذلك  
الاكفول الشبان استمى الطعام واميل اليه قاصدا حصول الميل  
والاستمها وكقول الفارغ اعشوق فلانا واجبة وانقاد اليه و  
اطيعه بل لا طريق الى الكتاب صرف القلب الى الشيء وبسببه اليه و  
اقباله عليه لا بتخصيل الاسباب الموجبة لذلك الميل والانبعاث  
واجتناب الامور المناقبة لذلك المضادة له فان النقل انما يتبع  
الفعل ويقصده ويميل اليه بتخصيل اللغز من الملائم لها بما يغلب  
عليها من الصناعات اذ اغلب على قلب المذنب من ملاحبة الشهوة وظها  
الفضيلة واقبال الطلبة عليه واقباده سم اليه فلا يتمكن من المنع من  
بيد التقرب الى الله سبحانه بنشر العلم وارشاد الجاهلين بل لا يكون له  
الا بتخصيل تلك المقاصد الواهية والاعراض الفاسدة وان قابلا  
ادرس من قبل الله ونصرتك بقلبه وابته في ضميره ومادام  
لم يطلع تلك الصفا الذميمة من قلبه لا عبرة بنبته صلا وكذا اذا

فليك

قلبك عند تبة الصلوة منهم كاي امور الدنيا والنهالك عليها <sup>بنها</sup>  
في طلبها فلا يتشرك توجيها بكيفية الصلوة وتحصيل الميل <sup>الها</sup>  
اليها والاقبال الحقيقي عليها بل يكون دخولك فيها دخول متكلف  
لها منبرها ويكون قولك صلي فرة الى الله كقول النبا استمى  
الطعام وقول الفارغ اعشوق فلانا مثالا والحاصل انه لا تحصل  
لك اليمة الكاملة المعتد بها في العبادات من دون ذلك الميل  
والاقبال ورفع ما يصاده من الصوارف والاشتغال وهو لا يشبه  
الا اذا صرفت قلبك عن الامور الدنيوية وطهرت نفسك عن  
الصفات الذميمة الدنية وقطعت نظرك عن حظوظ تلك العالمة  
بالكلية من هنا يظهر ان اليمة اشق من العمل بكثير فتكون افضل <sup>منه</sup>  
وتيسر للسان قوله افضل الاعمال احمرها غير مناف لقوله <sup>المن</sup>  
خير من عمله بل هو كالمؤكد والمقر له والله ولي التوفيق <sup>الحديث</sup>  
**الثامن والثلاثون** وبالسنن المتصلة الى الشيخ الجليل <sup>عليه</sup>



الاسلام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد  
 ابن فضال عن ذكره عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق  
 ع قال قال رسول الله ص من تاب قبل موته بجنة قبل الله  
 ثم قال ان الستة لكثير من تاب قبل موته بجنة قبل الله توبته ثم  
 قال ان السبع لكثير من تاب قبل موته بجنة قبل الله توبته ثم  
 قال ان الثمانية لكثير من تاب قبل موته بجنة قبل الله توبته ثم  
 قال ان التسعة لكثير من تاب قبل موته بجنة قبل الله توبته ثم  
 قال ان العشرة لكثير من تاب قبل موته بجنة قبل الله توبته  
 قال ان يومنا لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته  
**بيان العمل يحتاج الى البيان في هذا الحديث**  
 من تاب قبل موته بجنة التوبة لغة الرجوع وتنبأ الى العبد  
 والى الله سبحانه ومعناها على الاقل الرجوع عن المعصية الى الطاعة  
 وعلى ذلك الرجوع عن العقوبة الى اللطف والتفضل وفي  
 الاصطلاح الندم على الذنب لكونه ذنباً فخرج الندم على  
 شرب الخمر مثلاً لا ضرراً بالجسم وقد يزداد مع العزم على تركه

المع

المعاودة ابداً والظاهر ان هذا العزم لا يرد له ذلك الندم  
 منك عند الكلام بالجامع في هذا الباب ما قاله بعض  
 الالبتا من ان التوبة لا تحصل الا بحصول امور ثلاثة اولها ضرورة  
 الذنوب وكونها باجاً بائناً العبد ومحبوبه وهو ما قاله ابن  
 باشرها فاذا عرف ذلك وثيقته حصل له من ذلك حالة ثابتة  
 في التأمل لغوات المحبوب والتأسف من فعل الذنوب هذا  
 التأمل والتأسف هو المعبر عنه بالندم واذ اظلم هذا الامر حصل  
 حالة ثالثة هي القصد الى امور ثلاثة لها تعلق بالحال والاستقبال والمفارقة  
 فالمتعلق بالحال هو ترك ما هو مقيم عليه من الذنوب والمتعلق  
 بالاستقبال هو العزم على عدم العود اليها بالاجرة والعزم المتعلق  
 بالامتناع ما يمكن تركه من قضا الفوايت ومن الخروج من  
 المظالم فهذه الثلاثة اعني المعرفة والندم والقصد الى الامور  
 امور مترتبة في الحصول وقد يطلق على مجموعها اسم التوبة وكثير



201  
1870

[illegible]

241



الحديث والمؤمنين في قوله ما اتاه رسول الله من شأنه  
 المؤمنين كما ورد النصيح بذلك في احاديث متكررة ولعل  
 في هذا الحديث وقع التقييد **تيسره** لا ريب وجوب التيقن  
 على الفور فان الذنوب بمنزلة السموم المضرة بالبدن وكلما طغى شأ  
 السم المبادر قليلا لا استفراغ تلا فيا لبدنه المشرف على الهلاك كذلك  
 يجب على صاحب الذنوب المبادرة الى تركها والتوبة منها فلا فيا لبدنه  
 المشرف على التلف والاضمحلال ومن اعمل المبادر قليلا التوبة و  
 سوفها من وقتها فهو بين خطرين عظيمين ان سلم من واحد  
 قلعه لا يسلم من الاخر لحد ما ان يعاجله الاجل فلا يشبه من غفلته الا  
 وقد حضر الموت وفات وقت التدارك وانفذت ابواب التوبة  
 وجاء الوقت الذي اشار اليه سبحانه بقوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون  
 وصار يطلب المهلة والتأخير يوما او ساعة فيقال له لا مهلة لك قال  
 سبحانه من قبل ان يا في احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل

الحديث والمؤمنين في قوله ما اتاه رسول الله من شأنه  
 المؤمنين كما ورد النصيح بذلك في احاديث متكررة ولعل  
 في هذا الحديث وقع التقييد **تيسره** لا ريب وجوب التيقن  
 على الفور فان الذنوب بمنزلة السموم المضرة بالبدن وكلما طغى شأ  
 السم المبادر قليلا لا استفراغ تلا فيا لبدنه المشرف على الهلاك كذلك  
 يجب على صاحب الذنوب المبادرة الى تركها والتوبة منها فلا فيا لبدنه  
 المشرف على التلف والاضمحلال ومن اعمل المبادر قليلا التوبة و  
 سوفها من وقتها فهو بين خطرين عظيمين ان سلم من واحد  
 قلعه لا يسلم من الاخر لحد ما ان يعاجله الاجل فلا يشبه من غفلته الا  
 وقد حضر الموت وفات وقت التدارك وانفذت ابواب التوبة  
 وجاء الوقت الذي اشار اليه سبحانه بقوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون  
 وصار يطلب المهلة والتأخير يوما او ساعة فيقال له لا مهلة لك قال  
 سبحانه من قبل ان يا في احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل

قريب

قريب قال بعض المفسرين في تفسير هذه الآية ان المختصر يقول عند كشف  
 يا ملك الموت اخوفي يوما اعندك فيه الى ربي واتوب اليه واتزود صا  
 فيقول قينتا لا يام فيقول اخر في ساعة فيقول فينت الساعات  
 فيغلق عنه باب التوبة ويغرس وجهه في النار وينزع غصته الكبر  
 وحسرة الندامة على تصييع العمر رجا اضطربا صل ايمانه في صد ما  
 تلك الاحوال نعوذ بالله من ذلك وثانيهما ان تترك ظلمة المعاصي  
 على قلبه ان يصبر رينا وطبعها فلا يقبل الخوف ان كل معصية يفعلها  
 الانسان يحصل منها ظلمة في قلبه كما يحصل من نفس الانسان ظلمة في المرأة  
 فاذا تراكمت ظلمات الذنوب صارت رينا كما يصير بخار النفس عند ترك  
 على المرأة صدا واذا تراكمت الرين صارت طبعها فيطبع على قلبه كالخبث على  
 المرأة اذا تراكمت بعضه فوق بعض وطال مكثه وقاص في جن ما وفسد  
 فصارت لا تقبل الصنف ابدا وقد يعجز عن هذا القلب بالقلب المتكبر  
 والقلب الاسودد وبما الشيخ الحليل محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي

انما كبره في ربه في كبره  
 من ان يتركه في كبره



عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق <sup>عليه السلام</sup> انه قال كان الله يقول  
 ما من شيء فسد للقلب من خطيئته ان القلب ليواقع الخطيئة فلا يزال به  
 حتى يغلب عليه فيصير علاه اسفله ويروي في الكتاب المذكور ان من <sup>الامام</sup>  
 ابي جعفر محمد بن علي الباقر <sup>عليه السلام</sup> انه قال ما من عبدا الا وفي قلبه نكته ايضا فاذا  
 اذنب ذنبا خرج في النكته نكته سودا فان تاب ذهب ذلك السوداء  
 وان تمالى في الذنوب زاد ذلك السوداء حتى يغطي البياض فاذا غلب  
 البياض لم يرجع صاحبه الى خير بدا وهو قول الله عز وجل كلا بل ان  
 على قلوبهم ما كانوا يكسبون فقوله لم يرجع صاحبه الى خير بدا  
 على ان صاحب هذا القلب لا يرجع عن المعاصي ولا يتوب منها ابدا  
 ولو قال لمسانة يت الى الله تعالى يكون هذا القول مجزعا <sup>لن</sup>  
 من دون موافقة القلب فلا اثر لاصلاحه ان قوله القصار غسلت  
 لا يصير للتوب نقيا من الاوساخ وربما يؤلف صاحب هذا القلب  
 عدم الملازمة باوامر النعمة ونواهيها فيسمل امر الدين في نظره ويترك

وفع الاحكام الالهية من قلبه وينف عن قلوبها طبعه ويخرج ذلك الخلا  
 عقيدته وزوال ايمانه فيموت على غير الله وهو المعبر بسوء الخاتمة  
 يعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا **تذكر**  
 العزم على عدم العود فيما بقي من العمر بدنه في التوبة وهل مكان <sup>الجنة</sup>  
 صدوره منه في بقية العشر طحت لوز في ثحيت وعن <sup>ع</sup>  
 يعود الى النار على تقدير قدرته عليه لم يصح توبته املين شرط فيصح الاكثر  
 في الله بان يقل بعض المتكلمين اجماع السلف عليه واولي من هذا بصحة التوبة  
 من تاب في مرض مخوف غلبت طمعة الموت فيه اما التوبة عند حضور الموت  
 وتيقن الموت وهو المعبر به بالمعاينة فقد انعقد اجماع على عدم <sup>صحتها</sup>  
 ونظمي لك القرآن العزيز قال سبحانه وليست التوبة للذين يعملون السوء  
 حتى اذا حضر احدكم الموت قالوا لبيت لان ولا الذين يموتون وهم  
 كفار وانما اعطيتك اعتدناهم عذابا اليما وفي الحديث هو النبي صلى الله عليه  
 يقبل توبة العبد ما لم يغتر والغرقة تردد الماء وغيره من الاجسام المايعة



الحق والمرد هنا نزة الروح وقت الشرح وقد روي محمد ثواب  
 الامامية عن ائمة اهل البيت عليهم السلام احاديث متكررة في انه لا يقبل التوبة  
 عند حضور الموت وظهور علاماته ومشاهدة احواله وشرها على  
 ذلك بان الايمان برهاني ومشاهدة تلك العلامات والاهوال  
 في ذلك الوقت يصير الامر عيانا فيسقط التكليف كما ان اهل الجنة  
 لما صارت معارفهم ضرورية سقطت التكليف عنهم قال بعض  
 المفسرين ومن لطفا الله بالعباد ان امر قابض الروح بالابتداء في  
 نزولها من اصابع الرجلين ثم يصعد شيئا فشيئا الى ان يصل الى الصدر  
 ينتهي الى الحلق ليمكن في هذه المملة من الاقبال والقبول على الله تعالى والقبول  
 والتوبة ما لم يعاين والاستحالة وذكر الله سبحانه فيخرج روحه  
 وذكر الله على ما انه فيرحى بذلك حسرا فتمت رزقا الله ذلك المشوق  
**هذا** ايتم ورد في القرآن العزيز الامر بالتوبة النصوح  
 سبحانه في سورة التوبة يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا

في غير ذلك من آيات  
 اميد ان يزداد كافي بركته

وقد ذكر المفسرون في معنى التوبة النصوح وجوها منها **الاول**  
 توبة نصوح الناس اي تذهب عيوبهم الى ان ياتوا بمثلها لظهور ثوابها الجميلة  
 في صاحبها او تسحق صاحبها فيقطع عن الذنوب ثم لا يعود اليها  
 ايدار وروي الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في الكافي عن ابي الصباح  
 الكاظمي انه سأل ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن قول الله عز وجل  
 ويا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا فقال عليه السلام  
 العبد عن الذنب ثم لا يعود فيه ومنه **ان** النصوح ما كان تقيا  
 لوجه الله سبحانه من قولهم غسل نصوح اذا كان خالصا من الشح  
 يندم على الذنوب ليقبها او كونها خلاف رضى الله سبحانه لا خوف  
 النار مثلاً وقد علم الحق الطوسي طاب ثراه في التحديد بان الله  
 من الذنب خوفا من النار ليس توبة وقد مر في الحديث السابع و  
 الثلثين ما يتفجع به في هذا المقام ومنه **ان** النصوح من  
 النصاح وهي الخياطة لانها تسحق من الدين ما مضى من الذنوب ويجمع



بين المائتين واولياء الله واجباية كما يجمع الخياط بين قطع الثوب ومنها  
 النصوص وصف للتائب واستاده اليه التوبة من قبيل الامسار المحج  
 اي توبة تنصون بها انفسكم بان تاتوا بها على كل ما ينبغي ان يكون عليه  
 حتى يكون قالعة لا تار الذنوب من القلوب بالكلية وذلك باداءه  
 بالحسن ومحو ظلمة النور الحسنات روي الشيخ ابو علي الطبرسي <sup>في هذه</sup>  
 الآية عن امير المؤمنين ان التوبة تجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب  
 المدامة وللغائبين الاعادة ورد المظالم واستخلاص الخصوم وان يفرم  
 على ان لا يعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية  
 وان تذيبها من طاعة الله كما اذقها حلاوة المعاصي واورد السيل <sup>في</sup>  
 رضى الله عنه في كتاب نهج البلاغة ان قابلا قال بحضرة نعم استغفر الله فقال له  
 ثلثك امك انتدي ما الا استغفارت الا استغفارت ربه العليين وهو  
 اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى الثاني الغم على ترك  
 العود اليه <sup>الثالث</sup> ان يؤدي الى الخلق فين حقوقهم حتى يلقي الله سبحانه

المس

المس عليك بقية الرابع ان تعقد الى كل فرضه عليك صنعها  
 فتؤدي حقها الخامس ان تعبد الى النعم الذي ينسج <sup>حان</sup> تحت فتنة <sup>بالا</sup>  
 حتى يلقى الجلد بالعظم ويشاينها الجحيم <sup>سادس</sup> ان تدقق  
 الجسم الى الطاعة كما اذقها حلاوة المعصية في كلام بعض الاكابر  
 انه كما لا يكتفى في جلاء المرأة قطع الانفاس والابخرة المسودة لوجها  
 بالابيد من تصفيلها وانزاله ما حصل في جرمها من السواد كذلك  
 لا يكتفى في جلاء القلب من ظلمة المعاصي وكدرها بمحجودتها وعد  
 العود اليها بل يجب محو آثار تلك الظلمات بانوار الطاعات كما  
 يقع في القلب من كل معصية ظلمة وكدور كذلك يقع  
 اليه من كل طاعة نور وضياء والولي محو ظلمة كل معصية بنور طاعة  
 تضادها بان ينظر التائب الى سيئاته مفصلة ويطلب لكل سيئة منها  
 حصة نقابها فيأتي بذلك الحسنة على قدر ما في بنلك البتة فيكفر <sup>اسما</sup>  
 الملاهي مثلا باستماع القرآن والحديث والمسائل الدينية ويكفر <sup>خط</sup>



المصنف محدثا يكرمه وكثرة تقبيله وتلاوته ويكره الكثرة المجدد  
بالاعتكاف فيه وكثرة التقبيل في زواياه وامثال ذلك واما في حقوق  
الناس فيخرج من مظالمهم ولا يبرءها عليهم والاستحلال منهم ثم  
يقابل ابناءه لهم بالاحسان اليهم وغصبا موافقا للتصدق بالمال الحلال  
وعينهم بالشأن على اهل الدين واشاعة وصافهم الحميدة وعلى هذا  
القياس يحول كل سيرة من حقوق الله او حقوق الناس بحسب تقابلها  
من جنسها كما يعالج الطبيب الامراض باضدادها خالف الله سبحانه ان  
يوفقنا لذلك بمكة وكمره **تخيير وتوجيه** <sup>اشهر</sup>  
بين اصحابنا رضوان الله عليهم استجاب غسل التوبة بعدها سواء كانت  
عزفا وفسق ومشتد الاقل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله  
امرهم بالخفي وقيل ابن عاصم لما اسلم بالغسل ومشتد الاقل ما روي عن  
في تهذيب الاخبار عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق  
ان رجلا جاء اليه فقال اني لججير انا ولهم حوار يتعنين ويضربون

فيها

وقد دخلت المخرج فاطيل الجوس استماعا مني لمن فقال لا تفعل فقال  
والله ما هو شيء ابيد برجلي انما هو سماع اسمع يا ذئبي فقال الصادق  
تالله انت اما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك  
كان عنه مسئولا فقال الرجل كافي لم اسمع بهذه الآية من كتاب الله  
عز وجل من عن يني ولا عجي لا جرم لي قد تركتها واني استغفرت الله فقال  
له الصادق فم فاعسل وصل ما بدا لك فلقد كنت مقبلا على امر عظيم  
ما كان اسوا حالك لو لم تترك ذلك استغفرت الله وسئله التوبة من كل ما يكره  
فانه لا يكره الا الفسق والبيع دعه لاهله فان لكل اهلا وهذا الخبر رواه  
الشيخ من صلات ولم اظفر مستدا في شيء من كتب الحديث التي اطلق  
عليها سوى الكافي ولكن مرهاله غير مضرة بما هو المقصود منه بنا على ما  
في الحديث شكاخي والتلبيس ولا يخفى انه كما تضمن الامر بالغسل تضمن الامر  
ايضا ولم يتعزضا **كثر** فقالتنا رضوان الله عليهم الا للغسل هذا واعلم  
ان كثر علمائنا اطلقوا تحبا الغسل للتوبة سواء كانت عن الصغار

خرج من اهل العلم بالرواية  
الضعيفة في الحديث



٢٧٠  
او الكبار وفي كلام المفيد طاب ثراه انه يفتي بالتوبة عن الكبار  
اعرضه شيخنا المحقق الشيخ علي قدس الله روحه بان الخبر <sup>في الخبر</sup> قد ورد  
صرح في ان توبة ذلك الرجل كانت عن استماع الغنا من تلك الجوارى  
وليس استماع الغنى من الكبار ويحظر بالبال ان هذا الكلام غير وارد  
على المفيد رحمه الله لان في الخبر لا يفي ان ذلك الرجل كان مصرا على  
الاستماع كما يظهر من قوله ربما دخلت المحرج فاطيل الجوارى استماعا  
لحق فان رب تاتي في الاقل لكثير مخرج في معنى اللبيب بل ذكر الشيخ  
رضي الله عنده ان التكثير لها كالمعنى الحقيقي والتقليل كالمعنى المجازي <sup>في الخبر</sup>  
الى الغنى وقد صرح شيخنا الشهيد طاب ثراه في قواعد بان  
الاصار يحصل بالاكثر من الصغار بلا توبة ولا ريب ان الاصرار على الصغير  
كثير وقول الصادق عليه السلام قد كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوأ لك  
لو مت في ذلك يشعرا قلناه على ان المنقول من المفيد طاب ثراه  
القول بان الذنوب كلها كباير لا تتركها في الخروج عن طاعة الله سبحانه

كما ورد في الحديث لا ينظر الله ما فعلت وانظر الله من عصيت فانه قد  
يطلق الكبر والصغر على الذنب بالاذا فليلا ما تحته وما فوقه كتقيل  
الاجنبية بالنسبة الى النظر والوطي عما من تفصيله في الحديث الثلثين  
ولا ريب ان ما صدر عن ذلك الرجل كان معصية متضمنة لثلاثة  
انواع من المعاصي استماع صوت الاجنبية وصوت العود والغنا  
فهي كبرى نظر الله كل منها بل استماع غنا من كبرى نظر الله استماع صوت  
هذا وما ذكرناه في هذا المقام نريد فع ايضا ما اورده شيخنا الشهيد  
الكاتب طاب ثراه على من قيد التوبة السخبة لها الغسل ما كانت عن كفر  
او فسق من لزوم عدم استحباب الغسل للتوبة عن الصغيرة النادرة  
فانه ليست فسقا لعدم اختلاها بالعدالة مع شمول النص لغسل  
التوبة منها **خاتمة** الذين ان لم يستمع امر اخر يلزم الاثبات  
به شرعا كلبس الحر مثلا كفى الندم عليه والغرم على عدم العود اليه  
لا يجب شي اخر سوى ذلك وان استمع امر اخر من حقوق الله وقب



الناس ماليا او غير ماليا وجب مع التوبة الا يتيان به وربما كان المكلف  
 بين الايتان بذلك الامر وبين الاكتمال بالتوبة من الذنب المستعجل فله  
 الله المالمية كالغنى في الكفاية مثلا يجب الايتان بهما مع القدرة  
 وغير المالمية ان كان غير كفاية كقوات وصوم الكفارة فذلك لا يكون  
 حدا فاما المكلف فليحذر ان شاء الله تعالى عند الحاكم ليقام عليه وان  
 وانفى بالتوبة منه فلا حد عليه ان تاب قبل قيام البيعة به عند  
 الحاكم واما حقوق الناس المالية فيجب تهرية الدئمة منها بقدر الامكان  
 فان مات صاحب الحق فورثه في كل طبقة قايون مقامه في  
 دفعه اليهم هو او ورثته واجبى متبرع برئت ذمته وان بقي المبرور  
 القيمة فلعقها ايتا رضوان الله عليهم في مستحق وجوه الاول انه  
 لصاحبه الاول والثاني انه لا خوارث ولو بالعموم كالا مام  
 الثالث انه ينتقل الى الله سبحانه والاول هو الاصح وقد دلت عليه  
 الرواية الصحيحة عن الصادق ع واما حقوقهم الغير المالية فان

منه الرداية والامر من يرضى الصالح عيمه فاراد كان يقرع الرجز  
 فله حرمان ثم صفة ورثته فالتدريس الورثة له بالقبولية ويستوفيه من  
 الاخره وان لم يصالحهم على شئ مات ولم يقض عنه فلو تليت يا اخره من نفسه

كان اضلا لا وجبا لا شرعا وان كان قصاصا وجبا علام  
 المستحق وتكفيه من استيفائه فيقول له انا الذي قتلت اباك مثلا  
 فان شئت فاقصص مني وان شئت فاعف عني وان كان حدا  
 كما في القذف فاجب ان المستحق له عالما بصدور ما يوجب  
 وجب التمسك من ابيه وان كان جاهلا به فله ان يعلل  
 وجهان من كونه حقا دمي فلا يسقط الا باسقاطه ومكون  
 الاعلام متغيرا للادبي ونسبها على ما يوجب البغضاء ومثل هذا  
 يجري في الغيبة ايضا وكلام الحق الطوسي وتليذه العلامة  
 تراها يعطى عدم وجوب الاعلام بها واعلم ان الايتان بما يستتبع  
 الذنوب من قضا الفوايت واد الحقوق والتكليف من القصاص  
 والحد ومخوذك ليس شرطيا في صحة التوبة بل هذه واجباتها  
 والتوبة صحيحة بدونها وبها تقبل لكل وانتم واما التوبة ببعضه  
 والموقنة والمجدة فتختلف فيها والاصح صحة البعض والامام

المرجعي  
 المرجعي



الكفر مع الاصل على صفة واما الموقنة كان يتوهم ان الله قد شرط  
 الغفر عا عدم العود ابدا يقتضي بطلانها واما الحجة ان يتوب  
 عن الذنوب على الاجمال من دون تفصيلها وهو ذكر التفصيل فقد  
 توقف فيها المحقق الطوسي والقول بصحة ما في عبيد الله دليل على  
 اشراط التفصيل والله اعلم بالصواب **الحديث التاسع**  
**والثلثون** وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام  
 محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمار بن عثمان وعنه من  
 اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسين بن علي  
 جميعا عن ابي حمزة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الله بن ابي ابراهيم  
 عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد الله بن علي عن سويد بن غفلة  
 قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان ابن آدم اذا كان في يوم من ايام  
 الدنيا قال يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله  
 الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما

عندك

عندك فيقول خذ مني كفتك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله  
 اني كنت لكم محبا وانني كنت عليكم محاميا فما لي عندكم  
 فيقولون نوديك الى محقرتك فنواربك فيها قال فيلتفت الى  
 عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت على  
 اشقيلا فما عندك فيقول انا قرتك في قبرك ويوم نشرك  
 حيتي اعرضنا وانت على ربك قال فان كان الله وليا اتاه  
 اطيب الناس ريحا واجبتهم منظر واحسنهم رايثا فقال بشر  
 بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم  
 فيقول له من انت فيقول انا عمالك الصالح ابراهيم بن الدنيا  
 الى الجنة وانه يعرف غاسله وينامشه حاملا ان يعمله فاذا دخل  
 قبره اتاه ملكا القبرين اشعارهما ويخدان الارض باقدامهما  
 اصواتهما كالرعد الغاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقول  
 له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي ودين



الاسلام وينبئ محمد فيقول ان يشك الله فيما نخت وترضى وهو  
 قول الله عز وجل ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة  
 الدنيا وفي الآخرة ثم يفحصان له في قبره مد بصر ثم يفحصان له  
 الى الجنة ثم يقولان له ثم فرمى العين يوم الشاب الناعم فان امر  
 عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خير منتقرا واحسن مقبلا قال واذا كان  
 اليه عدو فانه ياتي به قمح من خلق الله زيا والله ربحا فيقول ابشر  
 من جحيم ونصليتك جحيم وانه يعرف غاسله ويناشد حليمه ان  
 يجسوه فاذا دخل القبر اتاه ممقنا القبر فاقبها الكفانه فيقول  
 من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لما ادري فيقول ان لا  
 ولا هديت فيضربان يا فوخة بمنزلة معها ضربت ما خلق الله  
 عز وجل من دابة الا تدعها ما خلا الثقلين ثم يفحصان له بابا  
 الى النار ثم يقولان له ثم بشر حاله ويصلط الله عليه حيات الارض  
 وعقابها وهو امرها فتنته حتى يبعث الله من قبره **بيان**

**يجب ان ياتي في هذا الحديث** مثل له ماله وولده مثل لنا  
 للمفعول وتشديد التأمل في صورة كل من الثلاثة بصورة  
 مثالية مخاطبها ومخاطبه ويجوز ان يراد بالتمثل ظهور هذه الثلاثة  
 بالبال وحضور صورها في الخيال وح يكون المخاطب لسان الحال  
 الذي هو افصح من لسان المقال حريصا شحيها الشخ يتلوه له  
 الخجل مع الحرص تؤدبك بالهمزة اي يوصلك في كنت فيك  
 لزا هذا العهد في الشئ ضد الغيبة فيه وما ضيه مثلت العين و  
 ريا شاكس الرأ المهمة وبعدها يامشاة محتما بية وبعد لالف  
 شين مجمة اللباس الفاخر اشهر روح ورجان وجنة نعيم  
 الروح بفتح اوله الراحة وبضه الرحمة والحياة الدائمة وقد فرقي  
 بالوجهين في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح ورجان  
 وجنة نعيم وروي في الكثاف قراءة الضم عن رسول الله ص ورواها  
 في مجمع البيان عن الامام محمد بن علي الباقر ايضا وفسر الرمان في الآ



بالرقة الطيب فعل الشيخ ابو علي الطبري عن بعضهم انه الريحان المنمو  
 يؤتم به عند الموت من الجنة فيتمه فيقول انا عمك الصالح و  
 في الكافي في حديث اخر عن الامام في عبد الله جعفر بن محمد الصادق  
 ع فيقول انا ابيك الحسن الذي كنت عليه وملك الصالح الذي  
 كنت تعلم وهذا صريح في تجسم الاعتقاد ايضا في تلك النشأة  
 هنا فعل مقترى  
 على السياق والواو  
 حالية والتقدير فيقول  
 وال حال انه يعرف فاسله

انما فعل بصيغة فعل الامر انه يعرف فاسله ويحتمل ان يكون عاطفة  
 على اياه فلا تعديروا بنا شدة ملة في الصحاح شدة قلنا ان شدة  
 اذا قلت له شدة تلباسه اي سالتك بالله يجذبان الارض بالبحر المعبر  
 المضمومة والدال المهملة المشددة اي شققاها والرعدا القاصف  
 الصور من بيتك في كثير من احاديثنا المروية في الكافي وغيره  
 عن امامه ايضا ولعل مولانا امير المؤمنين لم يذكر ذلك الكنفاشية  
 وهما النفس المقدسة سلام الله عليه وروي صاحبنا الشيخ  
 الصادق فاطمة بنت اسد رضى الله عنها قلها وقال لها ابنك ابنك

فعل

فيما يحب ويرضى عاصفة لغايب والمخاطب وهو قول الله عز  
 وجل يجوز عود الصديق قول الملكين تتكاسل والمضاق محدود  
 والتقدير هو مدلول قول الله عز وجل والاولى بالعودة الى  
 المؤمن عاصم به الملكين كما يدل عليه ما روى عن النبي صلى الله عليه  
 انه ذكر قبض روح المؤمن فقال ثم تغادر روحه في جسده وباتية  
 مكان فيجلى له قبره ويقول ان له من ربك ومادنيك ومنبتك  
 فيقول ربي الله ودينى الاسلام وشيى محمد فينادى مناد من  
 السما ارحم من عبيدي فذلك قوله تعالى ثبت الله الذين  
 امنوا بالقول الثابت وما روى عنه صلى الله عليه واله  
 ان المسلم اذا سئل في القبر شهد بالاله الا الله وان محمدا رسوله  
 الله فذلك قوله تعالى ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت  
 ثم يفصحان له في قبره مد بصره فيسبح له يسبح بالفتح فيها اي  
 ويسبح له والغصير بالضم السعة والمراد بمد البصر مداه وغاية



٢٨٠  
التي يتي إليها ولا منافاة بين هذا وبين ما روي عن النبي  
في قوله سبعون ذراعاً في سبعين ومارواه في الكافي عن الامام  
عليه السلام جعفر بن محمد الصادق ع يفسح له في قبره سبعة اذرع  
لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات فلعل في سبع  
اذرع والاولى سبعون والاعلى مائة البصر فيفتحان له بابا إلى  
الجنة فلا يزال ياتي به من روحها وطيبها إلى يوم القيامة كذا في  
اخر مروية في الكافي وغيره ثم يقول ان له من قبر العين قرعة العين  
برودتها وانقطاع بكائها ورؤيتها ما كانت مشاقا اليه والفرج  
بالضم ضد الحزن والعرب تقول ان دمع الباكي من شدة السرور يبارد  
ودمع الباكي من الحزن حار قرعة العين كناية عن الفرح والسرور  
والظفر المطلوب يقال قرب عينه تقربا للسرور والفتح قرعة بالفتح  
والضم نوم الشاب الناعم من النعم بالكسر هي ما يتنعم به من المال  
ومخوه او بالفتح وهي نفس التعم ولعل الثاني اولى فقد قيل كذا

تعمه لا يتعمه فان الله عز وجل يقول هذا الكلام يحتمل ان يكون من كلام  
الامام ع ويكون كما لويد لما تضمنه الكلام السابق من الفسحة وفتح الباب  
إلى الجنة ونومه في قبر العين وان يكون من مقول قول الملكين صفحا  
الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقبلا المراد اليوم المذكور في قوله  
سبحانه قيل هذه الآية يوم يرون الملائكة لا يشري يومئذ للجنة وقول  
حجرا محجورا وهذا الحديث يدل ان المراد بذلك اليوم يوم  
والملائكة ملائكة الموت وهو قول كثير من المفسرين وفتحهم ذلك اليوم  
يوم القيامة والملائكة ملائكة النار والمراد بالمستقر المكان الذي  
فيه بالمقبول مكان الاسرحة ما خوذ من مكان القبول ويحتمل ان المراد  
باحدهما الثران اي ان مكانهم وزمانهم اطيب ما يتقبل من الامكنة و  
الازمان ويحتمل المصديقية فيها وفي احدهما واذا كان لغير هذا  
الظاهر المراد به ما يتقبل الكافر والغاسق المتأدي في فسقة وقد روي  
في الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع بطرق عديدة



25

المنكر هو ما يصدر عن الكافر من التلجج عند سؤالهما والنيكير هو ما يصدر  
عنها من التفرج له فليس المؤمن منكرا ولا نيكيه عند هؤلاء الاحاديث  
المتكاثرة صريحة في خلافهم فالقيا الفاضل تخصيص القائل الكفا  
بعد والله ظاهر لما فيه الشاعة المناسبة بحاله فيضربان يا فوخين  
معها ضربة ما خلق الله عز وجل من داية الا تدعها ما خلا القليل  
اليافوخ بالياء المشاة من تحت وبعد الالف فائمه واو آخره خاء  
معجمة هو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل اذا كان قريب  
بالولادة وجمعه يافوخ كصاييح والمرزبة بالسر المهمله والسر المعجمة  
المؤخدة عصاة من حديد وفي القحاح المرزبة التي يكبرها المدف  
قلتها بالميم خفت فقلنا المرزبة انتهى وقال القاضى البيضاوي  
شرح المصاييح ان المحدثين يشددون الياء من المرزبة والصواب  
تحقيقه وانما قشد الياء اذا بدلت الميم همزة انتهى ولكن كذا في  
شرح في معنى التشديد في مرزبه ايض ولم يتعرض فيه لما ذكره الجوهري

صاحب



وقد علم ذلك المعجز والعين المملوءة بفرح وانما سأل لاشد الجحش الثقيلين  
 لعظم شأنهما بالنسبة اليه ما في الارض من الحيوانات والعرب يظنون  
 على ما له نفاسة وشان اسم النمل قال في القاموس ومنه الحديث  
 ان تارك فيكم الثقيلين كذا الله وعثرني وقيل سميا بذلك  
 لثقلتهما ورايها وقيل لانهما مثقلان بالتكاليف هذا ولعل الحكمة  
 في عدم سماع الثقيلين لك انهم لو سمعوه لصار الايمان ضروريا  
 فيرفع التكليف وقد ورد احاديث متكررة من طرق الخاصة والعامة  
 ان الحيوانات العجم تسمع صوت عذاب الميت في القبر فيلطم  
 اليه جعفر بن محمد بن عمار اليافرقه قال قال النبي صلى الله عليه وآله  
 الابل والغنم وانا ارعاهما وليس من نبي الا وقد رعى الغنم  
 فكنت انظر اليها وهي متلبية في المكينة ما حولها شيئا حتى ياتيها  
 فيطير فقول ما هذا واعجب حتى جاني جبرئيل فقال ان الكافر  
 ضربه ما خلق الله شيئا الا سمعها وتذعر لها الا السقيلين واه في

نورانية الهميدار شين وكران  
 شتان بوزن

الكلاب

الكافي وعن زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حياطين النخيل  
 على بغلته ونحن معه إذ جادت به وكادت تلقيه واذا اوبرت في غشيتها  
 فقال من يعرف صاحب هذه الاقوال رجل انا قال فتى ماتوا قال  
 في الشراء فقال ان هذه الامة تبتلي في قبورها فقلوا ان لا تدافقوا  
 لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه  
 الحديث ويسلط الله عليه حيات الارض وى في الكافي عن  
 ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع ان الله يسلط عليه سبعين  
 ثيئا لو ان ثيئا واحدا منها نفع على الارض ما انتبت شجر ابدا  
 وروي الجمهور انهم هذا المضمون بهذا العدد الخاص عن النبي  
 قال بعض اصحاب الحال ولا ينبغي ان يتعجب من التحصين بهذا  
 العدد قلعل عدد هذه الحيات بقدر عدد الصفات  
 المذمومة من الكبر والرياء والحسد والمقد وسائر الاخلاق  
 والكافة الروحية فانها تشعب وتنوع انواعا كثيرة وهي بعينها

ما دون من النبي صلى الله عليه وآله  
 وحيد وودع ما عنده من



تقلب حيات في تلك النشأة اشى كلامه ولبعض اصحاب الحديث في تلك  
 التخصيص بهذا العدد وجه ظاهري فتاتي بمحصلة انه قد ورد في  
 الحديث ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل  
 الجنة ومعنى احصاها الازعان بان تصافه عز وجل بكل منها  
 وروى ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله مائة رحمة اولها منها رحمة  
 واحدة بين الجن والانس والبهائم واخر تسعة وتسعين رحمة  
 يرحم بها عباده فيبين من الحديث الاول انه سبحانه ينزل عباد  
 معاه معرفته بهذه الاسماء التسعة والتسعين ومن الحديث الثاني  
 ان لهم عند الله في النشأة الاخرية تسعة وتسعين رحمة وحيات  
 الكافر في الدنيا سبحانه فيشئ من تلك الاسماء جعل له في مقابل  
 اسم رحمة تدين به في قبره هذا حاصل كلامه وهو كما ترى  
**تنبه** لعلك تقول انا قد نعيم عند القبر بعدد في الميت فسمع  
 شيا من ذلك السؤال والجواب والخطاب والغتاب وربما

تكشف عن الميت فزاره في القبر حاله الذي تركاه عليه ولا ترى معه  
 شيا من تلك الحيات والعقارب فكيف يمكن التصديق بما يخالف <sup>المشاهد</sup>  
 فاعلم ان عدم سماعك ومشاهدتك شامرك في عالم الملك  
 لا يمنع من التصديق به فان هذه الامور من عالم الملكوت وهذه  
 الاذن والعين لا يصلحان لسماع الامور الملكوتية ومشاهدتها بل  
 انما تدرك تلك الامور بحس اخر من الحواس ما ترى الصحابة كانوا  
 يؤمنون بترول جبريل على النبي صلى الله عليه وآله ويذعنون بان الجنة كانت <sup>هذه</sup>  
 وهو يخاطبه وهم لا يشاهدونه ولا يسمعون خطابه فان كانت  
 بهذا فتصحيح اصل الايمان بالملائكة والوحى اهم واوجب عليك من  
 تصحيح انباء القبر وان كنت امتك بذلك وجوزت ان تشهد  
 النبي صلى الله عليه وآله تشهداته وسمع ما لا يسمعون فجوز مثل ذلك فيمن  
 فيه ايم وما يكسره استبعادك ان تتفكر في حال النائم في محض <sup>فيه</sup>  
 جماعة فانه قد يرى في منامه ان عقارب وحيات تلذذه وان <sup>استلذا</sup>

اشياء



تعاينون بانواع العقاب ويصرون عليها صواف هائلة وهو عالم  
 من ذلك غاية التالم وتنادي به نهاية النادى وربما يصح في انما التوم  
 ويرقد ويعرف من مثدة الاضطراب مع ان الجماعة الجالين  
 حوله لا يسمعون شيئا من تلك الاصوات ولا يرون شيئا من تلك  
 الحيات والعقارب والاشخاص التي تميمها هو وحياتها  
 في النشأة النامية وعرضنا من هذا مجرد التشبه والتنبه ليس  
 القصد ان حيات القبر وعقاربها خيال يفيض كحيات المنام <sup>هيها</sup>  
 حيثما كانا اشتد وادهي من حيات اليقظة وعقاربها باطنها  
 اليها كحيات اليقظة وعقاربها اليها <sup>توزن</sup> حيات التوم وعقاربها فان  
 الناس نيام فاذا ماتوا التوم **لذلك** عذاب القبر هو العذاب  
 الحاصل في البرزخ اجنب ما بين الموت والقيامة ما انتقل عليه الامت  
 سلفا وخلفا وقال به اكثر اهل الملوك لم ينكره من المسلمين الا شريحة  
 قليلة لا جرة بهم وقد انعقد الاجماع على خلافهم سابقا وحقا

مردان غافل عن العقاب  
 فمكروا بقتلهم فاشد  
 ضرر وخلفه لم يورثه  
 جوارحهم من الكبر والتمرد  
 عذاب القبر  
 القبر عذاب البرزخ وان لم يكن  
 حيا في الدنيا

التي انف عذاب القبر هو ضرر اربع ودرجات انما من العذاب الكافي الموفى وغيره  
 وهذه نسبة بالغة ونقد في شرح المقاصد انهم لم يروا من انما عذاب القبر انما نسب  
 لما الظاهر انهم لم يتبعوا قولهم انهم العابدون منهم

الواردة فيه من طرف الخاصة والعامة متوازنة المضي وده  
 اكثر من ان تحصى وقد ورد الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكوفي  
 في كتاب الكافي طرفا منها من طرق اهل البيت عليهم السلام وكذا  
 الشيخ الصدوق محمد بن بابويه في كتاب الامالي وغيره وقد  
 اشتمل كتاب الشكاة والمصابيح على احاديث متكررة في هذا الباب  
 وفي القرآن العزيز ايات ترشد اليه فمنها قوله تعاليف تكفرون  
 بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم تميتكم ثم يحييكم ثم انتم لبالدين  
 فقد ذكر سبحانه وتعالى الرجوع اليه وهو البعث في القيمة معطوفا  
 يتم على احيايين فاحداها في القبر كذا ذكره جماعة من المفسرين  
 منهم الفخر الرازي في التفسير الكبير من قال بالاحياء في القبر قال بعدله  
 ومنها قوله سبحانه حكاية عن آل فرعون النار يعرضون عليها  
 غدوا وعشيا ويوم يقوم الساعة دخلوا ادخلكم آل فرعون  
 اشتد العذاب وهذا العطف يقتضي ان العرض على النار

النار بالعرض اما بعد من هو العذاب  
 في قوله تعالى وحاق بالفرعون  
 سوء العذاب وهو جرمه عند الله  
 على ان يكون له حصة من العذاب  
 استحقاقا بما نال من النار  
 يقول ما هو العذاب في القبر  
 من النار ويجعل يعرضون اية  
 حرق في القبر والارض  
 النار من



٢٩  
وعشياً غير العذاب بعد قيام الساعة فيكون في القبر غير الدمار  
إلى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع. أن هذا في نار البرزخ قبل  
القيامة لا بعد ولا عيشة في القيامة ثم قال ع. المسمع قول  
الله عز وجل ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب  
ومنها **قوله** تكا ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا  
ومشرو يوم القيامة أعني فقد قال كثير من المفسرين أن المراد بالمعيشة  
عذاب القبر فثبت ذكر القيامة بعدها ولا يجوز أن يراد بها سواها  
في الدنيا لأن كثير من الكفار في الدنيا في معيشة طيبة هي غير ضنك  
والمؤمنين بالصدك كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمنين حتى  
الكافر ومنها **قوله** تكا في حق قوم نوح أعرفوا فادخلوا ما راو  
النا للتعقيب من غير مهلة والمراد نار البرزخ ولو أراد سبحانه  
أدخلهم النار يوم القيامة لكان المناسب ألا ينادي بهم كما لا يخفى  
استمر الاحتجاج في الكتب الكلاسيكية على إثبات عذاب القبر بقوله تكا

حكايه عن الكفان ربنا آمننا الشقين وأحيينا الشقين فأعزنا بقا  
فهل الخروج من سبيل وتغير الاستدلال أنه سبحانه حكاهم على  
وجه يشعر بنقض يفهم الاعتراف باماتتين وأحيائين فلعله  
الاماتتين في الدنيا والأخرى في القبر بعد السؤال واحد  
الأحيائين فيه السؤال والأخرى في القيامة وأما الأحياء في الدنيا  
فإنما سكتوا عنه لأن عرضهم الأحياء الذي عرفوا فيه فذرة الله  
على البعث ولهذا قالوا فأعزنا بقا بنونا أي بالذنوب التي  
حصلت بسبب أن كان الحشر والأحياء في الدنيا لم يكونوا فيه معقنين  
بذنوبهم قال المحقق الشريف في شرح المواقف أن تفسيره الآية  
على هذا الوجه هو التابع المستفيض بين المفسرين ثم قال وأما  
حمل الامانة الأولى على ظنهم موافا في أطوار المنطفة وحمل الامانة  
الثانية على الامانة الطارئة على الحيوة وحمل الأحيائين على الأحياء في  
الدنيا والحشر فقد رد بأن الامانة إنما يكون بعد سابقة الحيوة ولا



حيوة في الطول النطفه وبانه قول شذوذ من المفسرين والمعتمد هو  
 قول الاكثرين انتهى كلامه فقد جعل التفسير الوجه الاول مستقيضا  
 ولعل هذا من مذهبهم وبوجه الثاني شاذا ويخطر بالبال ان الاما  
 بالعكس فان الشايع المستفيض من المفسرين هو ما جعله شاذا والشاذ  
 النادر هو ما جعله مستقيضا ولعل هذا من مذهبهم فان التفسير  
 المشهوره التي عليها المدار في هذه الاقسام هي الكشاف والعتابه  
 الرخشي ومغايغ الغيب للامام الرزي ومعارم التنزيل للبغوي  
 وجمع البيان وجوامع الجامع لامين الاسلام ابي علي الطبرسي وتفسير  
 النيشابوري وتفسير القاضى البضاوي ولم يخرج احد من هؤلاء التفسير  
 الاية بالوجه الاول بل اكثرهم انما اختاروا التفسير الثاني واما التفسير الاول  
 فبعضهم نقله ثم رقيقه وبعضهم اقتصر على مجرد نقله من غير ترجيح فلو  
 كان هو الشايع المستفيض كما زعم السيد المحقق لما كان الحال هكذا للاول  
 ولا بأس في هذا المقام بنقل كلامهم عن الامام قال في الكشاف ايراد

منافسة الامم

بالاماتين خلقهم موثاقا واما هم عندنا نقضنا اجالهم ولاحيات  
 الاحياء الاوليه واحياء البيعت ثم قال بعد ذلك فان قلت كيف  
 صح ان يسمي خلقهم موثاقا اماته قلت كما صح ان يقول سبحانه من صغر  
 جسم البعوضه وكبر جسم الغيل وقولك الضيق فم الكبري وسع  
 اسفلها وليس ثم نقل من كبر الى صغر ولا من صغر الى كبر ولا من ضيق  
 سعة ولا من سعة الى ضيق وانما اردت الاختصاص تلك الصفات  
 والاسبب فثبت ان الصغير والكبير يزان معا على المصنوع الواحد  
 غير يخرج لاحدهما وكذلك الضيق والسعة فاذا اختار الصانع احد  
 الجانين وهو ممكن منهما على السواء فقد صرف المصنوع عن الجانين  
 الاخر فجعل صفة عنه كنقله منه ومن جعل الاماتين التي بعد حيوة  
 الدنيا والتي بعد حيوة القبر لزمه اثبات ثلث احياآت وهو خلاف  
 ما في القرآن الا ان يتمثل فيجعل احديها غير معتد بها او يزعم ان الله  
 يحييهم في القبور ويستمهم تلك الحيوة فلا يمتنون بعدها او

حيات الدنيا وحيات القبر وحيات  
 النسيمة ٢٩٢



٣٩٢  
 لا يجوز ان يكون في القبر ما لا يفسد الجسد  
 ولا يفسد الجسد في القبر  
 ولا يفسد الجسد في القبر

في المستبين من الصعقة في قوله لا ما شاء الله فان قل كيف فسب هذا  
 القول فاعرفنا بذنوبنا قلت قد انكروا البعث فكفروا وابتغ  
 ذلك من الذنوب ما لا يحصى لان من لم يخش العاقبة هجر في  
 المعاصي فلما راوا الامامة والاحياء قد تكررا عليهم <sup>عليهم</sup> بالاسم قادر  
 على الاعادة <sup>قدرة</sup> قدرته على الاشتا فاعرفوا بذنوبهم التي اقترعوها من  
 انكار البعث وما نفعه من معاصيهم انتهى كلامه وقال الشيخ  
 امين الاسلام في جوامع الجامع اراد بالاماتتين حفظهم موتا  
 اولا واماتهم عند نقصنا احوالهم وبالا حيايين الاحياء الاولى  
 واحياء البعث وقيل الاماتان هما التي في الدنيا بعد الحيوة  
 والتي في القبر قبل البعث والاحياء ان هما التي في القبر المسائله والتي  
 في البعث انتهى كلامه وفي كلام هذين الفاضلين كفاية  
 والله الموفق **تدريج** وعساك تقول ان تفسير الآية على  
 ما هو الشايع المستفيض كما ذكرته يقتضيه سكوت الكفار عن

الاحياء والامامة الواقعين في القبر فما السبب سكوتهم عنها  
 واهلها وكيف لم يقولوا حيثنا ثلثا وامتنا ثلثا فنقول ان  
 الحيوة في القبر حيوة برزخية ناقصة ليس معها من اثار الحيوة  
 موجبات احساس بالالم واللذة حتى انه قد توقف بعض الامم في  
 عود الروح الى الميت فيه فلذلك لم يعينه واهل في جنب الحيون  
 الاخرين قال في شرح المقاصد اتفق اهل الحق على ان الله تعالى يعيد  
 الى الميت في القبر نوع حيوة قدر ما يتاخر ويلتد لكن توقفوا في  
 انه هل تعاد الروح اليه ملا وما يتوهم من امتناع الحيوة بدون  
 عز الروح ثم وانما ذلك في الحيوة الكاملة التي تكون معها القدرة  
 والافعال الاختيارية انتهى كلامه والحق ان الروح تتعلق به والـ  
 لما قدر على اجابة الملكين ولكنه تغلق ضعيف كما يشعر به ما رواه  
 الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق في حديث  
 طويل فيدخل عليه في قبره ملكا القبر منكرو نكير فليقيا في الروح الى

تتعلق الروح بالبدن  
 خلق الله تعالى  
 روحا لا يموت ولا يفسد



حقوق الحديث وقد جتبعه تعلق الروح بمن اكلمه التجاع او حرق  
وتفرقت اجزاء عينا وشمالا ولا استبعاد فيه نظر الى قدرة الله  
على حفظ اجزائه الاصلية عن التفرق او جمعها بعده وتعلق الروح  
بها تغلظا ما وقد روي عن ائمتنا ما يدل على ان الاجزاء الاصلية  
محفوظة الى يوم القيمة روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب  
في باب النوادر من كتاب الخبايا من الكافي عن الامام  
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه سئل عن الميت  
يلى جسده قال نعم حتى لا ينفى له لحم ولا عظم الا طينته الخلق  
منها كل خلق اول مرة **خاتمة** ما تضمنه هذا الحديث  
من تجسم العمل في النشأة الاخرية وانه يكون قرين الانسان  
في قبره وحشره وقد ورد في احاديث متكررة من طرق الخلفاء  
والمؤلف وقد روي اصحابنا رضوان الله عليهم عن قتيبن  
عامم قال وفدت مع جماعة من بني عيسى على النبي ص واله خلعت

الله الاصلية في الدنيا

عن الامام في النشأة الاخرية

بل ينفى عنه اللحم والعظم الا طينته الخلق

عليه وعنده الصلصال بن الدهلبي يابني الله عظمنا من عظمه  
بها فانما قوم نوح في البرية فقال رسول الله ص يا قيس ان مع العظماء  
وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا اخرة وان لكل شي قرينا  
وعلي كل شي حسيبا وان لكل اجل كما با وانه لا يد لك يا قيس من  
قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان  
كربا اكرمك وان كان لثما اسلمك ثم لا يحشر معك ولا  
يحشر الا معه ولا قتال الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان صالح انت  
وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك فقال يا بني انا احب ان  
يكون هذا الكلام في آيات من الشعر فتجوز على من يلين الى العرب  
ونذخن فامر النبي ص الله عليه واله من يابني بحبان فاستبان لي القوم  
قبل يحيى حبان فقلت يا رسول الله قد حضر في آيات احبها  
نوافق ما تريد فقلت شعرا غير خيلط من قبال الغما **فبينما** في القبر كان  
ولا يد بعد الموت من ان تغد **ليوم** ينادي المني فيه فيقبل

مترج

زخرفوا من كبريتا  
كما يشق في الدنيا  
جليس قريبي  
كذلك ان حاصره

لا يد بعد الموت من ان تغد  
ليوم ينادي المني فيه فيقبل  
كربا اكرمك وان كان لثما اسلمك  
ثم لا يحشر معك ولا يحشر الا معه  
ولا قتال الا عنه فلا تجعله الا صالحا  
فانه ان صالح انت وان فسد لا تستوحش الا منه



فان تك مشغولاً بشئ فلا تكن **بغير الذي يرضى به الله تشغل**  
 قلن يصحب الانسان بعد موته **ومن قبله الا الذي كان يعمل**  
 وقد ذكرنا في بعض الاحاديث السابقة كلاماً في تحميم الاعمال في  
 النشأة الاخرية ونقول هنا قال بعض اصحاب القلوب ان الجنة  
 والعقارب بل واليائن التي تظهر في القيمة هي عينها الاعمال الفيتية  
 والاخلاق الذميمة والعقاييد الباطلة التي ظهرت في هذه النشأة بهذه  
 الصور وتجلت بهذه الجلايب كما ان الروح والريحان و  
 الحور والثمار هي الاخلاق الزكية والاعمال الصالحة والاعتقادات  
 الحقة برزت في هذا العالم بهذا الزمي وتمت بهذا الاسم الحقيقة  
 الواحدة تختلف صورها باختلاف المواقف فتحلى كل موطن بحليته  
 ونزاهة في كل نشأة يرى على ما سبق الكلام فيه في الحد الثاني  
 وقالوا ان اسم الفاعل في قوله تعالى ويستجلونك بالعذاب واجهتم  
 محيط الكافرين ليس بعد الاستقبال لان يكون المراد انها محيط بهم

انما انزلت في هذه النشأة  
 ليعلم فيها انهم هم جلاوس

في النشأة الاخرى كما ذكره الظاهريون من المفتين بالهوى على حقيقة  
 من معنى الحال فان قبائحهم الخلقية والعملية والاعتقادية محيط  
 بهم في هذه النشأة وهي بعينها جهنم التي سطر عليهم النشأة  
 الاخرية بصورة النار وعقاربها وحياتها وقس على ذلك قوله  
 عز وجل الذين ياكلون اموال الينا في ظلمات ياكلون في بطونهم  
 نارا وكذا قوله سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً اليها  
 انها تجد خزائنه بل تجد به بعينه كل طاهر في جلايب آخر وقوله تعالى  
 قال يوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون كالمصرح  
 في ذلك ومثله في القرآن العزيز كثير وورد في الاحاديث النبوية  
 منه ما لا يحصى كقوله ص الذي يشرب في اية الذهب والفضة مما  
 يخرج من جوفه نار جهنم وقوله صلى الله عليه واله الجنة قيعان وان  
 اغراسها سبحان الله ومجده الي غير ذلك من الاحاديث المتكثرة والله اعلم  
**الحشد الان يعون** وبالسند المتصل الشيخ

المراد  
 لقوله تعالى  
 الكسوف وال  
 حادوث تاريخ  
 ٩٩٥



وليس هذا أمرا عسيرا  
وإنما هو طلب العلم

شریف  
 از آنکه در آنش چون نژادند که از آنست که فاشش تنگ دادند  
 نوازند و هم از آفتابی  
 خد و خدا بجزم را هر که غور و دهم را بسید کن  
 این علم قبل این پرده چیست  
 از آنکه در آنش چون نژادند که از آنست که فاشش تنگ دادند  
 نوازند و هم از آفتابی  
 خد و خدا بجزم را هر که غور و دهم را بسید کن  
 این علم قبل این پرده چیست  
 از آنکه در آنش چون نژادند که از آنست که فاشش تنگ دادند  
 نوازند و هم از آفتابی  
 خد و خدا بجزم را هر که غور و دهم را بسید کن  
 این علم قبل این پرده چیست

شکره باشی بیگنا  
سمنان خبر قدر خود بپوشاید  
وزیر خبر عجز و مکین نیاید



وعضدة الدلائل العقلية وايدة الامارات الحديثة والكا  
 الذوقية فقال في الجنة الظرفية بجازية باعتبار الشيخ الذي تعلقت  
 الروح به والافى مجردة غير مكانية على صور ابدانهم خيرات  
 لمبتدأ المحذوف او حال من المستكن في الظرف والمراد انها عا  
 ومقيمة على تلك الصور ويحتمل ان يكون على معنى كما  
 قاله في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة وقوله سبحانه  
 وابتعوا ما تنالوا الشياطين على ملك سليم فيسمونها للملازمة  
 التعلقية بالملازمة الظرفية لورايته لقلت فلان لما كان الصور  
 بمعنى المثال والشيخ صرح ارجاع ضمير المذكور اليها اي لورايته ذكر  
 الشيخ المثالي لقلت هذا فلان اول قلت لم يافلان وتقدم  
 البتة او خروف التدا لان المقدر لا يكون محكما بالقول عندهم  
**تبصر** ظاهر قوله ع في الجنة يعطى ان الجنة مخلوقة  
 الان ومن قال بخلق الجنة قال بخلق النار وهو قول الاكثر

يق

وعليه المحقق الطوسي في التمهيد وله شواهد من القرآن العزيز كقوله  
 تعالى في حق الجنة اعدت للمتقين وفي حق النار اعدت للكافرين  
 فقد اخبر سبحانه عن اعدادها بلفظ الماضي وهو يدل على  
 وجودها والآن من الكذب والحمل على التبعين المستقبل بلفظ  
 الماضي عدوله عن الظاهر هكذا استدلال الاشاعرة في هذا المطلب  
 ولو الذي طاب ثراه في هذا المقام كلام حاصله ان هذا الاستدلال  
 ظاهر الانطباق على مذهب المعتزلة من حدوث القرآن واما  
 على مذهب الاشاعرة فشكل مع قولهم بان الكلام النقي مدلول  
 الكلام اللفظي اذ الجنة والنار حادثان فلا مند وجه لهم  
 من الحمل على التبعين المستقبل بالماضي فلا يتم استدلالهم ويحتمل  
 بالبدل في توجيهه ان يجعل الزاميا لكثير من المعتزلة كعباد وابي  
 هاشم والقاضي عبد الجبار حيث ذهبوا الى انها غير مخلوقة  
 وانما يخلقان يوم القيمة هذا وروى ما يستدل به بقصة آدم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 بسم الله الرحمن الرحيم



واسكانها الجنة واخراجها منها بالاكل من الشجرة وهو ضعف  
 بما قاله بعض المفسرين انهم كانت جنتنا من جساتين الدنيا  
 وبؤيته ما رواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني عن  
 الحسن بن بشر قال سالت الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق  
 ع عن جنة ادم فقال جنة من جنات الدنيا تطلع فيها  
 الشمس والقمر لو كانت من جنات الاخرة ما خرج منها ابد  
 واما ما في شرح المقاصد والشرح الجدي للبحر من ان  
 الكل عايشان من جساتين الدنيا وبؤيته ما رواه الشيخ الجليل  
 يحيى بن عمار التلعكبري بالدين والمرجة لاجماع المسلمين فليس بشيء ان لا  
 تلعكبر مع النقل عن المفسرين المعتضد بالرواية عن الامام  
 واما الاجماع فغير ثابت ولا دلالة في قوله تعالى قلنا اهبطوا منها  
 جميعا على انها لم تكن في الارض فان الانتقال من ارض الى ارض  
 يسمى هبوطا كما في قوله سبحانه اهبطوا مطرا ولكن ظاهر

بما قاله بعض المفسرين انهم كانت جنتنا من جساتين الدنيا وبؤيته ما رواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني عن الحسن بن بشر قال سالت الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن جنة ادم فقال جنة من جنات الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر لو كانت من جنات الاخرة ما خرج منها ابد واما ما في شرح المقاصد والشرح الجدي للبحر من ان الكل عايشان من جساتين الدنيا وبؤيته ما رواه الشيخ الجليل يحيى بن عمار التلعكبري بالدين والمرجة لاجماع المسلمين فليس بشيء ان لا تلعكبر مع النقل عن المفسرين المعتضد بالرواية عن الامام واما الاجماع فغير ثابت ولا دلالة في قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا على انها لم تكن في الارض فان الانتقال من ارض الى ارض يسمى هبوطا كما في قوله سبحانه اهبطوا مطرا ولكن ظاهر

قوله تعالى قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين  
 مما يعطى ان الهبوط كان من غير الارض الى ارض فليتأمل لئلا يسه في هذا  
 الحديث دلالة على ان الاول بقاء النفوس بعد خراب الابدان واليه ذهب اكثر  
 العقلاء من الميتين والفلاسفة ولم ينكره الا فرقة قليلة كالقائلين بان النفس  
 المزاج واما لم يمت لا يعياهم ولا كلامهم والشواهد العقلية والنقلية على ذلك كثيرة  
 وقد يقتضي كتاب المطالب العالمة منها ما لا يوجد في غيره وكيف في هذا الباب قوله  
 جل وعلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فمن  
 بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم لا خوف عليهم ولا  
 يحزنون الثاني انما تتعلق بعد مفارقة ابدانها العنصرية به باشباح مثالية تشابه  
 تلك الابدان وعليه الصوفية وحكا الاشراق والذي دللت عليه الاخبار النقول عن  
 اهل البيت ان تعلق الارواح بهذه الاشباح يكون في مدة البرزخ فتنتقم او تتألم بها الى  
 ان تقوم الساعة فتعود وعند ذلك الى ابدانها كما كانت عليه روى الشيخ الجليل ع  
 الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في اخر كتاب الجنائز من الكافي عن الامام ابو عبد الله  
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة الجنة تتعارف  
 وتسائل فاذا قدمت الروح على تلك الارواح تقول دعوها فانها قد قبلت من

وجه تسميته كان ان يكون  
 لام الارض لله وللجنة











۴۱۵

۴۱۳